جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب العربي
درسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع43

إعداد الطالب:
صوطي شيماء صوطي نوال

يوم: 01/07/2021

أبنية المشتقات ودلالتها في سورة الصافات

لجنة المناقشة:

نوره بن حمزة	أ. مح أ	جامعة بسكرة	رئيسا
سهل ليلى	أ.ت ع	جامعة بسكرة	مشرفا مقررا
بوختاش سناء	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

[الآية 11 سورة المجادلة]

شكر والعرفان

قوله تعالى﴿رب أوزعني أن اشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ سورة الأحقاف .

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك على ما أنعمت علينا من نعم لا تحصى ... منها االقوة والعزم الذي مددته في قلوبنا لإتمام هذا العمل البسيط والمتواضع . ففي البداية ، الشكر والحمد لله جل وعُلاه . وإليه ينسب الفضل كله. وبعد الحمد الله . نتوجه بتناثر الكلمات حبرا وشكرا وتقديرا وامتنانا على صفائح الأوراق إلى من أفادتنا بجل النصائح وحسن توجيهاتها ودعمها المتواصل إلى الأستاذة الدكتورة فاضلة "**سهل ليلى** " على ما قدمته لنا من نصح وإرشاد والتقويم وتصويب .كما تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتخط خيوط شكر على الفضل مقدم لنا من الأساتذة الأفاضل والكرام . كما نتقدم بجزيل شكر إلى أساتذة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر–بسكرة– اعترافا بفضلهم ومجهداتهم ونخص بذكر أستاذنا الفاضل (ملاوي أمين) الذي أنار لنا غموض ثناي الموضوع . و إلى كل من أمدنا بأعلى درجات علم طيلة مشوارنا دراسي من (ابتدائي إلى جامعي).

إلى اللواتي قدمنا يد العون مليئة بزهور . وإلى زميلات التي اجتمعنا بهم في قطار العلم وتعلم طلبة لسانيات عربية لكم منا أسمى عبارات شكر والامتنان.

مقدمة

إنّ ارتباط اللفظ بالمعنى كان ولازال باب من الأبواب التي شغلت حيزًا كبيرًا في الدرس العربي، فصار تظافر الصرف مع النحو محاكاة لإستخراج وتكوين الصور الفنية ، والذي يظهر جليا في دراسة أبنية المشتقات التي تعدّ من الظواهر اللغوية الضرورية لأهمية النحو والصرف في توليد الصور والمعاني . فللمشتقات دلالات مختلفة تختلف من مشتق إلى آخر وكذلك تختلف دلالة المشتق نفسه، فبناء اسم الفاعل يختلف عن بناء الصفة المشبهة، في الصيغة والدلالة ، وكذلك نجد الصفة تختلف عن صيغة المبالغة في أبنيتها ودلالتها التي يؤديها كل بناء فيها، ومنه فإن الجانب الصرفي هنا بالخاصة يكتسي مكانة مهمة ضمن هذه الدراسة ، وبهذا فقد عنيت المصادر اللغوية قديما وحديثا بالأبنية الصرفية عناية فائقة من ناحية الشكل والدلالة ، وذلك لما يحتكم له السياق الذي وردت فيه من معنى و ارتبطت دلالة أبنية المشتقات بالقرآن لما له من أثر تعبيري في إيجاد المعنى ، ولهذه الأهمية فقد خصصنا له دراسة موسومة ب:" **أبنية المشتقات ودلالتها في سورة الصافات** "

و إنّ الدوافع الأساسية لاختيارنا لهذا الموضوع تكمن في الآتي:

- لما يحضى بمكانة عظيمة في اللغة العربية عند علماء النحو والصرف لما له من فائدة كبرى عند دارسي للغة العربية لغة القرآن الكريم ، أسلوبا ومعنى .
- كون المشتقات من الدراسات التي يزخر بها القرآن تولدت لنا رغبة جامحة وملحة من سنوات دراستنا الأولى للبحث في الدراسات القرآنية.

- الرغبة في دراسة النص القرآني المتجسد في (**سورة الصافات**) وتبيان المشتقات الواصفة وغير الواصفة بين البناء والدلالة.

ومن هنا تبرز الإشكالية المركزية التي يقوم عليها موضوع بحثنا، والتي مقتضاها **ما المعنى الذي ورد فيه الاشتقاق ؟ هل المشتقات في تحديدها تصب في أصل الواحد؟ ما هي الأنواع المشتقات ؟ كيف تجلت المشتقات في سورة الصافات ؟**

ولتتبع جزئيات هذا الموضوع والإجابة عن التساؤلات التي طرحت حول موضوع دراستنا اتخذ البحث الهيكل التنظيمي الآتي :

- مقدمة.
- فخصصنا المدخل: لضبط مفاهيم أولية وأساسية مشتملة على أهم المصطلحات استندت عليها الدراسة .
- الفصل الأول كان موسوما بـ: المشتقات الواصفة وغير الواصفة مفاهيمها وقضاياها والذي أدرجنا فيه عناصر الآتية:
- أولا: المشتقات الواصفة، وثانيا: المشتقات غير الواصفة،
- وأما الفصل الثاني فقد وسَمناه بعنوان تجليات أبنية المشتقات ودلالتها في سورة الصافات .
- وذيل البحث بخاتمة كانت خلاصة لمجموعة النتائج المستخلصة.
- علاوة على هذا فقد ضمنت دراسة الملحق المعنون ب: تعريف بسورة الصافات.

ولا شك أن دراستنا لهذه القيمة البحثية لا تستقيم إلاّ بالاستناد إلى المنهج الأنسب لها والذي تجسد تحديدًا في المنهج الإحصائي معتمدين في ذلك على آلية التحليل وكذا المنهج الإحصائي ،لأنهما الأنسب لهذا الموضوع وذلك من أجل الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع ؛ للوقوف عند أهم النقاط ضمن عناصر هذه الدراسة .

كون الثابت في كل بحث أكاديمي هو اعتماده على المراجع والمصادر المؤسسة له؛ والتي تنوعت مابين قديم وحديث حيث كان أبرزها: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء" للمصطفى الغلاييني" و الوافي في النحو والصرف " حبيب مغنية"و تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن "لمحمد سالم محسين" و إتحاف الطرف في علم الصرف "لياسين الحافظ "و التطبيق الصرفي "عبده الراجحي" وهذا ما سنوضحه في قائمة المصادر والمراجع.

وكأي بحث لا يكاد يخلو من الصعوبات التي تشق على الباحث ، وتقف أمامه أثناء تحريه عن موضوعه إذ تركزت– تحديدًا، صعوبة البحث في تشعب المادة العلمية .

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر المولى عز وجل على منّه وفضله في تيسير محطاتنا البحثية ، فما التوفيق إلاّ به ، كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة **(ليلى سهل)** التي صادف إشرافها لنا للمرة الثانية على التوالي ، الأولى في شهادة الليسانس، كانت ذخرا لنا في توجيهاتها وتعبها معنا،والثانية بإشرافها ومتابعتها لهذا العمل منذ أن كان بذرة على اكتمال نضجه فلا ننكر جهدها وصبرها الطويل لتذليل

مصاعب البحث واعوجاجه فلك منا أصدق وأخلص معاني الشكر والامتنان والعظيم الثناء ، كما نوجه شكرنا أيضا لكل من مد لنا يد العون من أساتذة كلية الآداب واللغات بخاصة وإلى صديقات وزميلات وأقارب ، وعمال مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر –بسكرة –.

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والنجاح .

مدخل

إن اللغات مختلفة فيما بينها ، وإن لكل اللغة ما يميزها عن غيرها ويجعلها أكثر رونقا وبريقا عن سائر اللغات ، فاللغة العربية لغة اشتقاقية وهذا ما تميزت به ، فهي مستودع شعوري هائل يحمل خصائص الأمة وتطورها وعقيدتها وتاريخها ، فهي لغة تتميز بجزالة ألفاظها وسهولتها ، ومنه فعلم الصرف أحد علوم اللغة العربية له أهمية القصوى في الدرس اللغوي القديم والمعاصر لما يحمله من ميزة وأهمية خاصة في علوم اللغة العربية وذلك بما يدرسه من البنية الصرفية الثابتة للكلمة، يساعدها لمعرفة موقعها الإعرابي ، وكذا مساعدة على فهم ما تقصده نصوص الشريعة ، كما تكمن في معرفة المعاني ومن أصل الكلمة في اللغة العربية، وهذا ما سنأتي لرصده والوقوف عند أهم المفاهيم محاطة في هذا الموضوع .

أولا /علم الصرف (مفهومه ، موضوعه ، أهميته)

1/ مفهوم علم الصرف .

لعلم الصرف تعريفات لغوية واصطلاحية عديدة ولقد تطرقنا لها لمعرفة كيف عرف علم الصرف عند اللغويين و النحاة وقد جاء تعريفه كالآتي :

أ/ لغة.

إن الناظر لهذه اللفظة في المعاجم العربية تتبعًا زمنيا يرى انه لم يطرأ على معناها المعجمي أي تغيير يذكر .

✓ فقد جاء في(**أساس البلاغة لزمخشري**)" الصرف : بمعنى الكامل ، وصرف الله تعالى عنك السوء وحفظك من صرف الزمان وصروفه وتصاريفه وصرف الدراهم أي باعها بدراهم أو دنانير ، صرف في الجودة والقيمة أي فضل ، وصرفه في أعماله وأمور فتصرف فيها وتصرفت به الأحوال "[1].

(1) أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلميةّ ، بيروت ، لبنان ،ج1، ط1، 1998م ، باب الصاد ، ص545.

- ✓ وجاء في **(لسان العرب)** أن صرف " الصرفَ ردُّ الشيء عن وجهه ، صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه "[1].
- ✓ كما ورد تعريفه في **(معجم الوسيط)** بمعنى " صرف الأمر: دبره ووجهه ويقال صرف الله الرياح ، وبينه في التنزيل العزيز ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ الآية ﴿٥٤﴾ من سورة الكهف . والألفاظ: اشتق بعضها من البعض والشرب لم يمزجه – و – الشيء بالغ في رده عن وجهه انصرف عنه تحول عنه وتركه وفي اللغة علم تعرف به أبنية الكلام اشتقاقه "[2].

ومن التعارف اللغوية لأصحاب المعاجم نرى أن الصرف أخذ في معناها على منوال واحد وهو رد الشيء عن وجهه. أو بمعنى التحويل.

ب/ اصطلاحا.

له معنيان **أحدهما** : عملي : "وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل وأسمي المكان والزمان والجمع والتصغير والآلة **والثاني** : علمي وهو علم بأصول تعرف أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب وبناء"[3].

ومن هذا فإننا نرى كثيرًا من العلماء النحويين والصرفيين جاؤوا بتعاريف متعددة لهذا العلم كما نجد أن عبد(**الهادي الفضلي**)الذي أقر " إنه علم يبحث فيه عن قواعد بنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير العربية ، فعلم الصرف يتوفر على تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبهما ، وما يعرض لذلك مع التغير والحذف ، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة فموضوعه يقتصر على مجال دراسات الصرف على الأسماء المتمكنة (المعربة) والأفعال المتصرفة(غير الجامدة)"[4].

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ،مج4،(د،ط)، (د، ت) ، ص 2434.

(2) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ص 513.

(3) خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، بغداد ، العراق ، ط1 ، 1965 ، ص23.

(4) عبد الهادي الفصلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ط) ، (د.ت) ، ص8 .

وعرفه **(ابن الناظم في شرحه لألفية ابن مالك)** بقوله " هو العلم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها وأصالة وزيادة وصحة وإعلال فالتصريف في الكلمة هو تغير بنيتها بحسب ما يعرض لها من معنى كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغير المصدر إلى بناء اسم الفعل واسم الفاعل والمفعول "[1].

وعُرف أيضا أنه " علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه ،و هذا التعريف أن الكلمات المرداة هي المتصرفة و ما أحوالها من أصالة و زيادة ، و صحة ، و ما يطرأ عليها من تغيير إما لتبدل في المعنى ، أو تسهيل للفظ ، و أن الصرف بهذا يتعلق بالأسماء المعربة ، و الأفعال المتصرفة ، أما الحروف والأسماء المبنية و الأفعال الجامدة فلا تعلق لعلم الصرف بها ، و بهذا فإنه هو علم له علاقة بكيفية صياغة الأبنية العربية و هيئة الكلمات ، وهذا ما يميز علم الصرف عن علم النحو" [2].

و منه مما جاء في ذكر النحويين و الصرفيين لمفهوم علم الصرف فان موضوعه يكمن في الألفاظ العربية أي الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة ،و هنا نأتي بقول **(أحمد حملاوي)** " أن موضوع هذا العلم الشريف هو الكلمات العربية من حيث الهيئة و الكيفية التي تكون عليها لتدل على معانيها المقصودة ، و من حيث التغيير التي تعتريها لأغراض لفظية و المراد من الكلمات العربية الأفعال المتصرفة و الأسماء المعربة ، فلا يدخل التصريف الحروف لأنها مجهولة الأصل ، كما لا يدخل فيه الأفعال الجامدة ك "عسى و هب و ليس" و لا الأسماء المبنية كالضمائر ككم و من و أولاء حيث غيروا ذلك نادرا أو شذوذا لأنها شبهت الحرف و التصريف أصل الأفعال لكثرة تغييرها و ظهور الاشتقاق فيها "[3].

---

(1) جمال الدين محمد بن مالك ابن الناظم ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ،تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000 ، ص582 .

(2) يوسف عطا ألطريفي ، الوافي في قواعد الصرف العربي ، دار الأهلية المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، طبعة واحد ، 2010، ص 17 ، ص18.

(3) أحمد بن محمد احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تح : محمد بن عبد المعطى ، دار الكيان الرياض، (د.ط) (د. ت) ، ص 43.

2/أهمية علم الصرف :

تكمن أهميته في مدى الحاجة إليه ، و هو علم يبحث في بنية الكلمة ، فكل من اشتغل باللغة في حاجة ماسة إليه ، و خاصة واضعو المعجمات ، ألا ترى أن اللفظ قد يوضع في غير موضعه إذا لم يكن مُصَنّفُ المعجم على علم دقيق بخفايا التصريف و غوامضه وأسراره و دقائنه [1].

كما تظهر أهميته في قول (أبن الأثير في مثل السائر) " تظهر لك الفائدة ظهورا واضحا ، فيما إذ قيل لنحو الجاهل بعلم التصريف : كيف تصغر لفظة **اضطرب** فإنه يقول ضطيرب و لا يلام في ذلك ، لأنه الذي تقتضيه صناعته النحوية ، لأن النحاة يقولون : إذا كانت الكلمة على خمسة أحرف و فيها حرف زائد أو لم يكن حذفته منه نحو قوله في منطلق : مُطيلق ، ولفظة منطلق على خمسة أحرف و فيها حرفان زائدان هما الميم و النون [2].

من هذا القول نفهم أن الأهمية التي يقتضيها علم الصرف تكمن في تركيبة الكلمة و ما تقوم عليه من وصف.

ثانيا /الميزان الصرفي (مفهومه – سبب الاختيار – فائدته).

بإعتبار انه مقياس وضعه العرب لمعرفة الزيادات التي تطرّأ على الكلمة بحد ذاتها ، فقد تعددت مفاهيمه اللغوية والاصطلاحية عند علماء اللغة ويظهر ذلك فيما يلي :

1/ مفهومه:

أ/ لغة:

إن المتتبع لهذه الكلمة في المعاجم اللغوية أنها وردت في صيغة المصدر لفعل " وزن" و منه نرى(**خليل ابن أحمد الفراهيدي**) يقول " وزن : الوزن معروف [ثقل شيء

---

(1) ينظر:حسن هنداوي، مناهج الصرفيين و مذاهبهم في القرنين الثالث و الرابع من الهجرة ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 1989،ص 61.

(2) يوسف عطا ألطريفي ، الوافي في قواعد الصرف العربي ، ص 8 .

بشيء مثله كأوزان الدراهم ، و يقال وزن الشيء إذ قدره ، وزن تمر النخل إذا خرصه] ، ووزنت الشيء فاتزن وزن يزين وزنن ، والميزان : و ما وزنت به " [1].

وورد في **(متن اللغة)** أن "الوزن (المصدر) و المثقال جمع أوزان و هو ما يعرف اليوم بعيار يُتخذ من حديد أو حجارة بمقدار معين توزن به الأشياء : هذا الدرهم وزن وزنن أي موزون ووازن و ليس لفلان وزن أي قدرة و قيمة ، أوزان العرب : ما بنيت عليه أشعارها، و الميزان آلة وزن و هي جمع موازين و ميزان الشعر تفاعيله "[2].

ونرى **(ابن منظور)** يقول " وزن : الوزن ثقل الشيء بشيء مثله كأوزان الدراهم ، و مثله الوزن ، وزن الشيء وزنن و قالوا هذا درهم وزنن و وزن ، النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال و الرفع على الصفة ، الموازين وحدها ميزان ، و هي المثاقيل وحدها مثقال ويقال للآلة التي يوزن بها الأشياء و الميزان : المقدار و أوزان العرب : ما بنت عليها أشعارها ، و الميزان : عدل "[3].

و بهذا فإن الميزان في اللغة هو من أصل المصدر فهو في اللغة أيضا الآلة التي يزن بها الأشياء، فعند العرب الأوزان التي ما بنت عليه أشعارها.

ب/ اصطلاحا:

تداول هذا المصطلح في مختلف الكتب بالمفهوم نفسه و ذلك بأنه مقياس و ضعه العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، و هو من أحسن ما عرف بالمقاييس لضبط اللغات و هذا ما جعل الغرب في حالة انبهار من هذا المقياس الصغير الذي تمكن به علمائنا رضي الله عنهم و أرضاهم جميعا من ضبط ووزن الكلمات العربية : الأسماء المعربة و

(1) خليل أبن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،ط 1، 2003، ج4 ،ص368.

(2) أحمد رضي ، معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ، (د، ط) ، 1960، ج5 ، ص 750.

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي كبير و آخرون ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، (د،ط) ،(د ، ت) ، مج 6 ، باب الميم والياء ، ص4828، ص4829.

الأفعال المتصرفة كما يتكون من ثلاثة أحرف (ف . ع . ل) و اختاروا هذه الحروف تحديدا لأن الأصل في الدراسات الصرفية هو إتقان الجزء الخاص بالأفعال [1].

وجاء في موضع آخر أن الميزان الصرفي ما اصطلح عليه علماء الصرف بأنه رمز لأحرف الأصلية في كلمة : بالفاء و العين و اللام (فعل) في الثلاثي المجرد ، أو (فعلل) في الرباعي المجرد ، و سمو ذلك الميزان الصرفي ، فإذا وجدت بالكلمة حرف مُشدد شَدِّدِ ما يقابله من الميزان ، أما الحروف الزيادة فتكتب في الميزان كما هي في كلماتها ، فالميزان الصرفي في الكلمات الآتية هو[2]:

أَكَـــلَ = فَـعَلَ ، اِسْتَخْرَجَ = إسْتَفْعَلَ

تَعِبَ = فَعِلَ ، قدّم = فعّل

عَظُم = فَعُل ، دَحْرَجْ = فَعْلَلْ

و من هذا الكلام نصل بأن الصرفيين قد جاؤوا بهذا المقياس لمعرفة أحوال بينة الكلمة و هو من أحسن المقاييس في ضبط اللغات ، و جعلوا أن غالب الكلمات العربية أو الأحرف الأصلية في الألفاظ ثلاثية الأحرف أي من هو بالفاء و العين واللام ، و اختاروا هذه الحروف تحديدا لأن الأصل في الدراسات الصرفية هو إتقان الجزء الخاص للأفعال.

2/ أسباب اختيار مادة الميزان:

اختيرت الفاء و العين و اللام كمادة للميزان لسببين :

1. أن الفعل يعم كل الأحداث، فكل ما يصدر عن الجوارح و الجوانح فهو الفعل

---

(1) ينظر: سميرة حيدر ، علم الصرف لبنات و أسس ، جامعة محمد أول ، وجدة ، المغرب ، (د. ط) ، (د . ت)، ص 5 .

(2) مجدي وهبه وكامل مهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ،مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 ، ص 398 .

2. إن هذه الحرف الثلاثة تمثل مخارج الحروف العربية ، فالفاء مخرجها الشفة ، و العين مخرجها الحلق ، و اللام مخرجها اللسان [1].

3/ فائدة الميزان الصرفي :

يبين حال الكلمة ، و ما طرأ عليها من متغيرات ، و ما فيها من أصول و زوائد ، بأقصر عبارة و أوجز لفظ ، أثره الصرفي أن يكون ميزانه من حروف (ف ،ع ،ل) لأمور ثلاثة

- الذي يطرد فيها التغيير و يكثر إنما هو الفعل و الأسماء المتصلة به .
- مادة (ف، ع، ل) أشمل المواد و أعمها، فكل حدث يسمى فعلا .
- مخارج الحروف ثلاثة: الحلق و اللسان و الشفتان، فأخذوا من كل مخرج حرف[2].

يجدر بنا مما ذكر سابقا عن علم الصرف و موضوعه الذي يكمن في دراسة أبنية الكلمة و أحوالها و أحكامها أن نأتي إلى تعريف الكلمة كمصطلح و التي كان يطلق عنها اللفظة و منه نأتي لقول بمعنى الكلمة أنها قول مفرد ، و أن الكلمة تطلق في اللغة العربية على الجمل المفيدة .

و يمكن التفريق بين القول و اللفظ و ذلك بأن القول هو اللفظ دال على معنى كرجل و أما اللفظ فهو الصوت المشتمل على بعض الحروف [3].

و قال الرضي في شرحه للكافية بأن الكلمة وضع لفظ لمعنى مفرط "[4].

و نأتي في تقسيم الكلمة على أساس ثلاثة أقسام:

---

(1) لجنة إعداد و تطوير المناهج بالأزهر الشريف ، الصرف الميسر للصف الأول الثانوي ، الأزهر الشريف قطاع المعاهد الأزهرية ، (د ،ط) ، 2020،2021، ص27.

(2)محمد عبد الخالق عظيمة ، المغني في تصنيف الأفعال ، دار الحديث ،القاهرة ، ط2 ، 1999،ص 35.

(3) محمد ابن الحسن الإستربائي السمنائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،تح:د.حسن ابن محمد بن إبراهيم الحفظي، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1966م،ص3.

(4) محمد أبن الحسن الإستربائي السمنائي النجفي الرضي ، شرح الرضي لكافية ابن حاجب ، تح: د حسن ابن محمد بن إبراهيم الحفظي ، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط 1، 1966، ص3.

حرف: هو ما لا يدل على معنى إلا إذا اقترن مع غيره أي أن الحرف هو كل شيء لا يظهر معناه إلا مع غيره و ليس له معنى بمفرده مثل: من، إلى، عن، على، حتى.

فعل : هو ما دل على حدث مرتبط بزمن لارتباط الفعل بزمن قُسِمْ بحسبه إلى ثلاث :فعل ماضي ، مضارع ، أمر .

اسم : هو ما دل على معنى في نفسه خلاف الحرف [1].

و نأتي من هذا إلى رصد مفهوم وجيز للبينة و تبيين أنواعها :

البنية الصرفية : هي الوحدة التي يدرسها علم الصرف ، و يصف الكلمة صورها و هيأتها التي تتشكل بها و يفسر ما يطرأ عليها من تغييرات [2].

أبنية: هي الصيغة بهيئتها [3] وهي نوعين: **أبنية اسم الأصول** (ثلاثية و رباعية و خماسية) أما عن النوع الأخر فهي أبنية الفعل الثلاثية و الرباعية و منه فإن هذه الأبنية لها ميزان يقاس به (ف، ع، ل)[4].

ثالثا /المشتقات (مفهومها، أصلها، أنواعها)

1.مفهومها

أ / لغة :إن المتتبع لجل المعاجم يرى أن هذه اللفظة أخذت نفس المعنى و انه لم يطرا عليها أي تغيير ، الجوهري ذكر في صحاح أن " **اشتقاق الأخذ في الكلام و في الخصومة يمينا و شمالا ، مع ترك القصد . أي اشتقاق الحرف من الحرف ، أخذه منه وهو من مادة (شقق)**"[5].

---

(1) أحمد بن منصور آل سبالك ، توضيح المختصر في النحو ، معهد علوم قرآن و الحديث (د، ب)،ط1، 2007،ص14،ص15،ص18.

(2)) لطيفة إبراهيم نجار ، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية و تقعيدها دار البشير ، عمان ، ط1 ، 1994 ، ص32،ص33.

(3) فاضل الشيخ هارون عبد الرزاق ، عنوان الظرف في علم الصرف ، دار الطاهرية ، كويت ، ط1، 2018،ص7

(4) جمال الدين عثمان ابن عمر بن أبي بكر ، الشافية في علمي التصريف و الفظ ، تح : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (د ، ط) ، يوليو 2010، ج2، ص 95.

(5)أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، : محمد تامر و آخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، (د، ط) ، 2009، ص608.

وقال **(الفيروز آبادي)** " الاشتقاق أخذ شق الشيء ، و الأخذ في الكلام ، و في الخصومة يمينا و شمالا ، و أ خذ الكلمة من الكلمة "[1].

و جاء في **(لسان العرب)**على هذا النحو : " اشتقاق الشيء : نيابته من المرتجل و اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا و شمالا ، و اشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه و يقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مُخَرجٍ"[2].

نفهم من هذه التعاريف أن الاشتقاق ورد بنفس المعنى لا و هو الأخذ في الكلام أي اشتقاق الحرف من الحرف أو أخذ الكلمة من الكلمة و جاء من مادة "**شقق**"

ب / اصطلاحا : تعددت المعاني اصطلاحية لاشتقاق و تجلى ذلك آراء اللغويين و النحويين المختلفة و منهم ممن قال :

أن الاشتقاق " هو أن تأتي بألفاظ يجمعها أصل و يكون معناه مشتركا كما أن حروفه الأصول مشتركة فتزيد على معنى الأصل تغاير اللفظين بوجه (ضرب ، و يضرب ، و اضرب ، و مضروب ، و ضارب ، و ضروب ، وضراب ، ومضراب ، ومضرب) فإن ذلك كله مشتق من الضرب[3]،و منه قوله عليه الصلاة و السلام ((**ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله**)) .

ذكر السيوطي في شرح التسهيل " أن الاشتقاق أخذ صيغة من آخرى مع معنى ومادة أصلية ، و هيئة تركيب لها : ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها ، خلفا أو هيئة ، كضارب من ضرب ، و حذر من حَذر"[4].

---

(1) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 8 ، 2005 ، ص 898.

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عبد الله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ،(د،ط) ، (د،ت) ، مجلد 4 ،ص2302 .

(3) ابن الزملكاني ، التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن ، تح : أحمد مطلوب و خديجة حديثي ، مطبعة المعاني ، بغداد ، ط1 ، 1964 ، ص169، ص170.

(4) جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تح : محمد أحمد جاد المولى و آخرون ، مكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، (د، ط) ، 1986، ص346.

في حين قال (**أبي البقاء الكخوي**)" أن الاشتقاق هو أخذ كلمة أخرى بتغييرها مع التناسب في المعنى " و جاء في نفس المصدر أنه " رد كلمة إلى أخرى لتناسبها في اللفظ و المعنى "[1].

يبدو من هذا التعريف أن العلماء لم يتفقوا على تحديد مفهوم واحد لاشتقاق لكن نرى أنهم صبوا نظرهم على أن مضمون الاشتقاق هو واحد أي هو **أخذ كلمة من كلمة اخرى أو حرف من حرف أخر مع تغيير ، ومع تناسب في المعنى بعد ذلك التغيير** .

2 / تحديد أصل المشتقات :

يقول سليم الفخري إن المسالة أصل المشتقات كانت أكثر المسائل إثارة للجدل و أرحب مجالا للاختلاف فتعددت و جهات النظر فيها و تباينت كما يمكن ذكر مختلف الفرق التي قالت بأصل المشتقات نأتي لبسطها على النحو الآتي[2] :

الفريق الأول	الفريق الثاني	الفريق الثالث
يرى أن المصدر هو أصل المشتقات فمنه يشتق الفعل ثم منه مباشرة دون واسطة تشتق بقية المشتقات كاسم الفاعل و اسم المفعول و غيرها فكاتب و مكتوب مشتقة من المصدر كتابة من قال بهذا الرأي الرضي ابن الصائغ و الرازي و الصبان و ابن هاشم .	يرى أن المصدر كان أصلا للفعل ثم اشتق بقية المشتقات منه كالقول الزجاجي العليم و العالم صفتان مشتقتان من العلم كابن يعيش : إن المصدر هو الأصل و اما عداه مأخوذ منه ذكر في موضع آخر اسم الفاعل مأخوذ من فعل كما أخذ ضارب عن ضرب	يرى أن الفعل هو أصل المشتقات و من أشهر القائلين به ابن دريد و ابن السراج و السيرافي و ابن الجني و ابن عصفور و ابن القوطية و ابن القطاع

(1) أبي البقاء الكخوي ، الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان،ط2، 1998، ص117.

(2) ينظر : صالح سليم الفخري ، تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ، عصمى ، القاهرة ، مصر ،(د، ط)، 1996، ص193، ص194.

بالنظر إلى الخلافات التي دارت بين العلماء في تحديد المشتقات و التي كانت آراؤهم كالآتي :

- أن المشتق عند النحويين ما يرادف الصفة و يعمل عمل الفعل وهو ينحصر في الصفات الخمسة المعروفة و هي اسم الفاعل و اسم المفعول و أبنية المبالغة و الصفة المشبهة و اسم التفضيل ، و لقد خصوها بهذا لأن المشتق عندهم ما دل على ذات المبهمة و حدث .
- أما الصرفيين فيرون أن المشتقات هي اسم الفاعل و اسم المفعول و صيغ المبالغة و الصفة المشبهة و اسم التفضيل و اسما الزمان و المكان و الاسم الآلة [1] .

3 /أنواع المشتقات :

بإعتبار إن المشتقات أسماء اشتقت من المصادر و لتأدية وظائفها محددة فهي تنقسم إلى قسمين [2]:

أ/ المشتقات الوصفية : و هي التي تدل على ذات الموصوفة بحدث ، و تصلح الاستعمال في باب الصفات ، و تضم : اسمي الفاعل و المفعول ، و الصفة المشبهة و اسم التفضيل .

ب/ المشتقات الغير الوصفية : وهي الأسماء اشتقت من المصادر ، و لكنها لم تستعمل صفة في كلام ، فهي التي تدل على ذوات تدرك بالحواس و تضم اسمي الزمان و المكان ، و اسم الآلة .

ومن هذا التقسيم فإننا نصل أن هناك مشتقات العاملة لعمل فعلها و المشتقات غير عاملة أي تدل على ذوات تدرك بالحواس و منه ما سنوضحه في دراستنا هذه.

---

(1) ميثاق علي عبد الزهرة الصيمري ، أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية ، مذكرة ماجستير، اش :عدنان عبد الكريم جمعة ، مجلس كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1493هـ، 2002،ص21.

(2) ينظر : محمود حسن ، صيغ المشتقات بين الوضع و الاستعمال ، مجلة مجمع اللغة العربية ، المجلد 82 ، ج1، دمشق ، سوريا ، (د،ت) ،ص1.

4/ الاشتقاق بين النحو و الصرف :

ذكر ابن جني أن التصريف وسيطة بين النحو و اللغة يتجاذبان ، و الاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف ، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة و النحو إنما هو لمعرفة أحوال المتنقلة لهذا يرى لزاما على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة [1] .

و جاء صاحب المنصف بالنفس كلام يدل على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا و التصريف في آخره و الاشتقاق إنما يمر بك في الكتب النحو منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب (...) آلا ترى أنك إذا قلت **قام بكر و رأيْتُ بَكْرًا و مَرَرْتُ ببكْر** فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ، و لم تعرض لباقي الكلمة ، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو و أن يبدأ بمعرفة التصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المستقلة [2].

---

(1) فاضل صالح السامرائي ، ابن الجني النحوي ، دار النذير، جامعة بغداد ، العراق ، (د، ط)، 1969، ص 118،ص119

(2)ابن جني ، المنصف شرح الكتاب التصريف ، تح : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، إدارة إحياء التراث القديم ، (د،ب) ، ط1، 1954 ، ج1، ص 4.

مخطط (1): أنواع المشتقات في اللغة العربية

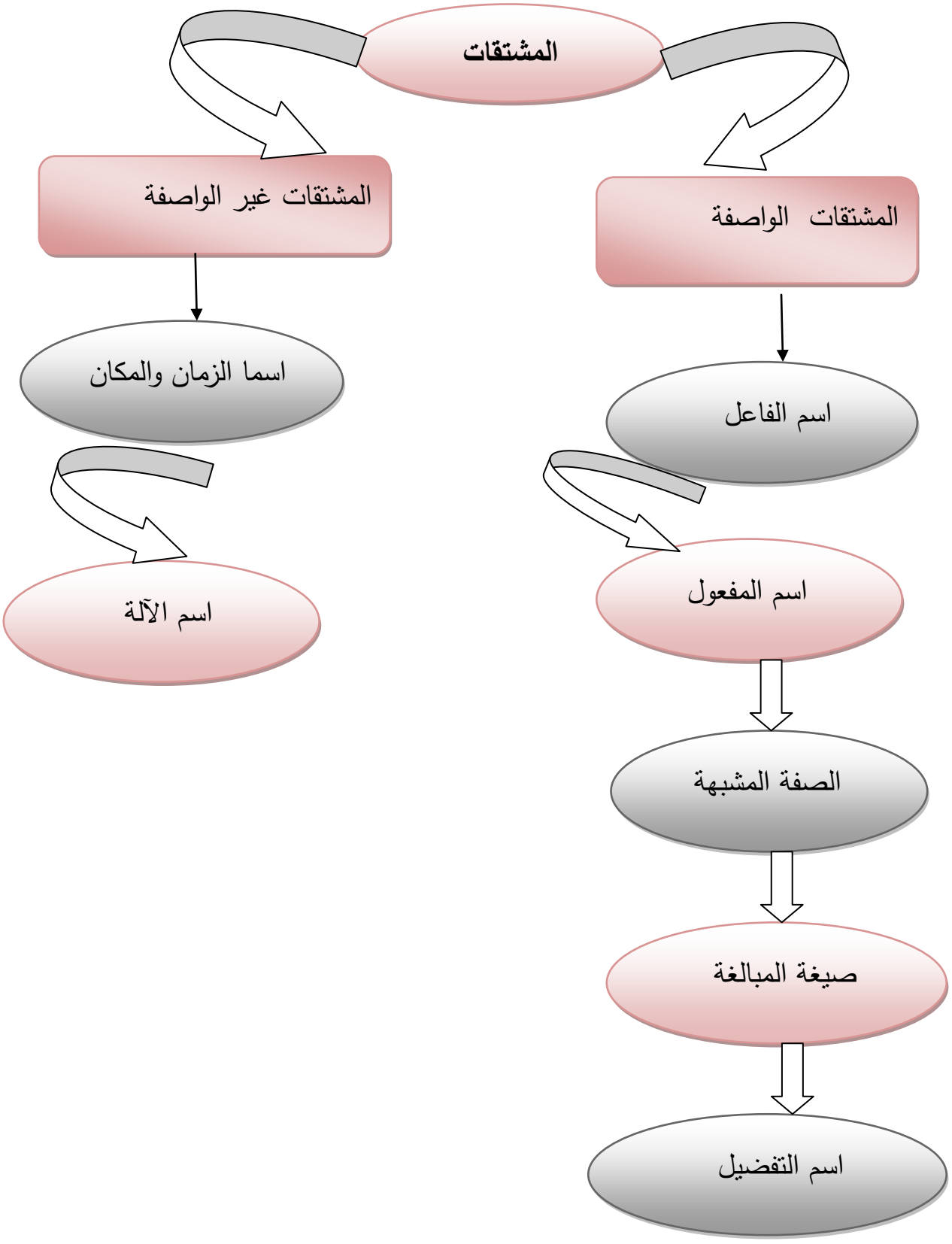

الفصل الأول: المشتقات الواصفة وغير الواصفة مفاهيمها وقضاياها

أولا: المشتقات الواصفة

1/ اسم الفاعل (تعريفه، صياغته، عمله، دلالته)

2/اسم المفعول(تعريفه، صياغته، عمله، دلالته)

3/صفة المشبهة(تعريفها،أوجه الإختلاف والتشابه بين صفة المشبهة واسم الفاعل ، صياغتها ، عملها ، دلالتها)

4/صيغة المبالغة(تعريفها، صياغتها، عملها، دلالة صيغ المبالغة)

5/ اسم التفضيل(تعريفها، صياغته، عمله، دلالة)

ثانيا: المشتقات غير الواصفة

1/ اسما الزمان والمكان (تعريفهما، صياغتهما، عملهما)

2/اسم الآلة(تعريفه، صياغته، أوزانه، دلالته)

عُنيت المصادر اللغوية قديما وحديثا بالأبنية الصرفية عناية فائقة من ناحية الشكل والدلالة ، فالمشتقات دلالات مختلفة تختلف من مشتق إلى آخر وأن كل منها بناؤه ودلالته الصرفية وذلك بحسب ما يحتكم له السياق الذي وردت فيه من معنى ، ارتبطت دلالة أبنية المشتقات بالقرآن الكريم لما له من أثر تعبيري في إيجاد المعنى المستخلص منها في مواضع اختلفت بين الفاعلية و المفعولية وصفات مشبهة وأخرى مبالغة واسما الزمان والمكان واسم الآلة .

أولا: المشتقات الواصفة

تعتبر المشتقات جانب من جوانب الدرس الصرفي العربي، وذلك بما عُرف في الجملة العربية أن هناك المشتقات أسماء اشتقت من المصادر لتأدية عملها ووظائفها في صياغتها وهنا نجد أن لها أقسام متعددة منها ما التي تدل على ذات الموصوفة بحدث وهي ما نأتي لرصدها كالآتي :

1: اسم الفاعل (تعريفه ـ صياغته ـ عمله ـ دلالته)

أ. تعريف اسم الفاعل

لقد ورد مفهوم اسم الفاعل اصطلاحا عند مجموعة من علماء النحو والصرف حيث جاء بمفهوم الاشتقاق أي أنه صيغة مشتقة وبمفهوم الوصف على أنه الصفة الدالة:

- ✓ قال(**ابن مالك**):" على أنه الصّفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي " [1].

(1) بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ، شرح التسهيل لابن مالك ، تح : عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر ، [د،ب] ، ط1 ، 1990 ، ج3، ص70 .

- ✓ **وقال (ابن الحاجب)** " إن اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث (...) فإذا قلنا: لمن قام به، خرج اسم المفعول فإنه ليس قائما به . إنما هو واقع عليه وقولنا: على معنى الحدوث مخرج الصفة المشبهة فإنها تدل على الثبوت "[1] .
- ✓ كما(**قال فاضل السامرائي**):"إن اسم الفاعل صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها على جهة الحدوث لا الثبوت **ككاتب وشاهد** [2]."

ب. صياغته

كون أن اسم الفاعل صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم (معنى الفعل الذي ذكر مع فاعله)[3]نحو قوله تعالى ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾[4]، بهذا فإن صياغتة تأتي على النحو الآتي [5]:

1: يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" :

نحو: (**قانت**) من (**قنت**) . وقوله تعالى ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ ﴾[6].

وقوله تعالى ﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا﴾[7] وهو متعدد في القرآن الكريم

- يكثر مجيء (اسم الفاعل) من بابين:

(1) عمر عثمان بن الحاجب ، أمالي ابن الحاجب النحوية ، تح : محمد صالح سليمان قدارة ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، [د، ط] ، [د، س] ، ص529

(2) محمد فاضل السامرائي ، النحو العربي أحكام ومعان ، دار ابن الكثير ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2014 ، ج2 ، ص 195

(3) أيمن عبد الرزاق الشّوا، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، (د،د)،(د،ب)،(د،ت)،ص24.

(4) سورة الجاثية الآية 22

(5) ينظر :محمد سالم محيسن ، تصريف الأفعال و الأسماء في ضوء أساليب القران ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ط1 ، 1987 م ، ص 356، ص 357 ، ص 358 ، ص 359 ، ص 376 .

(6) سورة الزمر ، الآية 9.

(7) سورة النحل ،الآية 120.

1) من باب **(فَعَلَ)** بفتح الفاء والعين سواء كان متعديا ونعني بالمتعدي (هو ذلك الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر مثل ضربت زيدًا)[1]، أو لازما نحو: **((ذاكر))** ومنه قوله تعالى﴿**إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ**﴾[2] .

ونحو **(قاعد)** من **(قعد)** ومنه قوله تعالى ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمًا ﴾[3].

2) من باب **(فَعِل)** بكسر العين ، إذ كان متعديا : نحو **(عالم) من (علم)** ومنه قوله تعالى ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [4].

- وَيقلُّ مَجيء **((اسم الفاعل))** من بابين أيضا .

أ. من باب **((فعل))** بكسر العين إذا كان لازماً .

نحو: **((ضاحكا))** من **(ضَحك)** ومنه قوله تعالى﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوۡلِهَا﴾[5].

ب.من باب **((فَعُل))** بضم العين ، ولا يكون إلا لازما .

نحو : ((عَقُرت المرأةٌ فهي عَاقر)).

ومن الأول جاء قوله تعالى ﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا﴾ (6).

---

(1) عبد الله النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا، ط1، 2003 م، ص82 .
(2) سورة هود ، الآية 114
(3) سورة يونس ، الآية 12
(4) سورة التوبة ، الآية 94
(5) سورة النمل ، الآية 19
(6) سورة مريم الآية 5 .

2:من الفعل غير الثلاثي (من الفعل المزيد) [1] :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي ((**المزيد**)) على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: ((**طمأن**))من ((مُطمئن)) ، نحو: ((انكسر)) من ((مُنكسر))

ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[2].

وقوله تعالى ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ ﴾[3].

ملاحظة :إن الملاحظ في معجم الأوزان الصرفية أن لاسم الفاعل في صياغته أوزان أخرى نوضح ذلك في الجدول الآتي [4]:

- من الثلاثي المزيد نحو :

المزيد بحرف	المزيد بحرفين	المزيد بثلاثة أحرف
مُفْعِل ← أكْرِم ← يُكْرِمُ ← مُكْرِم.	مُفْتَعِل ← اسْتَمَعَ ← يَسْتَمِعُ ← مُسْتَمِع.	مُسْتَفْعِل ← استخرج ← يَسْتَخْرِجُ ← مُسْتَخْرِج .
مُفَاعِل ← قاتل ← يُقاتِلُ ← مُقَاتِل.	مُفْعَلّ ← اعْتَدّ ← يَعْتَدُّ ← مُعْتَدّ.	مُفْعالّ ← أحمار ← يحمارُّ ← مُحْمارّ.
مُفَعِّل ← عَلَّم ← يُعَلِّمُ ← مُعَلِّم .	مُنْفَعِل ← انْكَسَرَ ← يَنْكَسِرُ ← مُنْكَسِر.	مُفْعَوعَل ← اعشوشب ← يَعْشَوْشِبُ ←

(1) ينظر : مسعد زياد ، موسوعة النحو والإعراب ، دار الصحوة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2009 ، ج5 ، ص108 .

(2) سورة البقرة الآية 221 .

(3) سورة المزمل الآية 18 .

(4) إميل بديع يعقوب ، معجم الأوزان الصرفية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص40،ص41.

		مُعْشَوْشَب .
	مُتَفَاعِل ← تَفَاتَلَ ← يَتَفَاتَل ← مُتَفَاتِل .	مُفْعَوَّل ← اجْلَوَّذَ ← يَجْلَوِّذُ ← مُجْلَوِّذ .
	مُتَفَعِّل ← تَكَسَّرَ ← يَتَكَسَّرُ ← مُتَكَسِّر.	

كما نلحظ أن هناك أوزان أخرى من الرباعي المجرد الذي ضمن حالات مختلفة منها (من الملحق بالرباعي، من الملحق بالرباعي الذي زيد فيه حرف واحد ، من الرباعي المزيد بحرف، من الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان)[1].

ج .عمل اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل على رفع فاعلا و ينصب مفعولا إذا كان من فعل متعدد ، و يرفع الفاعل فقط إذا كان فعله لازما ، فهو يعمل عمل فعله بلا شرط إذا كان محلى بـ ((أل)) مثل (الناصر الحق بالحق) أما إذا لم يكن مع ((أل)) فيعمل بشرطين [2]:

(1) ينظر : إميل بديع يعقوب ، معجم الأوزان الصرفية ، ص 41 ، ص 42 ، ص43 ، ص44 .

(2) ينظر :د. إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر(د،ط)، 2006م ، ص379 .

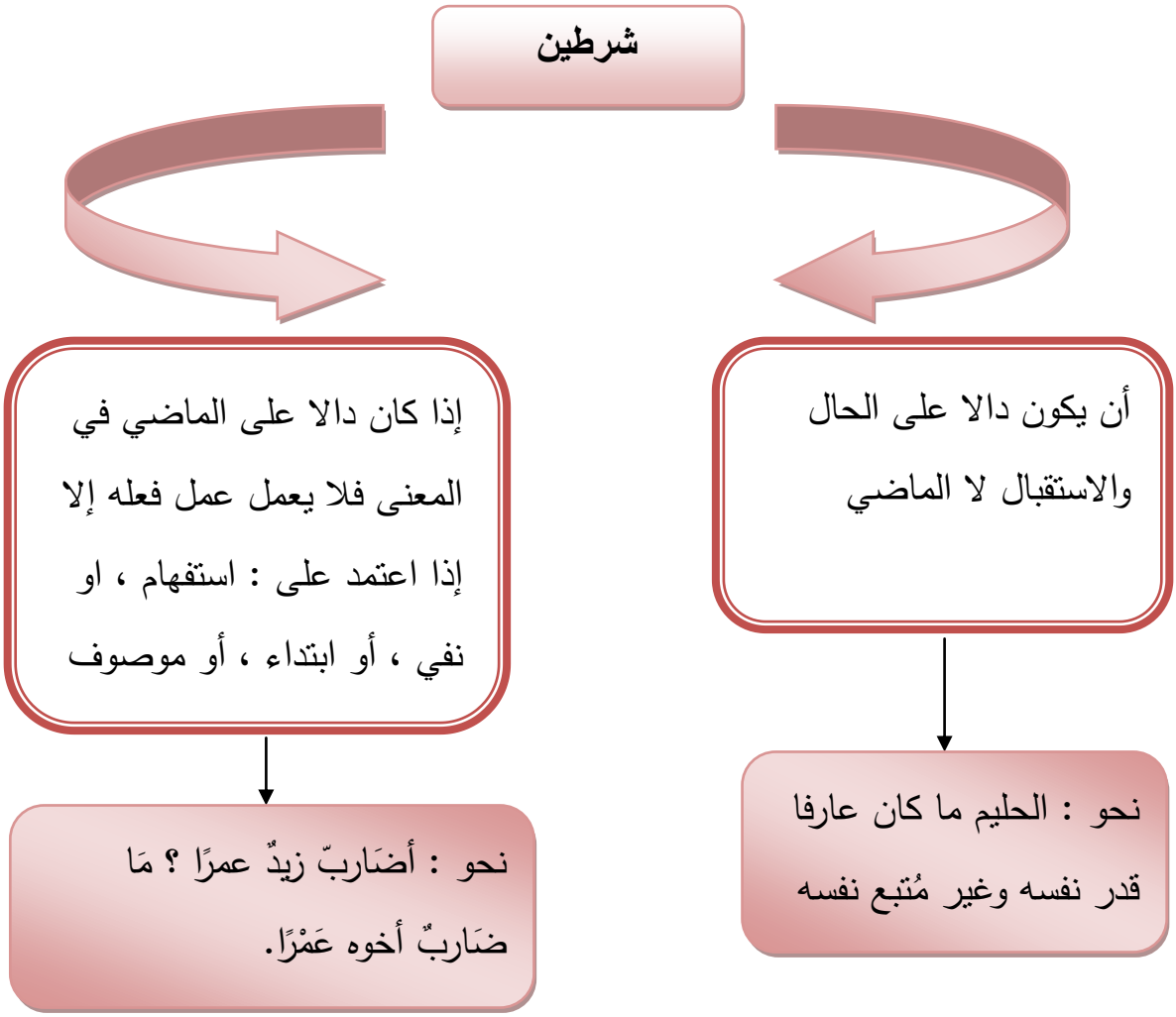

أي إن اسمُ الفاعلِ يعمل عمل الفعل المشتق منه إنْ متعديًا، وإنْ لازماً. فالمتعدّي نحو:«هل مُكرمٌ سعيدٌ ضُيوفَه ؟» . واللازمُ ، نحو: «خالدٌ مجتهد أولادُهُ»[1].

د. دلالة الاسم الفاعل .

يتسنى لنا ذكر أن اسم الفاعل تكمن دلالته في حدوث الشيء وإثباته أي يحمل دلالة الثبوت والحدوث. ونأتي بذكر بأن له دلالتين وهما:

دلالة اسم الفاعل على الثبوت .

يقر علماء اللغة " أن الثبوت في اسم الفاعل طارئ و الأصل في الحدوث لكن اسم الفاعل يدل على الثبوت أو الدوام أو الاستمرار في الأزمنة المختلفة إذا أضفته إضافة محضة

(1) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، تح: أحمد جاد ، دار البصائر، الجزائر ، (د.ط) ، 2010 ،ص576.

أي إضافة معنوية أو حقيقية ، فجرى الاسم مجرى الاسم الجامد ، وقد يدل في هذه الحال أيضا على الماضي ، والقرينة تفصل بين الدلالتين "[1].

- قال أبو حيان في قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[2].

و جعل الخبر اسم فاعل لأنه على الثبوت دون التجدد شيئا فشيئا.

- و قال في قوله تعالى﴿ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾[3].

أتى باسم الفاعل لأنه يدل على الثبوت ولم يأت بالفعل الذي هو دال على التجدد و التكرار إذ لا تجديد فيه[4].

دلالة اسم الفاعل في الحدوث .

إن اسم الفاعل كما يقول النحاة يدل على الحدث و حدوث فاعله و يقصد بالحدث معنى المصدر ، و بالحدوث ما يقابل الثبوت فـ (قائم) مثلا ، اسم الفاعل يدل على القيام و هو الحدث ، و على الحدوث أي التغير ، فالقيام ليس ملازماً لصحابه و يدل على الذات الفاعل أي صاحب القيام [5] .

نفهم من هذا أن اسم الفاعل هو وصف أو اسم مشتق يدل على شيئين:

يدل على أن الثبوت في اسم الفاعل طارئ أي لا يدوم، وانه يدل على الثبوت والدوام واستمرار في الأزمنة المختلفة وذلك عندما تكون هناك إضافة سواء معنوية أو حقيقية.

ويدل أيضا على من قام به وأحدثه وهنا القيام ليس ملازما لصحابه أي ليس متعلق به .

---

(1) شادي محمد جميل عياش ، دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح المسلم أنموذجا ، مذكرة الماجستير ، إ ش : أمل شفيق العمري ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و العلوم ، جامعة الشرق الأوسط، (د ، ب)، نيسان 2012 ، ص 22 .

(2) سورة البقرة، الآية 30.

(3) سورة البقرة ، الآية 72 .

(4) محمد عبد الله سعادة ، اسم الفاعل صوغه و عمله ، مجلة جامعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، شعبان 1416 هـ، ص 132 .

(5) ينظر : فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 2007 م ، ص 41.

مخطط (2): خلاصة اسم الفاعل

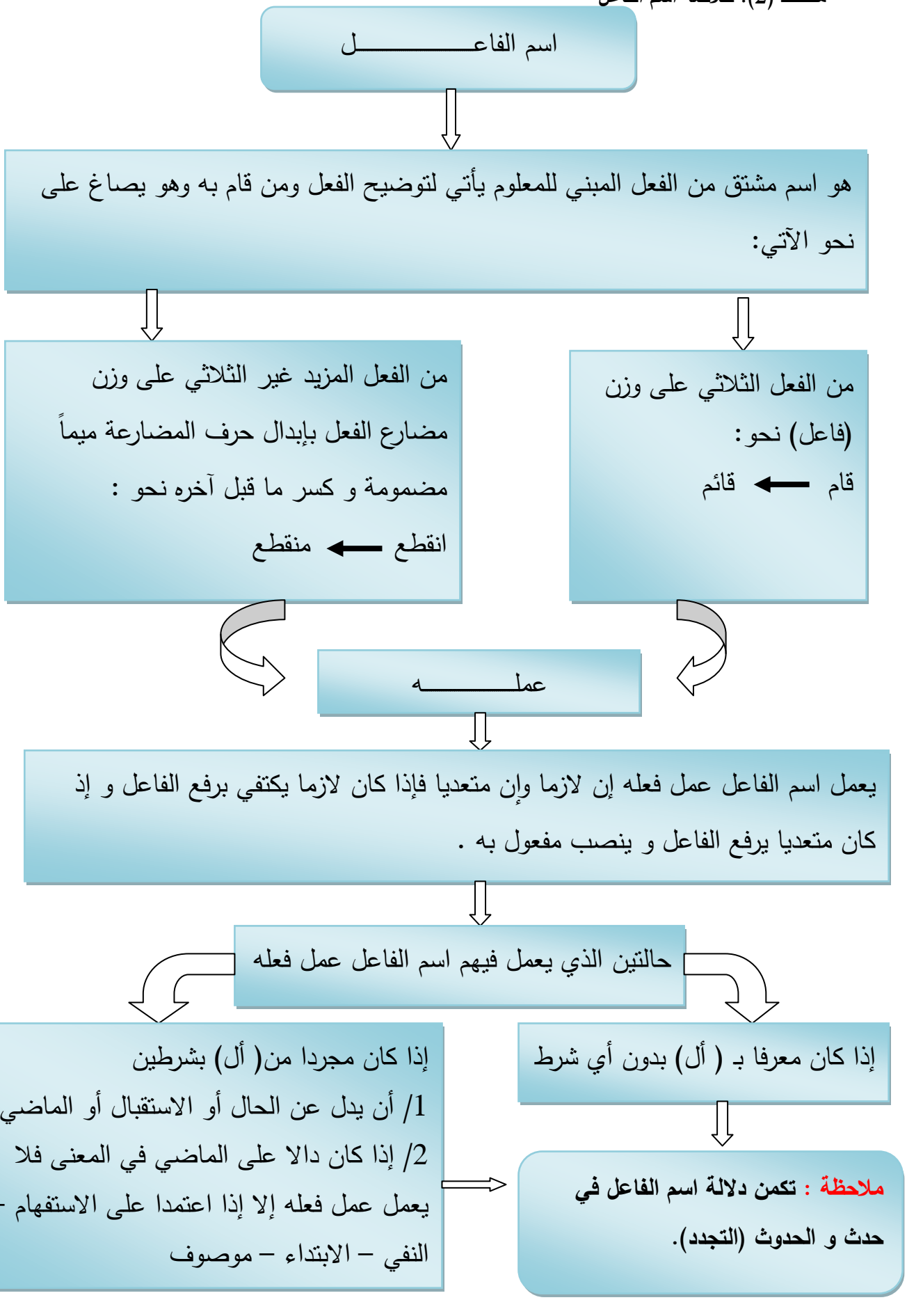

2: اسم المفعول (تعريفه ـ صياغته ـ عمله ـ دلالته)

أ. تعريف اسم المفعول:

جاء في اصطلاح اسم المفعول ، و مما ذكره علماء العربية أنه يحمل ما يحمله اسم الفاعل في معناه و هو أنه دل على ما أُشتق من مصدر الفعل و منه فقد جاء فيما ذكره النحويين و صرفيين منهم :

- ✓ ما ذكره **(محمد خير حلواني) أنه** :"هو الصفة الصرفية الثانية فهو اسم مشتق كاسم الفاعل ويدل على شيئين أيضا إذا كان بمعزل على السياق هما :
  حدث طارئ لا يدوم – من يتصف به على سبيل المفعولية لا الفاعلية
  نحو: معلوم – مكتوب ، محزون – مسلوب –"[1].
- ✓ عرفه **(ابن هشام الأنصاري)** " هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه نحو : **مضروب و مكروم** "[2].
- ✓ و قد ذكر(**مصطفى الغلاييني)** في قوله أن اسم المفعول " صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث و التجدد لا الثبوت و الدوام نحو :**مكتوب ومرور به ومكرم ومنطلق به** [3] .

بتعريف اسم المفعول نصل : أنه وصف مشتق من حروف الفعل المتصرف المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل كما يتسنى لنا ذكر مما ذُكر آنف أن اسم المفعول أُختص بميزات نذكر منها :

- ✓ أن يكون وصفا و ذلك يدل على أمرين إذا كان بمعزل عن السياق .

---

(1) محمد خير حلواني ، المغني الجديد في علم الصرف ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 5، 1999 ، ص 261.

(2) جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب ، دار الفكر ، لبنان ، ط 1 ، 2003، ص 517.

(3) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، (د، ط)، 2005 ، ص 144.

- ✓ أن يؤخذ من الفعل المبني للمجهول.
- ✓ أن يأتي و يدل على من وقع عليه الفعل " كاسم الفعل "

ب. صياغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المتصرف أن يكون الأجوف أو غير الأجوف أو الناقص و أن يكون المضعف أو المهموز هذه من ناحية ، و من ناحية أخرى فإن صياغته تكمن بكونه يشتق على وزن المضارع مع خّص فيه بعض الأحكام و لتوضيح ذلك نأتي لتفسير هذا بأمثلة و شرحها بما قال الصرفيين [1] .

من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" :و ذلك على النحو الأتي :

أن لا يخلو الاسم الذي يصاغ منه " اسم المفعول " من أن يكون غير أجوف أو أجوف أو ناقص .

- **صوغه من الثلاثي غير الأجوف وغير الناقص** : يعني هذا إذا كان الفعل الذي يصاغ منه "**إسم المفعول**" متعديا غير أجوف و لا ناقص فاسمه يكون على وزن "مفعول " بدون أي شرط و قيد و هي على النحو الآتي :

منصور←**نصر** و منه قوله تعالى ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا﴾[2] .

و قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴾[3] وليس في القرآن غيرهما .

و نحو: **منضود** ← **نضد** و منه قوله تعالى ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ﴾ [4].

وهو ليس في القرآن الكريم غيره .

(1) ينظر : محمد سالم محسين ، تصريف الأفعال و الأسماء في ضوء الأساليب القرآن ،ص 376 ،ص 377.

(2) سورة الإسراء الآية 33.

(3) سورة الصافات الآية 172 .

(4) سورة هود الآية 82 .

في حين تكون حالات أخرى لصياغته منها أن يكون أجوف وأن يكون الناقص المنتهي بـ (الألف)وأن يكون المضعف ويفك إدغامه وفي حالة أخيرة أن يكون مهموزا ونأتي لتوضيح هذا بوضع الأمثلة الآتية [1]:

- **و الحالة الثانية أن يكون أجوف** : و ذلك بحذف الواو منه أو من صيغة مفعول نحو:

باع يبيع ⟵ مبيع ، ⟵ الأصل في مبيوع .

- **الحالة الثالثة أن يكون الناقص المنتهي** بـ (الألف) ترد ألفه غلى أصلها فإن كان أصلها (واواً) تدعم في واو مفعول نحو : **دعما ⟵ يدعو ⟵ مدعوّ** .

و إن كان أصل الألف (ياء) قلبت (واو) مفعول إلى ياء و أدغمت (الياءات)

نحو: رعى ⟵ يرعى ⟵ مرْعيّ

الماضي المنتهي ياء **حَمَى⟵ يحمي⟵ مَحمِي**

- **الحالة الرابعة أن يكون المضعف** يفك إدغامه :نحو : **مدّ ⟵ ممدود**
- **في حالة الخامسة أن يكون المهموز** : لا يلحقه تغير :

نحو : **أمل⟵ مأمول**

نحو : **سأل⟵ مسؤول**

✓ من الفعل غير الثلاثي :

يشتق من وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر [2] .

نحو: **أخرج ⟵ يخرج ⟵ مخرج**

اختار ⟵ يختار ⟵ مختار

شاد ⟵ يشيد ⟵ مُشاد

(1) ينظر : حبيب مغنية ، الوافي في النحو والصرف ، دار المكتبة الهلال ، لبنان ، بيروت ، ط2 ، 2004 ، ص 587.

(2) عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2004 ، ص 82 .

ملاحظة :

أن يكون " مختار " تشابه مع اسم الفاعل الأصل في اسم الفاعل مختبر على وزن مفتعل ، أما في الاسم المفعول هي **مُخْتَبَر** على وزن مُفْتَعل هنا أدت قواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين . وأن مشاد فإن تشابه الذي فيها نتج عن الإدغام الحرف الأخير، و هي في اسم الفاعل : **مُشْدِد** و على وزن **مُفاعِل** و في اسم المفعول مشدد على وزن مُفاعلَ ،كما له حالات أخرى يصاغ منها اسم المفعول من الوزن غير الثلاثي [1].

أ.يشتق من الفعل المتعدي إذا أردنا اشتقاقه من فعل لازم صح ذلك يكون بإتباع خطوات السابقة بشرط أن يستعمل شبه الجملة مع الفعل اللازم مع العلم أنها من الظرف و الجار و المجرور و كما ذكر النحاة فإن شبه الجملة تؤدي وظيفة مفعول به.

نحو : **ذهب به ⟵ مذهوب**

جاء به ⟵ مجيء به

أسف عليه ⟵ مأسوف عليه

ب.كما ذكر أن هناك أفعال جاء بها اسم المفعول غير قاعدته **نحو : أجنه وهو مجنون ، أحمله فهو محمول.**

ج.ذكر أن هناك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول أشهرها، **فَعيل**

نحو : **جريح ⟵ قتيل** ، **فَعَولة** نحو : **رَكُوبة ⟵ حلوبة**

فِعْل نحو : **نِسي ⟵ حِبّ** [2].

(1) عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي ،ص83 .

(2) ينظر : المرجع نفسه ، ص 83 ، ص 84

نفهم مما ذكر آنفا أن صياغة اسم المفعول وردت بعدةّ حالات منها :

إن صيغ من الفعل الثلاثي على وزن "**مفعول**" وهذا إن كان اسم المفعول متعديا غير أجوف أو ناقص كما يصاغ من الأجوف والناقص والمهموز وذلك بأحكام .

أنه يصاغ من الفعل غير الثلاثي كما ذكر " عبده الراجحي " يشتق على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، إنه يصاغ من الفعل المتعدي بشرط ألا وهو أن يستعمل شبه الجملة التي أقر النحاة أنها تؤدي وظيفة "**مفعول به** ".

كما كانت أفعال لاسم المفعول على غير قاعدته وأيضا يتسنى لنا ذكر إن وجدت أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول "**فَعيل** "، "**فَعَولة**" ،("**فِعْل**" بكسر الفاء هذه الأخيرة) .

ج /عمل اسم المفعول :

بإعتبار أن اسم المفعول هو صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل إذًا فإنه يعمل عمل فعله المبني للمجهول؛ وأنه يعمل بنفس شروط التي يعمل بها اسم الفاعل وما أكد هذا القول نجد "**محمد أسعد النادري** "بقوله "أن اسم المفعول يعمل بالشروط عمل اسم الفاعل ، وهو يعمل عمل مضارعه المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل **نحو** : " **رأيت سيارة مكسور زجاجها** " فإن كان مضارعه مما ينصب مفعولين ثم حذف فاعله ناب أحدهما عنه مع اسم المفعول نيابته عنه من الفعل وبقي المفعول الآخر منصوب **نحو** : **سعيد ممنوح أخوه جائزة** ، كما إن مضارعه تعدى إلى ثلاثة ثم حذف فاعله ناب أحد هذه المفعولات عنه مع اسم المفعول نيابته عنه مع الفعل ونصب ما عداه **نحو**:"**هل مخبر الطلاب الامتحان مؤجلاً؟**"[1] نفهم من هذا القول أن اسم المفعول يعمل لثلاثة أمور هي :

الأمر الأول: أنه يرفع نائب الفاعل إذا كان فعله متعديا لمفعول واحد.

(1) ينظر : محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط2 ، 1997م ، ص 159.

الأمر الثاني : إن كان مضارعه مما ينصب مفعولين ثم حذف فاعله ناب أحدهما عنه مع اسم المفعول نيابته عنه مع الفعل وبقي المفعول الآخر منصوبا .

الأمر الثالث : أن مضارعه تعدى إلى ثلاثة ثم حذف فاعله ناب أحد هذه المفعولات عنه مع اسم المفعول نيابته عنه مع الفعل وما نصب ما عداه.

- ✓ ممن أُكدوا أن عمله بنفس شروط التي أقرت لاسم الفاعل هو ما أتى في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"**أن كل ما قرر لاسم الفاعل من شروط يعطى لاسم المفعول وهو ما دل على الحدث ومفعوله "بلا تفاضل" فإن كان "بال" عمل مطلقا وإلا اشترط الاعتماد وان يكون الحال أو الاستقبال إذا استوفى ذلك فهو كَفعْل صيْغَ للمفعول في معناه وعمله إن كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة ، وإن كان متعديا لاثنين أو ثلاثة رفع واحد بالنيابة ونصب ما سواه** ",[1]

د/ شروط عمل اسم المفعول:ومنه فشروط عمل اسم المفعول تتجلى فيما يلي[2] :

- ✓ اسم المفعول كاسم الفاعل، فيعمل عمل فعله إذا كان فعله مع "**أل**" الموصولة مطلقا، إذا كان مجرداً منها بشرط أن يكون للحال، أو الاستقبال وأن يعتمد على نفي، أو استفهام، أو ذي نعت، أو حال، أو خبر.

(1) ابن مالك ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، [د، ط] ، ج2 ، ص345 .

(2) ينظر : سمر حسن محمود أبو لبن ، اسم المفعول في الحديث النبوي الشريف دراسة تحليلية دلالية "صحيح مسلم أنموذجا" ، مذكرة ماجستير ، إش: إيمان محمد أمين خضر الكيلاني ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الأردن ،2013/12/3 ، ص 84.

أن لاسم المفعول حالتان هما[1]:

أ/ أن يكون مقروناً بـ "**أل**" عمل بكسر الميم عَمَلَ الفعل المبني للمفعول مطلقا سواء أكان دالاً على الماضي أو الحال، أم الاستقبال.

ب/ أن يكون مجرد من "**أل**" كما أن اسم الفاعل المجرد من " **أل**" لا يعمل إلا بشروط كذلك الحال في اسم المفعول ، فإنه لا يعمل إلا بشروط وهي عينها في اسم الفاعل تكمن هذه شروط أن يكون دالاً على الحال و الاستقبال أي أنه إذا دل اسم المفعول على هذا فإنه يعمل عمل فعله هذا من طرف ، أما من طرف الأخر أن يكون معتمدا على شيء قبله .

هـ/ دلالة اسم المفعول :

إن الدلالة التي يحملها اسم المفعول هي أنه يدل على الحدث الذي وقع عليه الفعل كما أنه يثبت ذلك الحدث وهي دلالة ثانية له ، كما قيل أن اسم المفعول نوع من الصفة وسبب في ذلك أنه جار مجرى الفعل الذي جرى عليه اسم الفاعل وهو "**الفعل المضارع**" ومن هنا فإن دلالته تأتي على وجهين "**الحدث** " الذي يكون من ناحيتين الناحية "الشكل" و"المبنى" و"العمل" ومن الناحية الزمن والوجه الثاني "فهو الإثبات" ونأتي لتوضيح ذلك:

دلالة اسم المفعول على الحدث من ناحية " الشكل" و"المبنى" و"العمل" : [2].

- أن اسم المفعول في عمله كاسم الفاعل لأنه مأخوذ من الفعل وهو جار عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه .

---

(1) ينظر : سمر حسن أبو لبن ، اسم المفعول في الحديث النبوي الشريف دراسة تحليلية دلالية " صحيح مسلم أنموذجا " ، ص84،ص 85 ،ص 86.

(2) ينظر: كمال عبد الرحيم رشيد ،الزمن النحوي في اللغة العربية ، دار عالم الثقافة ، عمان ، الأردن ،[د ، ط]، 2008م، ص88.

- أنّ اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وأن أمره في العمل والاشتراط كما مع اسم الفاعل مثل."**زيد معطي غلامه درهما**" وهذا ما نص عليه " **كمال عبد الرحيم رشيد** " عن أقوال الصرفيين.

دلالة اسم المفعول على الحدث من الناحية "الزمن" تحدث بأوجه وهي كالآتي :[1].

- قد يدل اسم الفاعل على الزمن الماضي قوله تعالى ﴿ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[2]أي قد سمي وقد يدل على الحال كقولنا "**جاء زيدا مسروراً**" ، " **وأنت مغلوب على أمرك** " ، كما قد يدل على الاستقبال ، كقوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾[3].
- كما أنه يدل على الاستمرارية نحو قوله تعالى ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١ ﴾[4].
- كما ذهب بعض العلماء إلى صيغة اسم المفعول تدل على الدوام إذا اتصلت بها "**أل**" تدل على الحال والاستقبال إذا نُوّنت، وتدل على الماضي إذا أضيفت فهي تساوي مع صيغة اسم الفاعل[5]

(1) سيف الدين طه الفقراء ، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية "دراسة صرفية إحصائية " ، مذكرة الدكتورة (مخطوط)، إش: إسماعيل أحمد عمايرة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الأردنية ، الأردن ، 2002/11/11 ، ص113 ، ص114 .

(2) سورة الرعد الآية 2

(3) سورة هود الآية 103 .

(4) سورة الواقعة الآية 27 _ 31.

(5) ينظر : سيف الدين طه الفقراء ، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعوليه " دراسة صرفية إحصائية " ،ص 114.

مخطط (3) : خلاصة اسم المفعول

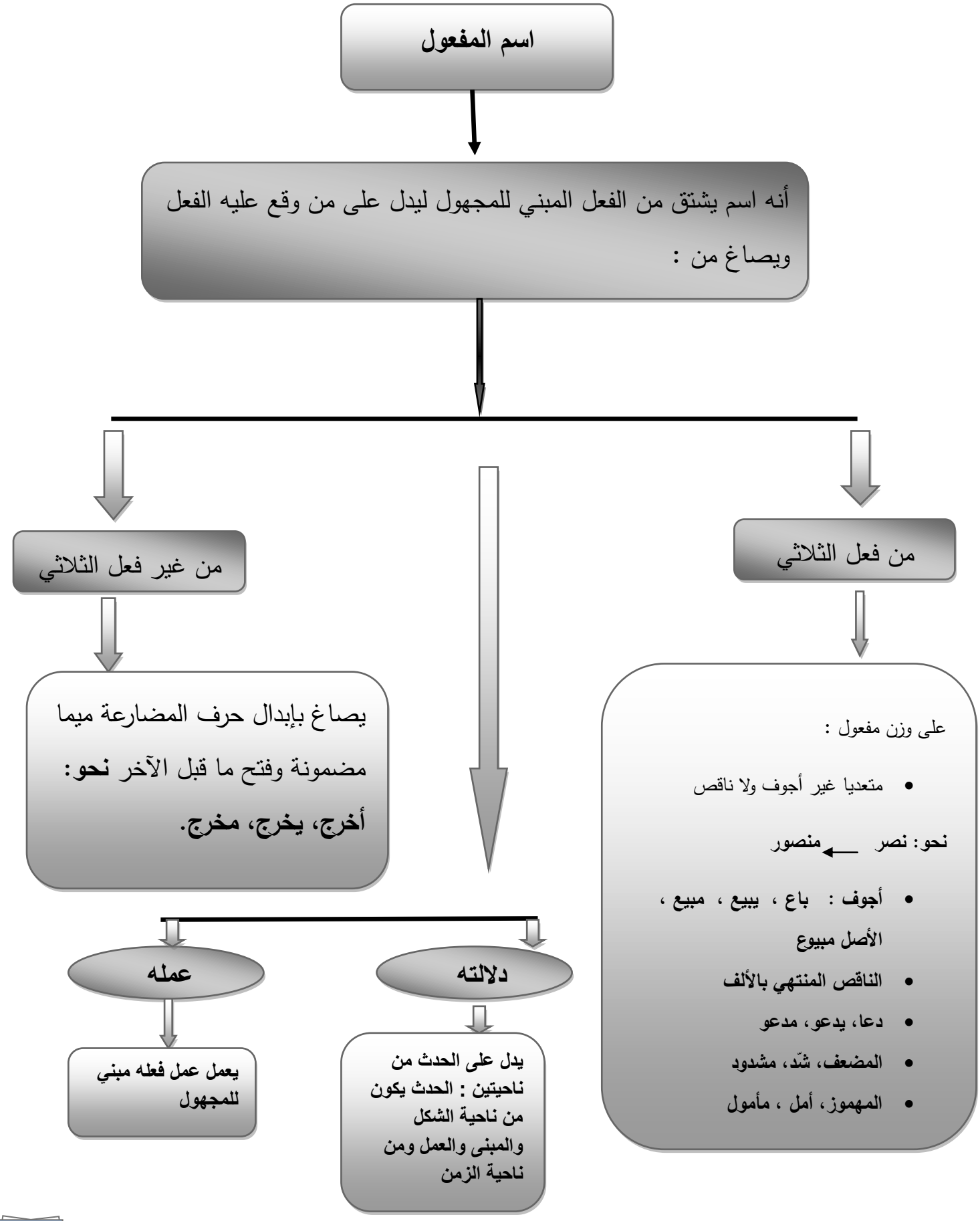

3 : الصفة المشبهة (تعريفها ، أوجه الاختلاف والتشابه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، صياغتها ، عملها ، دلالتها):

أ.تعريف الصفة المشبهة :

لقد وردت العديد من التعريفات للصفة المشبهة ومنها ما جاء به **(علي الفارسي)** في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل بقوله هذه " هذه الصفات مشبهة باسم الفاعل كما كان اسم الفاعل مشبها بالفعل وذلك نحو: " حسن " و" شديد" و" كريم" وجهة شبهها باسم الفاعل أنها تُذّكر وتؤنث وتثنى وتجمع بالواو والنون والألف والتاء ... وتنقص هذه الصفات عن رتبة اسم الفاعل بأنها ليست جارية على الفعل فلم تكن على أوزان الفعل كما كان (ضارب) في وزن الفعل على حركته وسكونه "[1].

يأتي **(الحسن الخوارزمي)** فتحدث عنها أيضا في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل بقوله "أنها هي التي ليست من الجارية وإنها هي مشبهة بها في أنها تُذكر وتُؤنث وتُثنى وتجمع نحو: "كريم" و"حسنُ" و"صعبُ" وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال :"زيد كريم وحسن وجهه ، وصعب جانبُه" [2] .

في حين عرفها **(إبراهيم إبراهيم بركات)** بقوله "حقُّ الصفة المشبهة أنها اسمٌ وصفٌ مشتق من مصدر لازم ،أو فعل لازم ، بقصد نسبة الحديثة إلى الموصوف على جهة الثبوت دون إفادة الحدوث ، ومعنى الثبوت يكون لزوم الأفعال ، لذا فإنها تكتفي بمر فوعها دون حاجتها إلى منصوب لموازاتها الفعل اللازم " [3] .

---

(1) الحسن بن أحمد بن عبد العقار الفارسي أبو علي ، الإيضاح العضدي ، تح : حسن شاذي فرهود ، كلية الآداب ، الرياض ،ط1 ، 1969م، ج1 ، ص151.

(2)القاسم بن الحسين الخوارزمي ، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير ، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ج3 ، ص 115 .

(3) إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، دار النشر للجامعات ،القاهرة ، مصر ، [د ، ط] ، 2007م ،ج3 ، ص521 .

نستخلص من التعاريف السابقة أن الصفة المشبهة تتوفر على نقاط مختلفة وهي كالآتي:

- أنها اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم يدل على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت.
- سمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف وهذا ما أقر به دكتور **إبراهيم إبراهيم بركات** " حيث قال فعل أو اسم لازم بقصد نسبة الحدثية إلى الموصوف على جهة الثبوت"
- بأنها كل صفة تثنى وتجمع وتُذكر وتؤنث .
- أنها الصفات المشبهة باسم الفاعل كما كان اسم الفاعل مشبها بالفعل ووجهه شبهها من ناحية الجمع والتأنيث والتذكير .

أ. أوجه الاختلاف والتشابه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

تبين لنا من خلال التعاريف أن الصفة المشبهة تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل في نسبة الحدث إلى الذات ، لكنها تختلف عنه في أمور ، في حين توافقه في أمور أخرى ومن هنا نأتي لرصد نقاط التعارض والتوافق في الجدول الآتي :

- **أوجه الاختلاف** [1] .

الصفة المشبهة	اسم الفاعل
▪ أنها لا زمان لها ، لكونها تدل على صفة ثابتة كالثابتة في موصوفها ▪ أنها تصاغ من مصدر الفعل اللازم قياساً ولا تصاغ من المتعدي إلا سماعاً ▪ أن الصفة المشبهة يستحسن إضافتها إلى فاعلها. كأن تقول المؤمن كريم الخُلقُه ، وتقول المؤمن كريم الخُلق	▪ في حين أنه يدل اسم الفاعل على معنى عارض متجدد الأزمنة ▪ يصاغ من مصدر اللازم المتعدي قياساً ▪ إما اسم الفاعل فلا يصاغ إلى فاعله أبدا كأن تقول **زيدُ ضارب أخوه السارق** لا نستطيع إضافة اسم الفاعل: **(ضارب)** إلى فاعله **(أخوه)** لأنه لا يصح زيد ضارب أخيه السارق

- **أوجه التشابه :** يشتبهان في أربع نقاط : [2].

أوجه التشابه بينهما
▪ لديهما معنى الواحد ▪ يدلان على الحدث أو وصف وعلى صاحبه معًا أي على معنى وذات ▪ يقبلان الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ▪ يعملان فيما بعدهما

ج.صياغة الصرفية لصفة المشبهة (بناؤها) :

(1) ينظر : ياسين الحافظ ، اتحاف الطرف في علم الصرف ، دار العصماء ، دار العصماء ، دمشق ، سوريا،ط1، 1996 ، ص 112 ، ص 113 .

(2)حبيب مغنية ، الوافي في النحو والصرف ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، [د ، ط] ، 2004م ، ص593 .

تشتق الصفة المشبهة من فعل اللازم لدلالة على اسم الفاعل ، والتي تشبهه في المعنى على إن الصرفيين يقولون أنها تفترق عنه في أنها تدل على صفة ثابتة ومن أوزانها الغالبة نأتي لذكر صياغتها على ثلاثة أمور [1] .

1/ إذا كان الفعل على وزن **فَعِل** بكسر العين فإنها تشتق على ثلاثة أوزان :

أ/ فَعِل بكسر العين الذي مؤنثه فَعِلة بكسر العين فإن كان يدل على فرح أو حزن أو أمر من أمور التي تعرض أو تزول أو تتجدد.

ب/ أفْعَل الذي مؤنثه فعْلاء ، وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حيلة.

جـ / فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى ، وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو وامتلاء

2/ إذا كان الفعل على وزن **فَعُل** فإن الصفة المشبهة تشتق على أوزان مختلفة منها " **فَعْلٌ" ـ " فُعُلٌ" ـ " فعالٌ" ـ "فعيل " ـ " فُعال " ـ "فَعَلٌ"**

3/ إذا كان للفعل وزن **فَعَل** فإن الصفة المشبهة منه التي تختلف عن وزن اسم الفاعل وعلى وزن من أوزان صيغ المبالغة، تأتي غالبا على وزن " **فَيْعل** "[2].

<u>ملاحظة:</u>

أوزان الصفة المشبهة سماعية ، ويمكن رصد الأوزان القياسية من الثلاثي والرباعي كما جاء ذكرها آنف من أوزان ساكنة العين أوزان ثلاثية محركة العين و أوزان رباعية قبل آخرها حرف علة[3] .

(1) عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص 79 .

(2) المرجع نفسه ، ص 79 ص80 .

(3) ينظر : حبيب مغنية ، الوافي في النحو والصرف ، ص 594 .

مخطط (4) : الصياغة الصرفية لصفة المشبهة

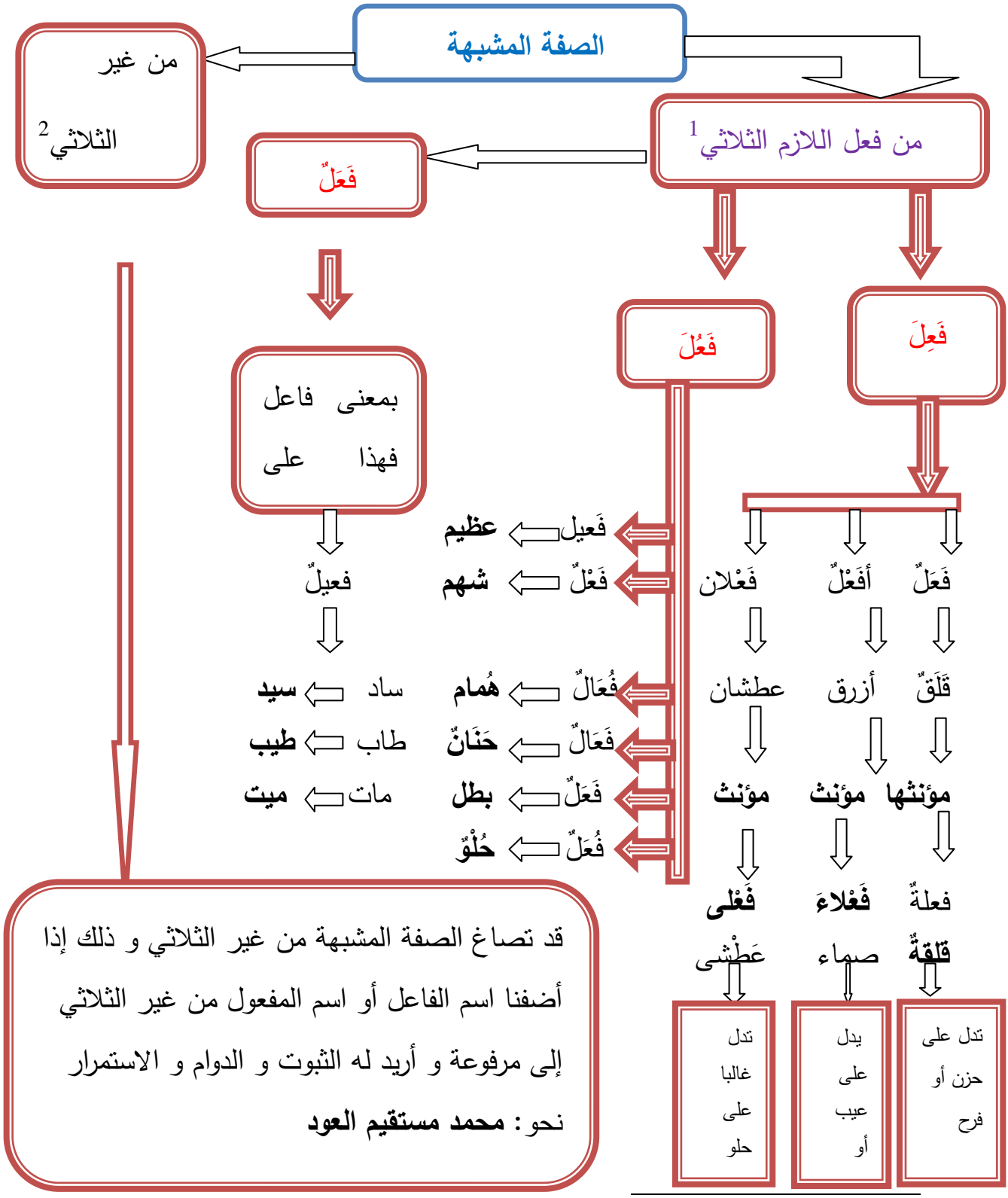

(1) ينظر : هادي نهر ، الصرف الوافي دراسات وصفية ، عالم الكتب الحديث ، أُرّيد ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 158 ، ص 195 ، ص 140

(2) زين كامل الخويسكي ، النحو العربي الصياغة جديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، [د،ط] ، 1997 ، ص 322

د.عمل الصفة المشبهة :

إن الحري بالبيان أن الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل باعتبارها صفة المشبهة به وذلك فإنها ترفع فاعلا وقد تنصب معمولاً "**ذكر صاحب الكتاب في شرحه**" أن الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي إلى مفعول واحد ، لأنها مشبهة به ويستحسن فيها أنها تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى **نحو: أنت حسن الخُلق ونحو: أخوك حسن الصوت** "[1] ، ولعملها عمل اسم فاعل بشروط المطلوبة لإعماله فيها تتوفر على الأحوال الإعرابية لما بعدها وهي كالتالي[2] :

- الرفع على أنه فاعل **مثل: محمد حسن خُلُقُه ، أو محمد الحسن خُلُقُه** ، فقد رُفع (خُلقُ) في كلا الجملتين على أنه فاعل للصفة المشبهة .
- النصب على أنه تمييز شرط أن يكون معمول الصفة المشبهة نكرة **مثل : محمد حسن خلقًا أو محمد الحسن (خلقًا)** ، فقد ورد (خلق) نكرة فنصب على انه تمييز .
- الجر على أنه مضاف إليه **مثل : محمد حسن الخُلق** أو **محمد الحسن الخلق** فقد وقع (الخلق) معرفا "**بأل**" مضاف إليه .

ملاحظة:

قد تأتي الصفة المشبهة مقترنة بـ"**أل**" ومعمولها كذلك **نحو: محمد الحسن الوجه**

قد تأتي من غير **(أل)** ويأتي معمولها **(أل) نحو: محمد حسنُ الوجه**

وقد تأتي الصفة من غير **(أل)** ومعمولها مضاف إلى ضمير يعود على الموصوف **مثل : محمد حسن وجهُهُ .**

وقد تأتي الصفة مُعرفة بـ**(أل)** ومعمولها مضاف إلى ضمير يعود على الموصوف **نحو: محمد الحسنُ وجهُه** -[3].

---

(1) ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، مكتبة ودار ابن حزم ، الرياض ، ط1 ، 2003م ، ص207 ، ص208 .

(2) محسن علي عطية ، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007م ، ص268 .

(3) المرجع نفسه ، ص 268 .

هـ. دلالة الصفة المشبهة :

من النحاة المحدثين، نجد" **عباس حسن** "، من ذكر أن الصفة المشبهة اسم مشتق يدل على أربعة أمور مجتمعة وكانت إشارته فيها شيء من التعليل والتفصيل وهذه الأمور تأتي على النحو الآتي[1].

- المعنى المجرد الذي يسمى الوصف أو الصفة.
- الشخص أو الشيء الذي يتصف بهذه الصفة وهو الموصوف.
- ثبوت المعنى المجرد أو الوصف في الموصوف في كل أزمنة ثبوتًا عامًا ، أي بمعنى أظنه لا يقتصر على الماضي وحده ، ولا الحال وحده ، ولا على المستقبل وحده فلا بد أن تشمل الأزمنة الثلاثة ، و أن يصاحب موصوفه فيها .
- ملازمة ذلك الثبوت المعنوي العام للموصوف ودوامه، أي لا يكون أمرًا حادثا الآن، أو طارئًا ينقضي بعد زمن قصير، وإنما هو أمر دائم وملازم صاحبه الموصوف.

وبإعتبار أن الصفة المشبهة ليست من الصفات الجارية ، وإنما هي مشبهة بها في أنها "تذكر" و"تؤنث" و"تثنى" و"تجمع" وأنها تعمل عمل فعلها فهي إذًا "تدل على معنى ثابت، فإن قصد الحدوث قيل "**هو حاسن الآن أو غدا ، وكارمٌ وطائل** ومنه قوله تعالى ﴿وَضَآيِقٌۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾[2] وتضاف إلى فاعلها كقولك : **كريم الحسب وحسنٌ الوجه** وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجرها في ذلك"[3]. ومعنى من هذا الكلام أنها تدل على المعنى المجرد الذي اشتق منه الفعل لازم ، لمن قام به على معنى الثبوت ، أي أنها تدل على الموصوف الذي يتصف بالفعل أو ذلك الوصف كما أنها تدل على الثبوت هذا الوصف على الموصوف .

---

(1)عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، (د. ت) ، ج3 ،ص281 ، ص 282 .

(2)سورة هود الآية 12 .

(3) بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، تح : فخر صالح قدارة ، دار عمار ، عمان ، ط1 ، 2004م، ص225 .

مخطط (5): خلاصة الصفة المشبهة

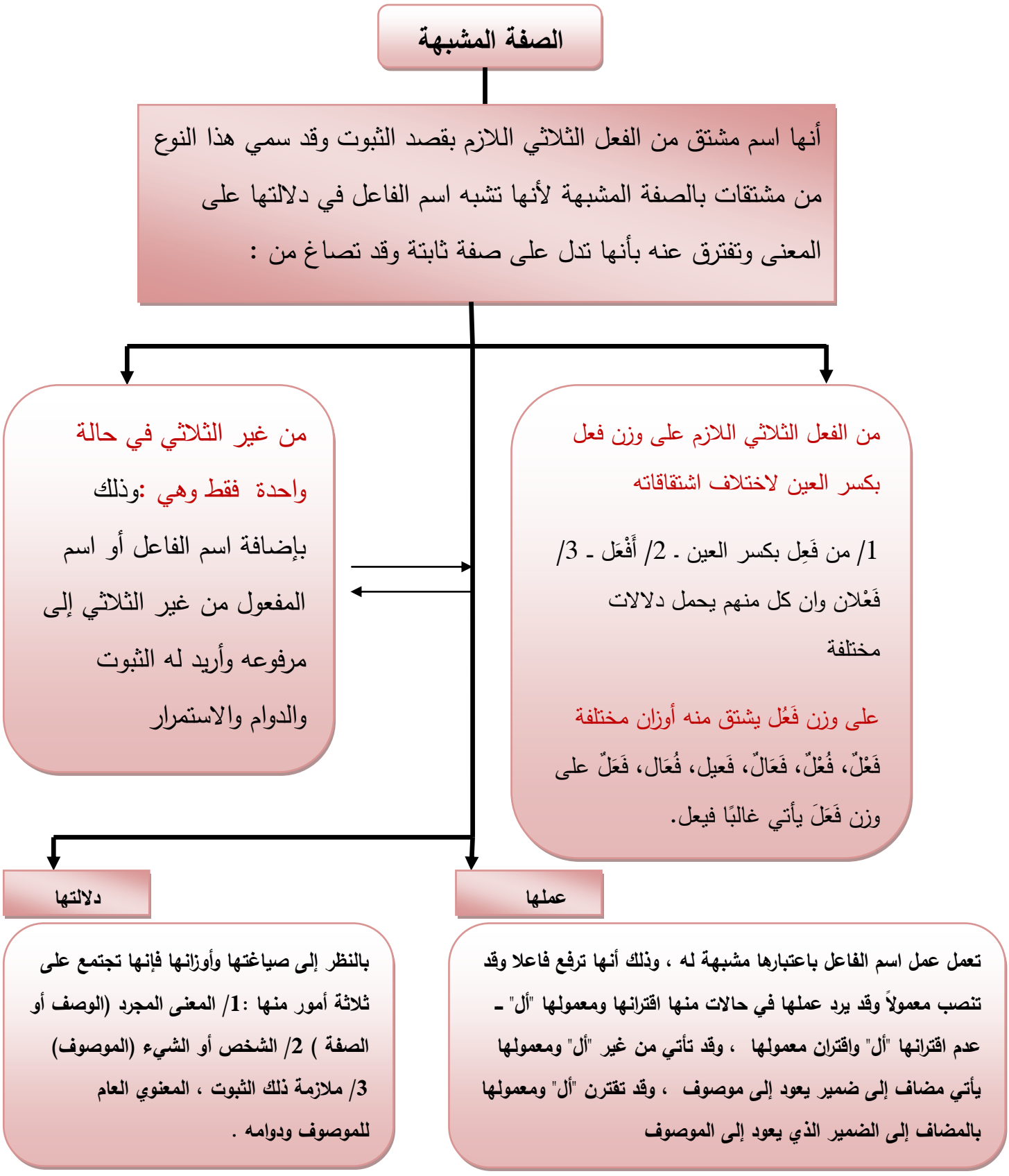

4/ صيغة المبالغة (تعريفها ،صياغتها ، عملها ، دلالتها)

أ. تعريف صيغة المبالغة :

لقد عرفّ اللغويون القدامى صيغة المبالغة إلا أن في تعريفهم لهذه الأخيرة ربطوا في مؤلفاتهم بينها وبين اسم الفاعل ، بحيث جاءت مفاهيم عديدة لها على أنها : "**أسماء تشتق من الأفعال لدلالة على معنى أسم الفاعل مع تأكد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة** " [1]، وكما جاء تعريفها أيضا في قول " **سيبويه**" " **وأجروا اسم الفاعل ، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر ، مُجراه إذا كان على بناء فاعل ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ، إلاّ أنّه يريد أن يُحدّث عن المبالغة** "[2].

وكذلك يمكن القول "أن صيغ المبالغة ملحقة باسم الفاعل ، وهي صيغ تأتي بدلا من اسم الفاعل للدّلالة على المبالغة في معنى الفعل ، وذلك أن صيغة **(فاعل)** تدل على مجرّد الحدث : سواء كان قليلاً ـ أو أكثيرا. فإذا قُصد الدلالة على الكثرة : **كما** أو **كيفًا** ، حوّلت صيغة **(فاعل)** ، إلى أحدى صيغ المبالغة والغالب أن الذي يصلح لهذا التحويل هو اسم الفاعل المصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي"[3].

كل ما ذهب إليه اللغويون في هذه التعاريف المذكورة سلفاً نجدها تصب في مفهوم شاملا لصيغة المبالغة ويقصد بها أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على اسم الفاعل بقصد المبالغة بحيث أنه صيغة اسم الفاعل يمكن أن تتحول إلى صيغة المبالغة .

---

(1) بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 1988م ، ص 74 .

(2) سيبويه(بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، 1988م ، ج1 ، ص110 .

(3) محمد سالم محيسن ، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، ص 368 .

ب. صياغة صيغ المبالغة

كما عرفنا أن صيغة المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على اسم الفاعل إذا قد تحول صيغة **(فاعل)** للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المُبالغة وهي [1]:

- فَعَّالٌ : بتشديد العين ، كـ: أَكَّال ، وَشَرّاب .
- مفْعَالٌ : بكسر الميم ، كـ : منْجَار، مِكثار
- فَعُولٌ: كـ: غَفُورً.
- فَعِيلٌ: بكسر العين، كـ: سَميعً.
- فَعِلٌ: بفتح الفاء وكسر العين ، كـ : حَذر

وقد سُمعَتْ ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة، ومنها [2]:

- فعّيلٌ : بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة ، كـ : سكّير
- مفْعيلٌ: بكسر الميم وكسر العين ،كـ: معْطيرٌ.
- فُعَلَةٌ : بضم الفاء وفتح العين ، كـ : هُمَزَة ، لُمَزَة .
- فَاعُولٌ : كـ : فَارُوق .
- فُعَالٌ : بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها ، كـ: طُوَال و كُبّار ، بالتشديد أو التخفيف ، وبهما قرئ قوله تعالى ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[3].

(1) أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار التقوى ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2012م، ص71 ، ص72 .

(2) أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص72 .

(3) سورة نوح الآية 22 .

ج/ عمل صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة كعمل اسم الفاعل ويتبين ذلك من خلال ما يلي [1] :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، فإذا كان الفعل لازما رفع فاعلا، **مثل:** "ما غافل المدرس اليقظ عن خصائص الأطفال"، وإذا كان متعديا رفع فاعلا ونصب مفعولاً أو أكثر، **مثل:** ذلك: " ما مؤخّر العاقل عملّ يومه إلى غد". ومن الأمثلة تتبين أن صيغ المبالغة كاسم الفاعل في العمل، فهي تعمل معرفة «**أل**"، وتعمل مجردة منها إذا دلت على الحال أو الاستقبال، واعتمدت على نفي أو استفهام. أو مبتدأ أو موصوف

إذا فإن عمل صيغ المبالغة كعمل اسم الفاعل فإذا كان الفعل متعديا رفع فاعله ونصب مفعوله وإذا كان لازما رفع فاعله .

وهناك أوزان المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل منها "**فعول**" "**مفعّال**" و" **فعيل**" و"**فعل**" ،وإن لم تكن أسماء فاعلين ، والدليل على أنها ليست بأسماء فاعلين أنها المبالغة ، وفعل المبالغة والتكثير أبدا على وزن " **فعّل**" بتضعيف العين ، واسم الفاعل من **فعُل** هو " **مفعَلَ**"وهذه الأمثلة وقعت موقع "**مفعّل**" ولذا فصلها النحويون عن اسم الفاعل ، لأنها ليست بأسماء فاعلين بل واقعة موقعها ، ويحتمل إن تكون هذه الصيغ قد فصلت عن أسماء الفاعلين لأنها ليست بجارية على الفعل عند من يرى أن اسم الفاعل إنما عمل

(1) يوسف الحمادي و محمد محمد الشناوي و محمد شفيق عطا ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر ، [د، ط] ، 1994/ 1995 م ، ص 207 ، ص 208 ، ص 209 .

لجريانه على الفعل في حركاته وسكناته ، وعدد حروفه [1] ، ونصل هنا إلى أن عمل صيغ المبالغة يكمن في عمل اسم الفاعل .

د/ دلالة صيغة المبالغة :

إن صيغ المبالغة تحمل دلالة الحدث وفاعله أو ما اتصف به ، كما يدل اسم الفاعل تمامًا ، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير ، **نحو:** "**المؤمنُ قائمٌ بالعبادة** "، : **المومنُ قوّامٌ ليلَةٌ بالعبادة**" ،بحيث أنه هناك فرق بين "**قائم** " وهي اسم فاعل و"**قوّامٌ** " صيغة المبالغة ، فإن اسم الفاعل **قائم** يدل على قيام الليل وفاعله ، في حين أن صيغة المبالغة "**قوّامٌ**" تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله ، إذا فإن صيغة المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة **(فاعل)** للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة[2].

(1) ينظر: كمال حسين رشيد صالح ، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، مذكرة الماجستير ،إش: أحمد حسن حامد ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2005 م، ص28 .

(2) ينظر : أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، مصر ، (د ،ط) ، 2010م ، ص189 .

مخطط (6) : خلاصة صيغة المبالغة

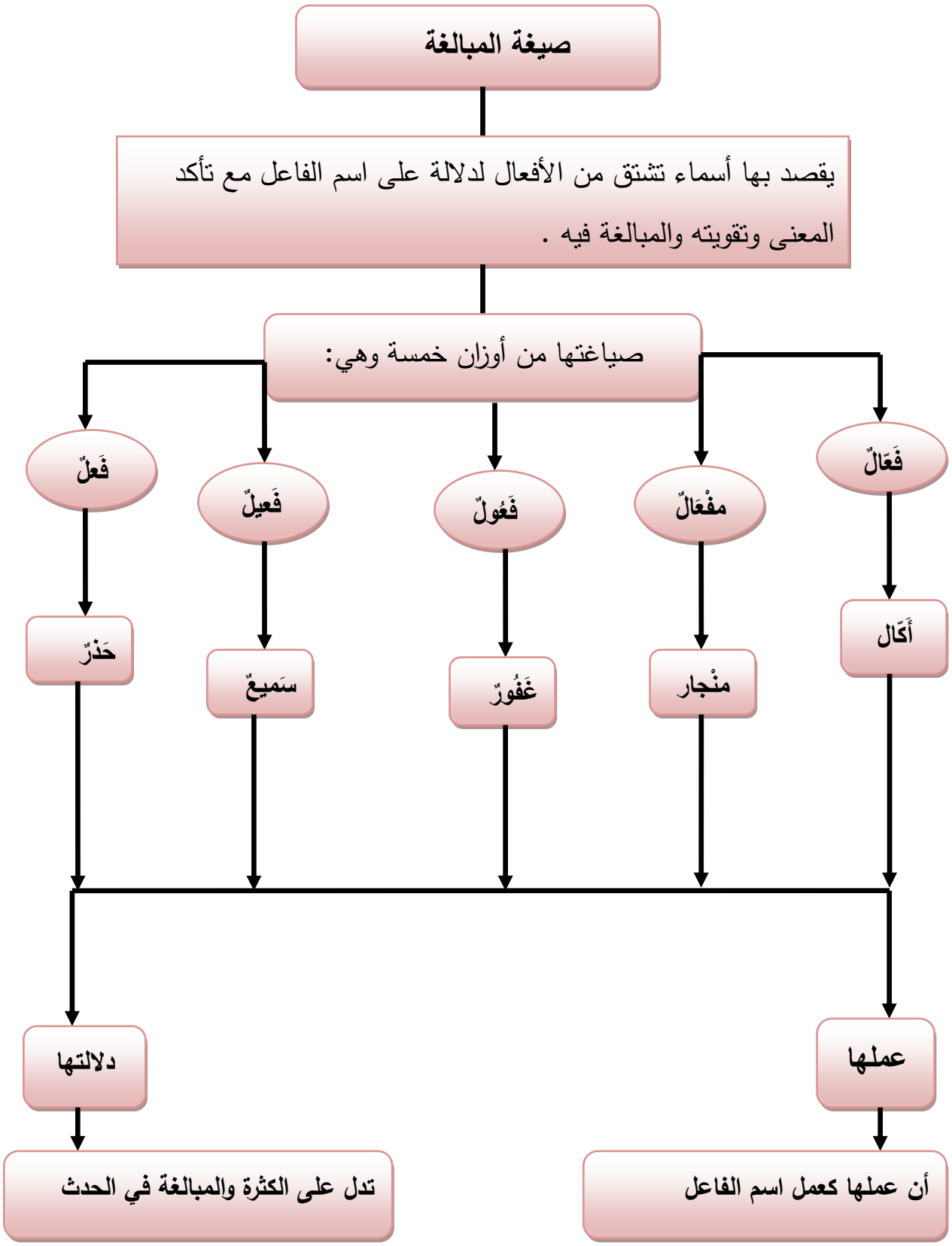

5:اسم التفضيل (تعريفه ، صياغته ، عمله ، دلالته).

أ. تعريف اسم التفضيل:

يعد اسم التفضيل من المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة يعنى به "**هو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو(أَفْعَلُ)**" [1] .

ونضيف إلى هذا التعريف على أنه " **صفة دالة على المشاركة في المعنى والزيادة فيه على وزن** " **أَفْعَل**" **نحو: أَفْضَل ـ أَعْلَم، أَكثْر** وأن حكمه يكمن في أن صيغته تلازم الإفراد والتذكير " [2].

وورد بمفهوم آخر على أنه "**صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها** "**نحو**": "**خليل أعلم من سعيد وأفضل منه**" "ويراد بالتفضيل أن أحد الشيئين قد زاد في صفته على الشيء الآخر في صفته "[3] ، **نحو: الصيف أحر من الشتاء أي هو أبلغ حرا من الشتاء في برده .**

نفهم من هذه التعاريف أن اسم التفضيل ورد بصيغة المفاضلة أي تفضيل شيء عن شيء آخر ، كما يشترط فيه حسب ما ذكر في المفاهيم أنه يشتق من الفعل وهذا فعل يكون ثلاثيا مجردا وبإعتباره صفة دالة على المشاركة في المعنى والزيادة فيه فقد يأتي على وزن " **أفعل**" .

---

(1) جمال الدين عثمان ابن الحاجب ، الكافية في علم النحو (الشافية في علمي التصريف والخط)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، [د، ط] ، يوليو2010م ، ص42 .

(2) عبد الله بن يوسف الجديع ، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، مؤسسة التوزيع ، بيروت ،لبنان ، ط3، 2007م ، ص132 .

(3) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء ، ص153.

ب. صياغة اسم التفضيل :

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي لأفعل التفضيل وزن واحد هو **(أَفْعَل)** ومؤنثه **(فُعْلى) نحو: أَعْظَم ← عُظْمَى ، أكبر ← كُبْرى** .... إلخ.

ملاحظة[1].

- وقد حذفت همزة **(أَفْعَل)** في ثلاث كلمات هي :**خَيْر ـ شَرّ ـ حَبّ** ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ((خير صفوف الرجال أولها ، وشرها أخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها)) .
- يجوز بقاء الهمزة بكثرة في **أحب** والأصل **أخير صفوف ... أحب شيء** وبقلة في **أخير ـ أشر** ،

يتوفر اسم التفضيل في صياغته على شروط منها: [2].

- أن يكون فعلا ، ثلاثيا مجردا
- ألا يكون وصفه صفته مؤنثة فعلاء كأحمر وحمراء
- ألا يكون ناقصا أي لا يصاغ من الأفعال الناقصة ككان وأخواتها ...
- ألا يكون منفياً
- ألا يكون مبنيا للمجهول
- ألا يكون جامداً
- أن يكون معناه قابلا للتفاوت

---

(1) أيمن أمين عبد الغنى ، الصرف الكافي ، ص221.

(2) أحمد مصطفى المراغي بك ، هداية الطالب في علم الصرف ، دار الظاهرية ، الكويت ، ط1 ، 2017م ، ص97،ص98.

نلخص من هذا أن صياغة اسم التفضيل تكون من فعل الثلاثي تام مجرد من كل زوائد، وأن الذي يصاغ منه هو الفعل الماضي أي أصل الكلمة أو اللفظة :**حسن ـ يحسن ـ هو أحسن** .

نرى أن " **فؤاد طرزي** " قد ذكر أن اسم التفضيل يتوفر على شروط منها:

أن يكون متصرفا أي فلا يشتق اسم التفضيل من **نحو: "نعم" و" بئس" و"ليس" و"عسى"**.

ذكر أيضا إذا كانت "أفعل" صيغة غير ملازمة فيجوز التفضيل منها مباشرة كقولهم في الأحمق، هو أحمق منه.

كما توصل إلى أن التفضيل من غير الثلاثي ومما الوصف منه على " **أفعل** " بذكر مصدره منصوبا على التميز بعد نحو "أشد" أو "أكثر" أو"أعظم" على ما يقتضيه المعنى ، نحو هذا أعظم ابتهاجا منه وأكثر إدراكا للأمور وأشد سمرة عرجاً [1].

ج. عمل اسم التفضيل :

يعمل اسم التفضيل في الرفع و النصب و ذلك بأنه يرفع ضمير المستتر فيه نحو: نافع أذكى من أرجح. كما أنه يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر " الفاعل " إذا صلح أن يقع موقعه بمعناه نحو: ما رجل أحسن به الجميل كعلي [2] ،كما يتوفر عمله مختلفة منها ما يستعمل فيها و منها لا يستعمل فيها ونأتي لرصدها على النحو الآتي [3].

---

(1) ينظر : فؤاد حنا طرزي ، الاشتقاق ، مكتبة لبنان ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2005م ، ص 192 ، ص 194

(2) خالدية بياع ، المرشد إلى قواعد اللغة العربية ، دار البحار، دار التيسير، بيروت، (د، ط)، 1995، ص 133.

(3) ينظر : جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص 538.

❖ **مجالات إعمال اسم التفضيل:**

يستعمل في ثلاث مواضع و ذلك بحالة النصب :

1 – إعماله في التمييز نحو قوله تعالى ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [1].

و قوله تعالى ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴾ [2].

2– إعماله في الحال نحو: ((زيد أحسن النّاس مُتَبَسمًا)) و ((هذا بشرًا أطيب منه رُطَبا)).

3– إعماله في الظرف نحو قوله الشاعر :

فَإنّا وَجَدنا العِرضَ أَحوَجُ ساعَةً إلى الصَونِ مِن رَيطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

❖ **المجالات التي لا يعمل فيها اسم التفضيل:** [3].

1/ لا يعمل في المصدر لا نقول "زيد أحسن الناس، حسناً. 2/ لا يعمل في مفعول به لا تقول: زيد أشرب الناس عسلاً"، وإنما تعدية إليه باللام ؛ فنقول "زيد أشرب الناس للعسل" لا يعمل في فاعل ملفوظ به لا نقول " مررت برجل أحسن منه أبوه " إلا في لغة ضعيفة حكاها " **سيبويه** " ، واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل ، وضابطها : أن يكون أفعل صفة لاسم جنس مسبوق بالنفي كقول العرب "**ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عين زيد** " معناه أن الكحل في عين زيد أفضل من نفسه في عين غيره ، وذلك المفضل والمفضل عليه هو الكحل ، وهو واحد بالذات متعدد باعتبار المحل هو العين .

(1) سورة الكهف الآية 34 .

(2) سورة مريم الآية 74 .

(3) جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب ، ص539 .

د/ دلالة اسم التفضيل :

إن الدلالة التي يحملها اسم التفضيل هي أنه يراد به المفاضلة بين شيئان اشتركا في صفة، زاد أحدهما على الآخر فيها .

يراد به أيضا أن شيئا زاد في وصف نفسه على شيء آخر في صفته ، فلا يكون بينهما وصف " **مشترك كقولهم : العسل أحلى من الخل ، والصيف أحر من الشتاء** " يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر إلى تفضيل ، كقولهم : " **الناقص والأشباح أعدلا بني مروان**" أي هما العادلان ولا عدل في غيرهما ، وفي هذه الحالة يجب المطابقة[1].

معنى من الكلام أن دلالة الاسم التفضيل تكمن في أنه يفضل بين شيئين مشتركين أو أمرين إن صح القول ، وذلك بتثبيت تلك المفاضلة .

(1) ينظر: سماح خضر ناصر الدين ،أثر السياق في تعيين معاني الأبنية الصرفية في سورة الأعراف "دراسة دلالية إحصائية " ، مذكرة الماجستير، إش : ناصر الدين أبو خضير ، كلية الآداب ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ،2016م ، ص135 ،ص 136.

مخطط (7): خلاصة اسم التفضيل

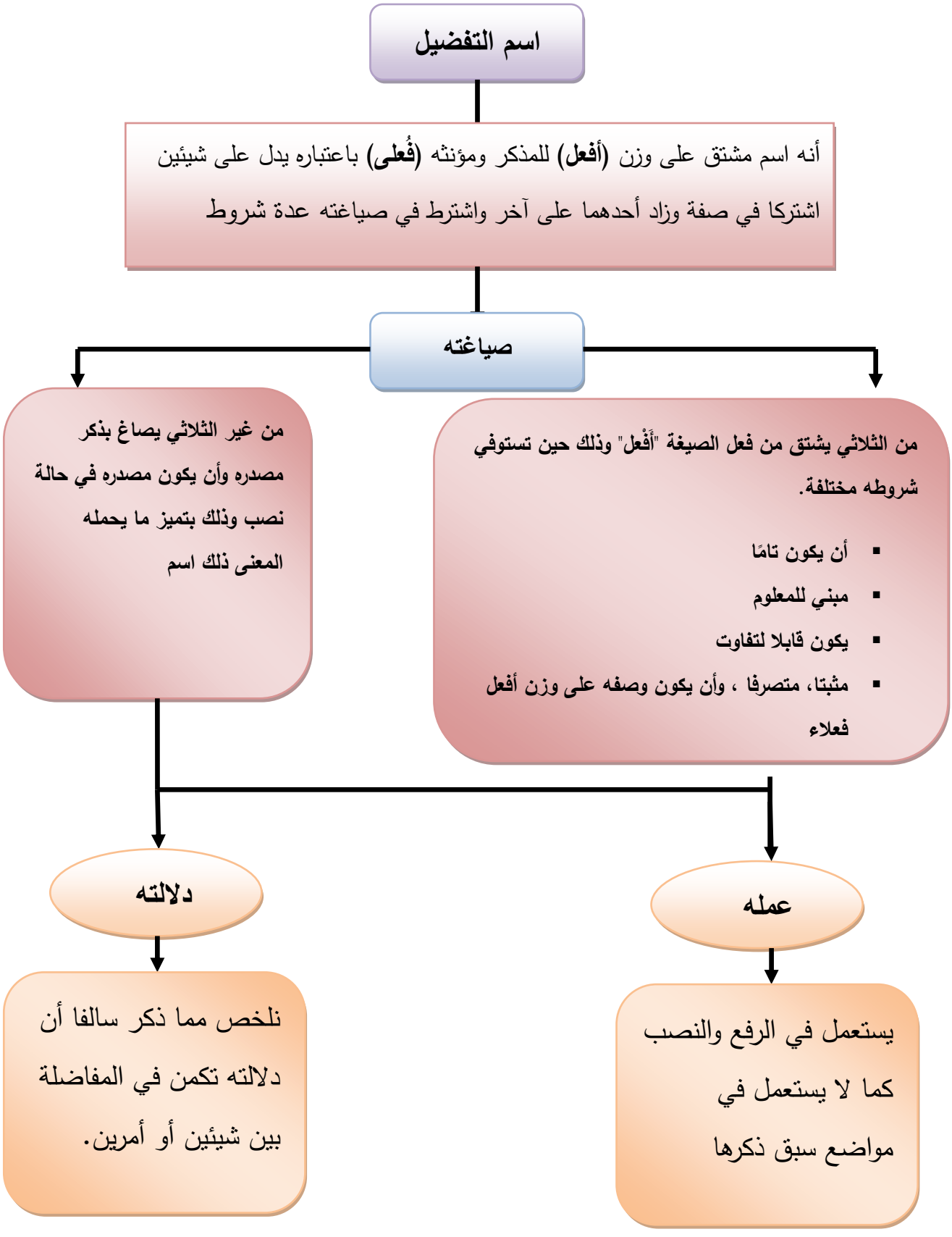

ثانيا : المشتقات غير الواصفة .

وهي ثاني المشتقات أي الأسماء التي اشتقت من المصادر والتي تدل على ذوات تدرك بالحواس ،كونها لا تستعمل صفة في كلام وبدراستنا لها فإن المشتقات لا تعمل عمل فعلها كالنوع الذي ذكر آنفا ونأتي لذكرها فتجلت في نوعين منها :

1: اسم الزمان والمكان (تعريفهما ، صياغتهما ، عملها) .

أ/ تعريف اسما الزمان والمكان :

تعددت تعريفهما واختلفت هما: " اسمان موضوعان للدلالة على زمان الفعل ومكانه يصاغان من مصدر الثلاثي ذاته"[1]،نلاحظ هذا المثال (هنا الملعب الوطني) أي هنا مكان ملعب وإذا قلت (الملعب الوطني للمباراة منتخب الجزائري يفتح على الساعة الثامنة مساءً) كان المعنى هو أن زمن لعب المبارة سيكون في هذا الوقت فكلمة (ملعب) مشتقة من "الفعل" (يلعب) للدلالة على الزمان والمكان بصيغة ذاتها والذي يحدد المراد هو وجود قرينة .

بمفهوم آخر لهما " أن اسم المكان هو صيغة تدل على موضع وقوع الفعل **نحو: (مطبخ)** أما عن اسم الزمان فيعني ما دل على وقت وقوع الفعل **نحو: (مغرب)** .[2] .

وعرفها **(علي الأيوبي)** "أن المراد باسم الزمان والمكان الاسم المشتق بزمان الفعل أو مكانه والغرض من الإتيان بذلك ضرب من الإيجاز والاختصار، فإنه لولا لهما يلزم

(1) أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان، [د، ط] ، [د، ت] ، ص320 .
(2) رشيد الشرتوني ، مبادئ العربية في الصرف والنحو ، مطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط4 ، 1942م ، ص78.

الإتيان بلفظ الفعل ولفظ الزمان والمكان **نحو: هذا الزمان أو هذا المكان الذي قتل فيه زيد** " [1] .

نصل من خلال هذه التعاريف أن اسمي الزمان والمكان هما الاسم المشتق بزمان الفعل ومكانه . أو هما صيغة تدل على مكان وقوع الفعل الذي اشتقت منه أو زمان وقوعه بغرض الإتيان بذلك ضرب من الإيجاز والاختصار.

ب. صياغة اسما الزمان والمكان:

من خلال ما ذكر في مفهومها ، أن كلاهما يحمل الدلالة معينة فالاسم المكان يدل على مكان وقوع الفعل أما عن اسم الزمان فيدل على زمن وقوع الفعل وهذا يدل على أن صياغتها تكون كما جاء به " **ابن يعيش** " " **في شرحه المفصل** "بقوله " أنهما يشتقان أو يبنيان من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب ومضمومة كالمصدر والمقتل والمقام ". وقال الشارح هنا أن الغرض من هذا هو الإتيان بهذه الأبنية ضرب من الإيجاز والاختصار وذلك أنك تفيد منها مكان الفعل وزمانه [2] .

إذن فإسما الزمان و المكان يشتقان من الفعل الثلاثي وذلك بإبدال ياء المضارعه ميما مفتوحة وفتح ما قبل الآخر **أي على وزن (مَفْعَل)** ويتجلى هذا في الحالات الذي يتم الكشف عنها في الجدول الآتي [3] :

(1) إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي ، كتاب الكناش في فني النحو والصرف ، تح: رياض حسن الخوام ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، [د ، ط] ، 2004م ، ج1 ، ص349 .

(2) ابن يعيش ، شرح المفصل ، المنيرية ، مصر ، [د ، ط] ، [د ، ت] ، ج6 ، ص107 .

(3) ينظر : محمد خير حلواني ، المغني الجديد في علم الصرف ، ص302 .

حالات التي يصاغ منها اسما الزمان والمكان	أصل الفعل	صياغة على وزن مَفْعَل
حالة 1: مفتوح العين أو مضمونها	يَسْبَحُ ـــــ يَلْعَبُ يَقعُدَ ـــــ يعبرُ	مَسْبَحُ ـــــ مَلْعَبُ مَقْعَدُ ـــــ مُعْبَرُ
حالة 2: معتل اللام في هذا الحال لاتهم حركة عين الفعل	يرعى ـــــ ينأى يبدو ـــــ يجري	مرعى ـــــ منأى مبدى ـــــ مجرى
حالة 3: إذا كان فعل المضارع من فعل ماض أجوف واوي انقلبت فيه الواو ألف جرى الإعلال نفسه في صيغة اسمي المكان والزمان فانقلبت الواو فيهما ألفا	زار ـــــــــــــ قام ـــــــــــــ	يزور ـ مَزار أصله مَزْوَرٌ يقوم ـ مقام أصله مَقْوَمُ

نلاحظ من هذا الجدول أن صياغة اسما الزمان والمكان كانا من الفعل الثلاثي .

- كما يصاغ اسم الزمان والمكان من فعل المضارع بفتح الميم وكسر العين على وزن **مَفْعِل** من غير الحالات السابقة **نحو** : ((**مشرب ـ مكتب ـ ملهى ـ مرمى ـ مغزى ـ مقلب** ...)) .

من غير الثلاثي :

يصاغان كاسم المفعول **نحو**: (ملتقى ـ مستقبل ـ منصرف ـ مخرج) مع علم أن يفرق بينهما وبين اسم المفعول بمعنى الجملة [1].

.

(1) رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر ، مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية، ط1 ، 2006م ، ص96 .

ملاحظة:

أضاف **(رمضان عبد الله)** أن اسما الزمان والمكان يشتقان بنفس الطريقة ويفرق بينهما من خلال معنى الجملة ، كما أنهما يشتركان في بعض أبنيتها في المشتقات الأخرى للمصدر الميمي واسم المفعول[1] .

- أن هناك أسماء المكان وردت على وزن "**مَفْعَلْ** . سماعاً . **نحو: مشرق ، مغرب ، مسجد** .
- كما استعملت بعض أسماء مزيدة **بالتاء** . **نحو: مدرسة ، مطبعة ، مزرعة** .
- قد يشتق اسم المكان من أسماء ثلاثية جامدة على **وزن مفعلة** . **نحو: ملحمة ، مسمكة ، مأسدة** .

نخلص من هنا أن اسما الزمان والمكان يشتقان من الثلاثي على وزن **مَفْعَل** بحالاته الثلاثة المذكورة ، و أيضا على وزن **مَفْعِل** بكسر العين ، ومن غير الثلاثي يصاغ كاسم المفعول .

ج. عمل اسما الزمان والمكان :

إن اسمي المكان والزمان لا يعملان شيئا من عمل فعلهما كغيرهما من المشتقات فلا يرفعان الفاعل ، أو نائبه ولا ينصبان المفعول به ، ولا غيره وذكر أن " **ابن جني** " يؤكد أن عدم إعمالها بقوله " **والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه** " وقد بين " **ابن الحاجب** "السبب الذي يمنع اسمي المكان والزمان من العمل مع كونهما مشتقين وذلك من خلال مقارنتهما بالمصدر من جهة وباسم الفاعل والمفعول من جهة أخرى [2] ، وقارن بينهما في جدول الآتي[3]:

---

(1) ينظر : المرجع السابق ، ص96 ، ص97 .

(2) ناصر عقيل أحمد الزغول ، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية) ، عالم الكتب الحديث، [د،ب] ، [د،ط] ، [د،ت] ، ص29 .

(3) المرجع السابق ، ص 29 .

المصدر وأسماء الفاعلين والمفعولين (أسماء عاملة)	أسماء المكان والزمان (غير العاملة)
▪ المصدر اسم للمعنى كالفعل لذلك جرى مجرى فكان عاملا	▪ أسماء الزمان والمكان هي أسماء الأجسام غير مذهوب بها مجرد المعنى لذلك لم تجر مجرى المصدر فهي غير عاملة
▪ أسماء الفاعلين والمفعولين صفات والمعنى في الصفة هو المقصود فجرت هذه مجرى الفعل فكانت عاملة	▪ أسماء المكان والزمان أسماء لذوات غير مذهوب بها مذهب الصفة لذلك لم تجر مجرى أسماء الفاعلين والمفعولين فهي ليست عاملة

تبين مما تقدم أن كلا من صيغة المفعول والمصدر الميمي وأسم الزمان وأسم المكان من غير الثلاثي على وفق القياس واحد ، ويمكن التمييز بينهم بالقرائن فإن لم تجد قرينة فكل منها صالح أن يكون للزمان والمكان أو للمصدر الميمي أو لصيغة المفعول[1].

(1) هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، ص159.

مخطط (8) : خلاصة اسم الزمان و المكان

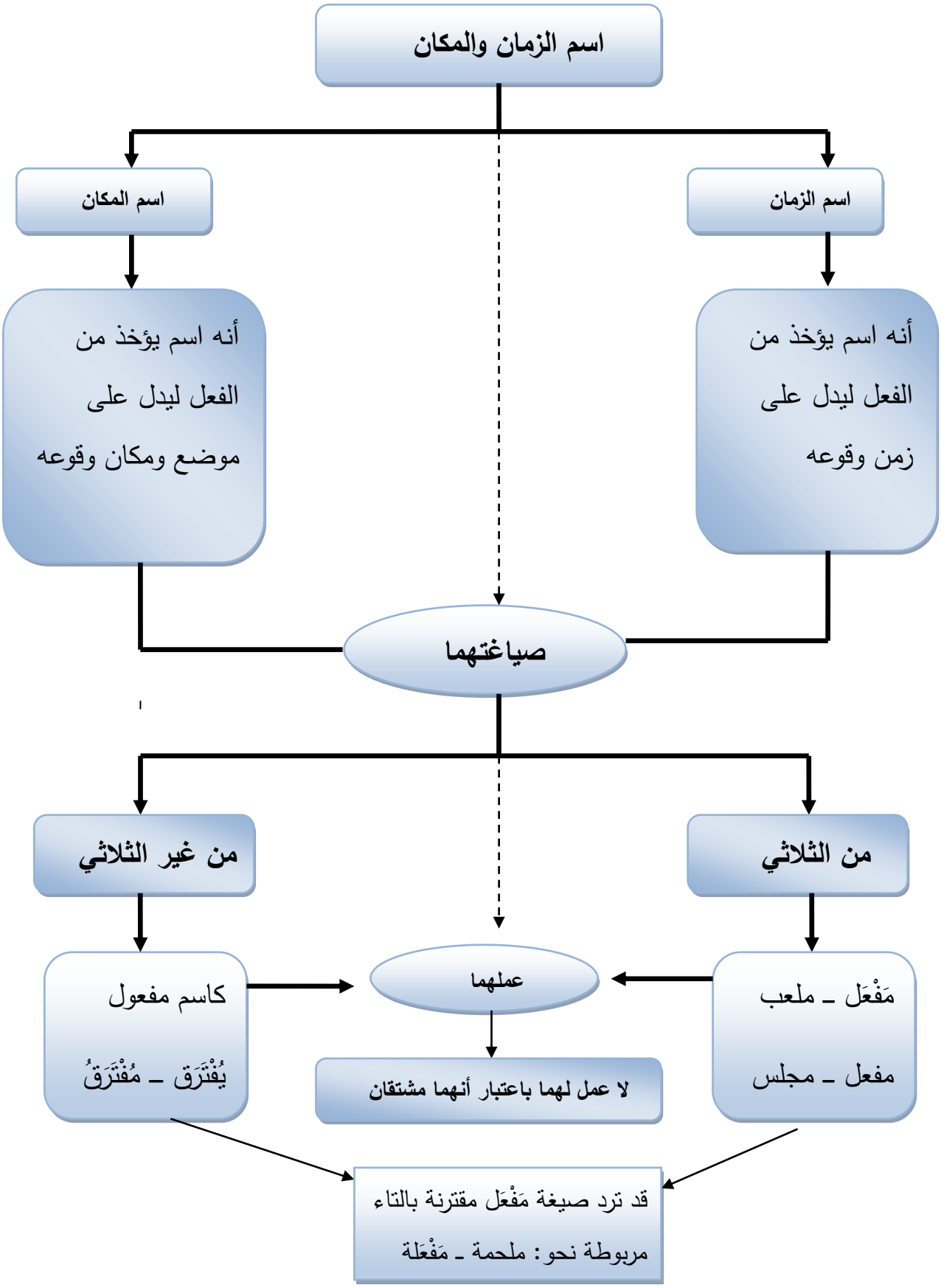

2: اسم الآلة (تعريفه، صياغته، أوزانه، دلالته)

أ/ تعريف اسم الآلة:

تعددت المفاهيم لهذا المصطلح منها ما جاء به (**الزمخشري**) بقوله " هو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه "[1] . وكذلك عُرفَ بـ: " اسم يدل على ما قام بواسطته الفعل ، **مثل** : محراث ، منشار ، مبرد فالمحراث آلة تستخدم للحراثة وهي مشتقة من الفعل "حرث" والمنشار آلة لنشر الخشب ، وقد اشتقت من الفعل " نشر" ... الخ " [2]. كما يقصد بها أيضا: " اسم يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي، وقد يكون من اللازم، لدلالة على الآلة التي تعالج بها الأشياء، ويكون بها الفعْلُ، ويكون في أول الاسم ميم مكسورة زائدة على الأصل.**نحو: ذلك ميزان مكيال. قوله تعالى** ﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ ﴾[3]. أي أنه اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الآلة أو الأداة التي يعالج بها الفعل .

ب. صياغة الاسم الآلة:

إن اسم الآلة هو ما دل على أداة العمل **نحو: الفأس محراث**، ويصاغ غالبا من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي ونوضح ذلك في الآتي[4].

- **من الفعل الثلاثي المجرد (المتعدي) نحو:** "مبْرد" و"منشار"

---

(1) الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، تح: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر، (د.ط)، 2004م، ص25.

(2) محمد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1996م، ص386 .

(3) سورة هود الآية 85.

(4) راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، [د ،ط] ، 1997م ، ص80.

- **أو من الثلاثي المجرد (اللازم) نحو: معراج ـــ من عَرج ومصباح ـــ من صُبح**
- **أو من الأسماء الجامدة نحو: مِحْبَرة ـــ من حبْر**
- **من الثلاثي المجرد نحو: مئزر ـــ من اِئْتزَرَ**

❖ **أوزانه:**

ذكر أن اسم الآلة المشتق في العربية نوعين من الأوزان ، وهي أوزان قياسية وغير قياسية ، أما عن الأوزان القياسية فهي ثلاثة أوزان ، كما أضيفت لها أربعة الأوزان الأخرى وهذا ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة فأما ما جاء مضموم الميم والعين فيعد سماعيًا ، ولتوضيح ذلك نقوم بوضع الأمثلة في المخطط التالي[1]:

مخطط (9) : أوزان اسم الآلة

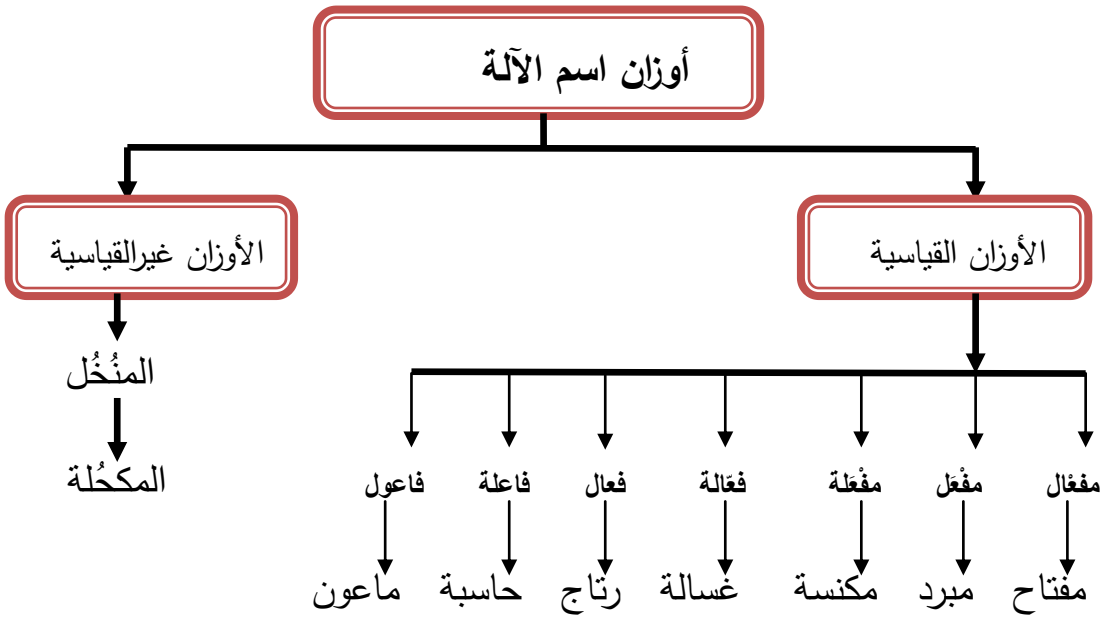

(1) ينظر : شعبان صلاح ، تصريف الأسماء في اللغة العربية ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ط1، [د،ت] ، ص52.

ج. دلالة اسم الآلة .

إن المقصود بالآلة كالفظة أنها الأداة أو الجهاز الذي يستعين به الإنسان على أداء عمل من الأعمال وبإعتبار أن لها نوعين من الأوزان فإن كل واحد منهما يحمل دلالة معينة ، أما عن الأوزان غير القياسية فهي الأسماء التي لم تشتق من الفعل ولا تحمل دلالته وهي وضعت أساس لدلالة على محسوسات يستخدمها الإنسان في أداء عمل من الأعمال ، وهي لهذا ليس لها أوزان خاصة عليها وإن جاء كثير منها على وزن من الأوزان فهذا لا يرجع إلى صيغة اسم الآلة وإنما يرجع إلى اسم بعامة **نحو: كأس ، قوس، سهم ، سوط ، حبل ، دلو ، فأس ، قيد ، فخ ، قلم ، جرس ، قدح ، بكرة ، عصا ، رمح ، مشط ، إبرة ...الخ** هذا من جهة أما من جهة أخرى فإن الأوزان القياسية تختلف عن الاسم السابق في أنه مشتق لا جامد **نحو: ميزان ، محراث، مقراض** المشتقة من وزن وحرث وقرص . وأن القياس بمعنى أنه يمكن أن يصاغ من أي فعل ثلاثي مجرد على أوزان محددة ، فهي تدل على الحدث والآلة فالأسماء السابقة تحمل الدلالتين الحدثية والآلية [1] .

(1) ينظر : صالح سليم الفاخري ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ،عصمى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، (د،ط) ، 1996م ، ص236 .

مخطط (10) : خلاصة اسم الآلة

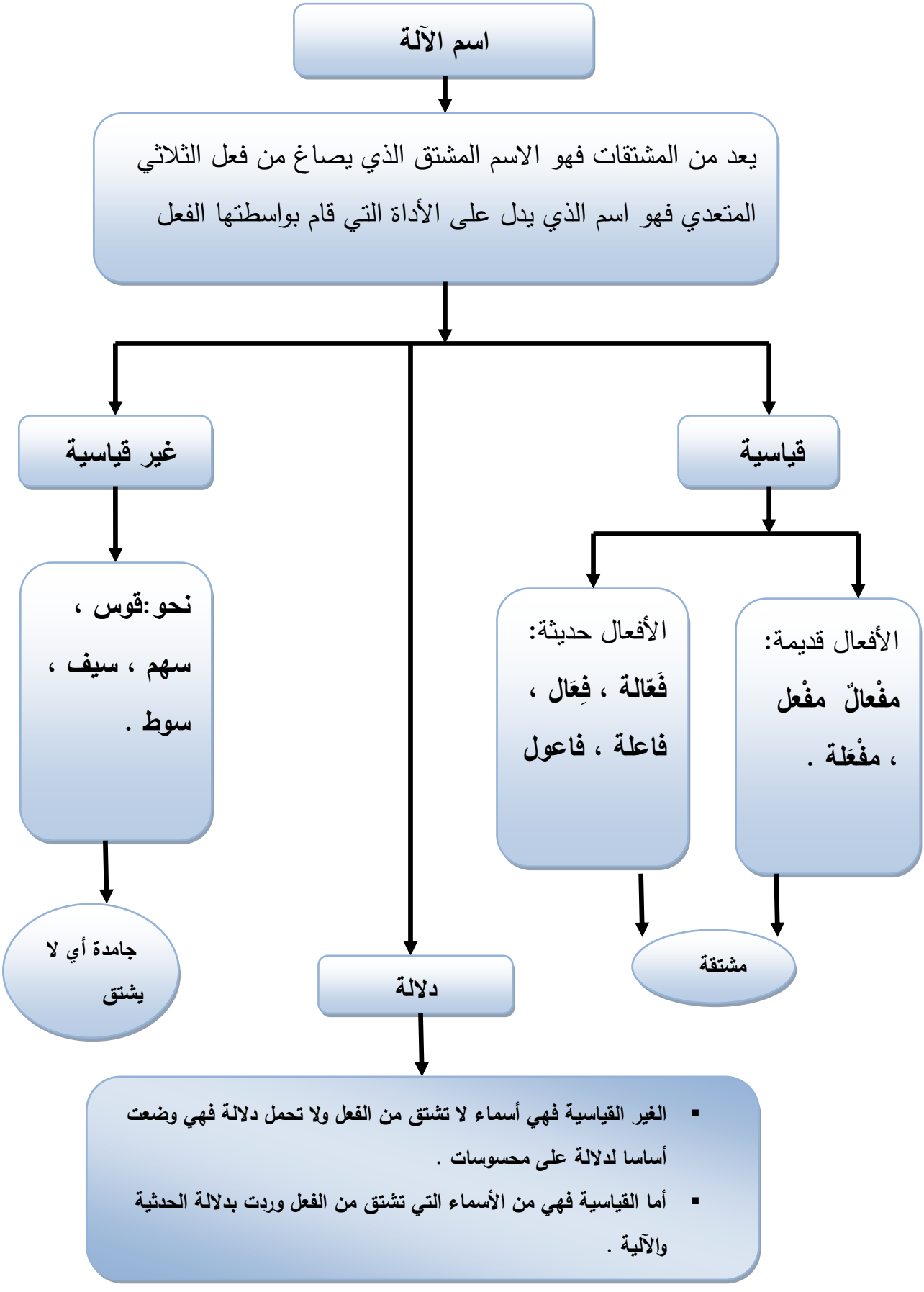

الفصل الثاني: تجليات أبنية المشتقات دلالتها في سورة الصافات

أولا: المشتقات الواصفة

1/اسم الفاعل بين البناء ودلالة

2/ اسم المفعول بين البناء ودلالة

3/ صفة المشبهة بين البناء ودلالة

4/ صيغة المبالغة بين البناء ودلالة

5/ اسم التفضيل بين البناء ودلالة

ثانيا: المشتقات غير الواصفة

1/ اسما الزمان والمكان بين البناء ودلالة

أولا: المشتقات الواصفة:

1إسم الفاعل بين البناء والدلالة :

حظي اسم الفاعل باهتمام واسع من قبل الصرفيين و النحويين باعتباره القسم الأول بحسب تقسيمهم للمشتقات، ويُعدّ من المشتقات الواصفة وهذا ما تبين في تعريفه وهو "**ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث** " وقريب من هذا ما جاء في التعريف الآتي "**ما دل على الْحَدَثَ والْحُدُوثِ وفَاعِلِهِ**" ولهذا فإن اسم الفاعل هو اسم مشتق من فعله[1] وتمثلت دلالته في حدوث الفعل اتضح هذا فيما يلي : "**أنه ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث** " [2] وذلك فإنه اشتق لتعيين زمن الحدث. ولقد اختلفت صياغته بحيث إنه يصاغ اسم من الفعل الثلاثي على وزن **(فاعل)** في كل فعل على وزن **(فَعَل)** متعديا كان أو لازماً[3]، حيث إن سورة الصافات من السور التي ورد فيها اسم الفاعل وتعدد فيها، فلقد جاء في السورة التي يبلغ عدد آياتها مائة واثنين وثمانون آية(182آية) ورد فيها في ستة عشرة آية (16 آية) خصصنا منها بعض النماذج والتي سيتم توضيحها في الجدول الآتي :

(1) ينظر : منيرة حسن الطيب أحمد ، المشتقات الدالة على اسم الفاعل في شعر الهذليين دراسة صرفية نحوية دلالية، مذكرة الدكتوراه ، إش: محمد أحمد علي الشامي ، جامعة النحوية واللغوية ، 2011م ، ص31.

(2) ينظر : عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب في النحو ، تح: المتولى رمضان أحمد الدميري ، دار التضامن ، القاهرة ، (د، ط) ، 1988م ، ص186

(3) ينظر : محمد عبد الله سعادة ، اسم الفاعل : صوغه وعمله ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص127.

➢ في هذا الجدول نبين الآيات التي ورد فيها اسم الفاعل :

رقم الآية	الآية الكريمة	إسم الفاعل	وزنه
01	وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾	ٱلصَّٰٓفَّٰتِ	فاعل
02	فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾	ٱلزَّٰجِرَٰتِ	فاعل
03	فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾	ٱلتَّٰلِيَٰتِ	فاعل
26	بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾	مُسْتَسْلِمُونَ	مُستفعِل
30	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾	طَٰغِينَ	فاع ـ طاغ
33	فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾	مُشْتَرِكُونَ	مفتعل
48	وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾	قَٰصِرَٰتُ	فاعل
54	قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾	مُّطَّلِعُونَ	مفتعل
66	فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾	فَمَالِـُٔونَ	فاعل

72	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾	مُّنذِرِينَ	أَفعَلَ ـ أنذر- منذر ـ مفعل
74	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾	ٱلۡمُخۡلَصِينَ	فَعَلَ ـ خلص ـ مخلص ـ مفعل
99	وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾	ذَاهِبٌ	فاعل
117	وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾	ٱلۡمُسۡتَبِينَ	مستفعل
142	فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾	مُلِيمٌ	مُفعِل
143	فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾	ٱلۡمُسَبِّحِينَ	مُفعِل
162	مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾	فَٰتِنِينَ	فاعل

➢ نستتشف من خلال الجدول الإحصائي للآيات التي وجد فيها اسم الفاعل، ووردت بأوزان مختلفة، ولقد اخترنا بعض النماذج منها والتي سيتم توضيحها كالآتي:

الآية الكريمة	موضع الشاهد	بناء إسم الفاعل		دلالته
		فعله	صياغته	
﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ ①	ٱلصَّٰٓفَّٰتِ	صف	فاعل	إسم الفاعل هنا يدل على من قام بالحدث وهم الملائكة
﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ ③	ٱلتَّٰلِيَٰتِ	تلا	فاعل	يدل على من قام تلاوة وهم الملائكة
﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ﴾ ④٨	قَٰصِرَٰتُ	قَصَرَ	فاعل	يدل على من قام بالحدث وهم النساء عفيفات قصرن أبصارهن على أزواجهن [1]
﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ ⑦٢	مُّنذِرِينَ	أنذر	أَفعَل ـ منذر ـ مفعل	يدل على من قام بالحدث وهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ ⑦٤	ٱلۡمُخۡلَصِينَ	خَلَصَ	فَعَلَ ـ مخلص ـ	يدل إسم الفاعل هنا على من قام

(1) ينظر : الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2004م ، ج3 ، ص444.

			مفعل	بالحدث وهم المؤمنين
﴿بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾	مُسۡتَسۡلِمُونَ	إستسلم	مُسْتَفْعِل مستسلم	يدل على من قام بالحدث وهم منقادون أذِلاء
﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾ ﴿١٤٣﴾	ٱلۡمُسَبِّحِينَ	سبح	مُفعِّل – مسبح	يدل على من ذكر الله كثيرا وهو النبي يونس عليه السلام وذلك عندما كان في بطن الحوت .

اتضح لنا من خلال ما تم توضيحه من خلال الجدول، أن اسم الفاعل اختلفت أوزانه حسب الفعل الذي اشتق منه وذلك كما جاء في المثال الآتي : "قاصرات" اسم الفاعل من الفعل "قَصَرَ" على وزن فاعل ، أما في كلمة "منذرين " جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل من " أنذر" غير الثلاثي على وزن مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

ومنه فإن دلالة اسم الفاعل كمشتق من المشتقات تكمن في الحدوث والثبوت وهذا ما بيناه في النماذج ولقد تبين لنا من خلال من قام بالحدث.

وبهذا نصل إلى أن اسم الفاعل تختلف صياغته.

وسنوضح النماذج المختارة كالآتي:

النموذج الأول :

قوله تعالى :﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١﴾

موضع الشاهد: ﴿ٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾

ولقد وردت "**الصافات**" هنا في الآية الكريمة وهي جمع صافة وهي الطائفة المصطف بعضها مع بعض، يقال: صف الأمير الجيش متعديًا إذا جعله صفًا واحدًا أو صفوفا ، ويقال فصفوا ، أي صاروا مصطفين فهو قاصر وهذا من المطاوع الذي جاء على وزن فعله [1] وجاء بمعنى الآية أقسام من الله عز وجل بطوائف الملائكة الفاعلات للصفوف على أن المراد إيقاع نفس الفعل من غير قصد إلى المفعول [2] ، و"**الصافات**" جمع صافة مؤنث الصاف جاءت بمعنى القسم أي أن الله سبحانه وتعالى أقسم بطوائف الملائكة ، والصافات اسم فاعل من فعل الثلاثي صفّ جاءت عينه ولامه من حرف واحد صفف[3].

(1)ينظر محمد الطاهر إبن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون ، تونس ، مج9 ، 1997م، ج23،ص84.

(2) أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، تح: عبد القادر أحمد عطا، مكتبة السعادة ، الرياض ، (د، ط) ، (د ، ت) ، ج4 ، ص525 .

(3) محمود صافي ، الجدول في الإعراب القرآن صرفه وبيانه ، دار الرشيد ، دمشق ، ط3 ،1995 ص41.

النموذج الثاني:

قوله تعالى:﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣﴾

موضع الشاهد: ﴿ٱلتَّٰلِيَٰتِ﴾

ولقد جاء موضع الشاهد "**التاليات**" بمعنى أن قرّاء القرآن يتلونه (...) أي النفوس التاليات ولو قيل إلى المراد بها الملائكة أيضا تتلوا القرآن (...) "ذكرًا" مصدر من معنى التاليات، يعنى الذاكرات ذكرًا ، فالتاليات عنده بمعنى الذاكرات (...) وأن ذكرًا مفعول للتاليات اسم فاعل قد استوفى العمل لكونه محلى "بأل" وذكرًا مفعول به أي فاللاتي يتلين الذكر، والمراد بالذكر : "القرآن". [1] و التاليات جمع التالية مؤنث التالي اسم فاعل من فعل ثلاثي تلا على وزن فَعَلَ وفَعَلَ وزن من أوزان اسم فاعل ودلالة اسم الفاعل هنا يدل على من قام بفعل التلاوة وهم الملائكة .

النموذج الثالث:

قوله تعالى:﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ﴾ ۝٤٨

موضع الشاهد: ﴿قَٰصِرَٰتُ﴾

وما تبين لنا في موضع الشاهد "**قاصرات**" أنها اسم فاعل مضاف إلى فاعله،أي التي قصرت أطرافهن على أزواجهن ، يعني أنهن لا ينظرن إلى غير أزواجهن وهذا لا شك أنه نعمة من الله [2] ، يجوز أن تكون "**قاصرات**" من باب الصفة المشبهة أي : قاصرات أطرافُهُنّ كمُنْطَلِق اللسانِ ، وان يكون من باب اسم الفاعل على أصله، فعلى الأول المضافُ إليه مرفوع المحلّ ، وعلى الثاني منصوبُه أي : قَصْرّتْ أطرافُهُنّ على

(1) ينظر: محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، دار الثرياء ، السعودية ، ط1 ، 2003م، ص13 .

(2) محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص110.

أزواجِهنّ وهو مدح عظيمٌ [1] قاصرات اسم فاعل من فعل " قَصَرَ" على وزن فَعَلَ ، ويعتبر هذا من أوزان التي يصاغ منها اسم الفاعل بحيث يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل في كل فعل على وزن (فَعَل) متعديًا كان أو لازما ويأتي أيضا اسم الفاعل من فَعِل اللازم على (فَعْلان) وهذه الأوزان كلها تدل على الحدث والثبوت [2] وهنا قاصرات يحتمل ان تكون صفة مشبهة أيضا .

النموذج الرابع :

قوله تعالى:﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ ٧٢

موضع الشاهد: ﴿مُّنذِرِينَ﴾

وجاء بمعنى "**منذرين**" على انها اسم فاعل من أنذر، ينذر والمنذور المخوف،أي مخوفين من خالف بالعقوبة وحرمان الثواب فالرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم ينذرون من خالفهم بالعقوبة،وحرمان الثواب [3] أي أن منذرين اسم فاعل من فعل "**أنذر**" على وزن "**أفعل**" و"أنذر" هنا يزيد عن الثلاثي، حيث صيغ اسم الفاعل منه على وزن مضارعه المبنى للمعلوم إذ يُبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة ، ويكسر ما قبل الآخر وهنا تصبح أنذر ـــ مُنذِر" [4] وصيغة "**أَفعَل**" من صيغ اسم الفاعل غير الثلاثي.

النموذج الخامس:

قوله تعالى:﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ ٧٤

موضع الشاهد: ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾

(1) أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون ، تح: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق ، (د ، ت) ، ج9 ، ص307 .

(2) ينظر: محمد عبد الله سعادة ، اسم الفاعل : صوغه وعمله ، ص 127 ، ص128 .

(3) محمد صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص163.

(4) ينظر: محمد خير حلواني ، المغني الجديد في علم الصرف ، ص250.

ورد موضع الشاهد في كلمة "**المخلصين**" بفتح اللام أي: الذين أخلصهم الله لطاعته، وتوحيده، وقرأ الباقون بكسرها أي: الذين أخلصوا الله العبادة ، والتوحيد ، والإستثناء إما متصل على تقدير تعميم الخطاب في يجزون لجميع المكلفين ، أو منقطع أي: لكن عباد الله المخلصين ، لا يذقون العذاب والإشارة بقوله **{آولئك}** إلى المخلصين ، وهو: مبتدأ ، وخبره قوله **{ لهم رزق معلوم }** أي : لهؤلاء المخلصين رزق يرزقهم الله إياه معلوم في حسنه ، وطيبه[1] ، و" **المخلصين**" اسم فاعل أي المؤمنين إشارة إلى أن المخلص هنا : اسم الفاعل ، وفي هذه الآية الكريمة إشارة إلى أن المخِلص أو المخلَص وهما متلازمان إخلاصهم وإخلاص الله لهم[2] و المخلصين اسم فاعل من خَلَصَ على وزن فَعَلَ وهنا خلص فعل ثلاثي على وزن (فَ عَ لَ) وهذه من صيغ الثلاثي لاسم الفاعل . وهذا يدل على من قام بالحدث وهم المؤمنين.

النموذج الخامس:

قوله تعالى:﴿بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ﴾ ٢٦

موضع الشاهد : ﴿مُسۡتَسۡلِمُونَ﴾

وما جاء في معنى موضع الشاهد "**مستسلمون**" يقال استسلم للشيء إذا انقاد له وخضع، ومعناه في الأصل طلب السلامة بترك المنازعة ، والمقصود أنهم صاروا منقادين لاحيلة لهم في دفع تلك الضار لا العابد ولا المعبود[3] أي قد أسلم بعضهم بعضًا وخذلَه عن عجز فكلهم مستسلمٌ غير منتصر وقرئ: لا تتناصرون وتناصَرُن بالإدغام [4] "**مستسلمون**" أي استسلموا وعاد بعضهم على بعض باللائمة [5] و مستسلمون جمع

(1)علي بن محمد الشوكاني ، فتح القدير ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 2007م ، ص1239.

(2) ينظر: محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص168 ص169.

(3) محمد الرازي فخر الدين، تفسير الرازي مفاتيح الغيب ، (د ، ب)، ط1 ، 1981م ، ج26 ، ص133 .

(4) الزمخشري الخورزمي ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، مكتبة مصر، مصر، (د، ط) ، (د ، ت)، ج3 ، ص674.

(5) محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص103.

مستسلم اسم فاعل من السداسي استسلم [1] من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف على وزن مُسْتَفْعِل وهذه الصيغة من صيغ اسم الفاعل أيضا ، ودلالة اسم الفاعل هنا على من قام بالاستسلام وهم منقادون أذِلاء ، بحيث يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي من مضارعه فنقلب حرف المضارعة ميما مضمومة ونكسر ما قبل آخره **نحو: مُسْتَفْعِل ـــــ مُسْتَسلِم**

النموذج السادس:

قوله تعالى:﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ ﴿١٤٣﴾

موضع الشاهد: ﴿ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾

وجاء في معنى "**المسبحين**" أي الذاكرين بقوله كثيرًا في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين [2] ، ﴿ **فلولا أنه كان من المسبحين** ﴾ أي من الذاكرين الله تعالى كثيراً بالتسبيح (...) وقيل : من التفعيل ورد بأن معنى سبح لم يعتبر فيه ذلك إذ هو قال سبحانه الله ، وقد يقال: هي من إرادة الثبوت من "**المسبحين**" فإنه يشعر بأن التسبيح ديدان لهم ، والمراد بالتسبيح هاهنا حقيقته وهو القول المذكور[3] المسبحين جمع مسبح اسم الفاعل من الرباعي سبح وزنه مُفعِّل ؛وذلك إن كان الفعل الرباعي ثلاثي الأصول زيد بالتضعيف فاسم الفاعل منه على وزن "**مُفعِّل**" لازما كان أو متعديا ، فإن كان لازما تعدّى بالتضعيف ، والتضعيف إلى جانب التعدية يفيد التكثير

(1) ينظر: محمود صافي ، الجدول في الإعراب القرآن صرفه وبيانه ، ص50

(2) جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 2013م ، ص451 .

(3) ينظر : اللآلوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تح: سراج عبد الغفار ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر ، (د، ط)، (د ، ت) ، مج12 ، ص199.

فمن اللازم **قوله تعالى** ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين﴾ وهنا توضح لنا أن كلمة المسبحين من الفعل سبح جمع مسبح على وزن مُفعِّل بضم الميم وكسر العين[1]

2/اسم المفعول بين البناء والدلالة :

يعد اسم المفعول من المشتقات الواصفة في اللغة العربية، فجاء في معناه كما أشار **(الدكتور عاطف فضل محمد)** "صيغة مشتقة من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الحدث، **مثل: سُمِعَ الحديث ـــــ فالحديث مسموع** .فكلمة مسموع ، أخذت من الفعل المبني للمجهول سُمِعَ ، وهي تدل على ما وقع عليه السَّمع " [2] ، ومن قول الدكتور عاطف فضل بالنسبة لمعنى اسم المفعول فهذا الأخير يعد ركنًا أساسيًا في بناء الجملة وتركيبها وذلك بصياغته لها فهو يصاغ ويشتق كما سبق لنا الذكر أنه من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي،" فيبنى من الثلاثي المجرد على وزن :**(مفعول)** نحو: **مخذول، منصور ، ومقول (أصلها : مقْول) ، و مبيع (أصلها :مبيوع)** ، (...) ويصاغ من الثلاثي المتعدي واللازم، (...) ويُبنى من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول ، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر : **نحو: مخرج ـــــ مُفْعل، مستخرج ـــــ مسْتَفْعَلٌ** "[3] ، فيعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول وتكمن دلالته في الحدوث وهذا ما تبين لنا من خلال تعريفنا له ، ولقد ورد اسم المفعول في سورة الصافات في ثلاث آيات والتي سنوضحها في الجدول الآتي:

---

(1) عبد المجيد الجيلي إبراهيم ، اسم الفاعل دراسة صرفية تطبيقية على القرآن الكريم ، المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي العدد (11) ، يونيو2018م ، ص227،ص228.

(2) عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2011م ، ص272.

(3) ينظر: أمين عبد الغفار مسلم نعيم ، إسم المفعول في ديوان زهير بن أبى سلمى"دراسة صرفية دلالية " ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلم ، جامعة المنيا ، (د،ع)، (د،ت) ، ص689 ،ص690 .

جدول يبين الآيات التي ورد فيها اسم المفعول .

رقم الآية	الآية الكريمة	اسم المفعول	وزنه
49	﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾	مَّكْنُونٌ	مفعول
73	﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ ﴿٧٣﴾	ٱلْمُنذَرِينَ	مُفْعَل
141	﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ ﴿١٤١﴾	ٱلْمُدْحَضِينَ	مُفْعَل

وما تبين لنا من خلال الجدول أن اسم المفعول يأتي على وزن "**مفعول** " وقد تختلف صياغته الصرفية إلى صيغ أخرى غير صيغة "مفعول" فمثلا في كلمة "مكنون" فهي اسم مفعول جاءت على صيغة مفعول ولكن في كلمة "المنذرين " مفعولها "مُنْذَر" جاءت على صيغة "مُفْعَل" وهي من صيغ اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرف نحو **المنذرين ـــ اَنْذَرَ ـــ ينذر ـــ منذور** ن وفي كلمة " المدحضين " أيضا جاءت على صيغة مُفْعَل من الثلاثي المزيد بحرف ، المدحضين جمع مُدْحَض بضم الميم وفتح العين على وزن **مُفْعَل** ومفعول كلمة المدحضين "**مَدْحوض**" على وزن مفعول .

وسنوضحه هذه النماذج في الجدول الآتي:

الآية الكريمة	موضع الشاهد	بناء اسم المفعول		دلالته
		فعله	صياغته	
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾	مَّكْنُونٌ	كنّ	مفعول	تدل على حدث اتصف المفعول به (الموصوف) وهو ما في ذلك أهل الجنة النساء
فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾	ٱلْمُنذَرِينَ	أَنذَر	مُفعَل ـ مُنذَر	يدل اسم المفعول هنا على تنبيه العاقل الى النظر في عواقب المكذبين وعواقب المجيبين
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾	ٱلْمُدْحَضِينَ	أَدحَضَ	مُفعل ـ مُدحض	يدل اسم المفعول هنا على من دحض الله حجته

وسنوضح أكثر هذه النماذج كالآتي :

النموذج الأول:

قوله تعالى:﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾

موضع الشاهد:

﴿مَّكۡنُونٞ﴾

ولقد ورد موضع الشاهد في الآية ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ﴾ في كلمة "**مكنون**" والمراد تشبيههن بالبيض الذي كنّه الريش في العش،فلم تمسه الأيدي،ولم يصبه الغبار،بقليل صفرة مع لمعان كما في الدر؛ والأكثرون على تخصيصه ببيض النعام في الأداحي، لكونه أحسن منظرًا من سائر البيض، وابعد عن مس الأيدي ووصول ما يغير لونه إليه ؛ والعرب تشبه النساء بالبيض [1] ، ﴿مَّكۡنُونٞ﴾ مشتقة من "كنّ" على وزن "جنّ" وتعني المستورة بالادخار [2] ولقد ورد اسم المفعول في الآية الكريمة ﴿مَّكۡنُونٞ﴾ على وزن "مفعول" وذلك من فعل ""كنّ" فعل ثلاثي عينه ولامه من حرف واحد وهذا يعني فك الحرف المشدد يصبح حرفين من جنس واحد **كنّ ــ كنن** [3] ، والكنّ ما يحفظ فيه الشيء ، ومن أهل الجنة النساء فيها " كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ" واسم المفعول هنا "مَّكۡنُونٞ"[4] .

النموذج الثاني :

قوله تعالى:﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴾ ٧٣

موضع الشاهد:

﴿ٱلۡمُنذَرِينَ﴾

---

(1) ينظر : محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، دار الرشيد ، بيروت ، ط3 ، 1995 م ، ج23 ، مج12 ، ص58 .

(2) ناصر مكارم الشيرازي ، الأمثال في تفسير كتاب الله المنزل مع تهذيب جديد ،مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (د ،ط) ، (د ، ت) ، ج21 ، ص225.

(3) ينظر : محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، ص58.

(4) ينظر: عبد الفتاح محمد ، اسم المفعول في لغة القرآن الكريم (دراسة أسلوبية أدائية) ، مجلة فصيلة محكمة تصدر عن إتحاد الكتاب العرب ، العددين 123 ـ 124 ، الخريف 2011م ، شتاء 2012م ،ص16.

وما جاء في موضع الشاهد "ٱلۡمُنذَرِينَ" هنا اسم مفعول ، الذي أنذروا وخوفوا ، ولكن لم يخافوا ولم يؤثر فيهم الإنذار ، فكيف كان عاقبتهم (...) وتكمن الدلالة هنا تنبيه العاقل إلى النظر في عواقب المكذبين وكذلك النظر في عواقب المجيبين ، فإن الإنسان مأمور بالنظر في حال هؤلاء وهؤلاء[1] وفي الآية الكريمة:﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴾ لقد ورد فيها اسم المفعول " ٱلمُنذَرِينَ" من فعل "أنذر" ، ومُنْذَر اسم مفعول جاء على صيغة " مُفْعَل" بضم الميم وفتح العين وهذه الصيغة من صيغ اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرفين وذلك مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الأخر[2] .

النموذج الثالث:

قوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾ ١٤١

موضع الشاهد:

﴿ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾

يعني انه كان من المسهومين المغلوبين ، يقال منه : أدحض الله حجة فلان فدحضت: أي أبطلها فبطلت ، والدحض : أصله الزلقُ في الماء والطين ، وقد ذكر عنهم: دَحَض الله حُجتهُ ، وهي قليلة [3] ، " فالمدحضين" هنا المغلوبين بالقرعة فألقوه في البحر وظاهر ضيع المؤلف أنه لم يلق أحد سوى يونس ، ولكن الآية تدل على خلاف ما يدل عليه كلام المؤلف ، لأنه " فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ" "من" هنا للتبعيض أي :

(1) ينظر : محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص167.

(2) ينظر: إميل بديع يعقوب ، معجم الأوزان الصرفية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1993 م، ص45 ، ص46 .

(3) الطبري ، تفسير القرآن الكريم "تفسير الطبري " ، مؤسسة الرسالة ، (د، ب) ، (د ، ط) ، (د ، ت) ، مج6 ، ص325 .

بعض منهم وهذا يدل على أن القرعة أصابته وأصابت غيره أيضا [1]ولقد ورد اسم المفعول في الآية الكريمة "﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ في كلمة ﴿ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ وهي جمع المدحض، من أدحض،على وزن "مُفعَل" بضم الميم وفتح العين[2]، والمدحضين اسم مفعول من فعل أَدحض ومفعوله مدحوض على وزن مفعول .

3/ الصفة المشبهة بين البناء والدلالة

كون أن الصفة المشبهة حسب تقسيم الصرفيين اعتبروها من المشتقات الواصفة التي تعمل عمل فعلها ، وتصاغ من الفعل الثلاثي ويقصد بالصفة المشبهة **{ وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل،ومن ثما سموه "الصفة المشبهة" أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى ، على أن الصرفيين يقولون إن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة }** [3] ما تبين لنا هنا أن الصفة المشبهة تختلف عن اسم الفاعل وهذا بنظر الصرفيين لهما بحيث إن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم واسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي،وكذلك يختلفان في الدلالة فالصفة المشبهة تدل صفة الثبوت أم اسم الفاعل فصفة متجددة، ويكمن عمل الصفة المشبهة باعتبارها من المشتقات العاملة أنها ترفع معمولها على الفاعلية **نحو: محمد حَسَنٌ وجهُهُ** ، وكذلك أن ينصب على شبه المفعولية إن كان معرفة ، **نحو: محمد حسنٌ الوجهَ ، أو محمد حسنٌ وجهَهُ** وأيضا **أن يجر بالإضافة، نحو: محمد حسنُ الوجهِ** [4] ، فإن الصفة المشبهة أوزان التي تخصها وتميزها عن غيرها من المشتقات

(1) محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص 297، ص298 .

(2) ينظر : محمود صافي ، الجدول في الإعراب القرآن صرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، ص 87.

(3) عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص79

(4)ينظر : مسعد زياد ،موسوعة النحو والإعراب ، ص 128.

الأخرى ، ولعل أشهر الأوزان المستعملة هي اثنا عشر وزنًا، وفي مجال دراستنا لسورة الصافات قد تبين لنا البعض من هذه الصيغ وسنوضحها في بعض النماذج كالآتي :

في الجدول الآتي نبين الآيات التي وردت فيها الصفة المشبهة

رقم الآية	الآية الكريمة	صفة المشبهة	وزنها
38	إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿٣٨﴾	ٱلۡأَلِيمِ	فعيل
46	بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾	بَيۡضَآءَ	فعلاء
49	كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾	بَيۡضٞ	فَعْل وبيض هنا إسم جامد وليس مشتق
51	قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾	قَرِينٞ	فعيل
84	إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿٨٤﴾	سَلِيمٖ	فعيل
89	فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ﴿٨٩﴾	سَقِيمٞ	فعيل

- في هذا الجدول سيتم التفصيل في بعض النماذج :

الآية الكريمة	موضع الشاهد	بناء الصفة المشبهة		دلالتها
		فعلها	صياغتها	
بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾	بَيْضَآءَ	بَيَض	فعلاء	تدل على لون الخمر الموجود في الكأس
إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾	سَلِيمٍ	سلم	فعيل	تدل على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت وهنا تدل على سلامة القلب
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾	سَقِيمٌ	سَقَم	فعيل	تدل على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت وهنا تدل على من كان سقيم وهو إبراهيم عليه السلام

تبين لنا من هذا الجدول أن الصفة المشبهة من الأسماء المشتقة التي تعمل الفعل الثلاثي اللازم على خلاف اسم الفاعل فهو يعمل عمل الفعل اللازم كان أو متعديًا ونظراً لما توضح لنا من خلال هذا الجدول أن صيغ الصفة المشبهة مختلفة وكل صيغة تحمل دلالة في السياق المذكورة فيه مثل : كلمة "بيضاء" على صيغة " فعلاء" وهذه الصيغة

تطلق غالبا على الألوان ، و صيغة " فعيل" في كلمة "سليم" و"سقيم" فهي تدل على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت ، فمثلا في كلمة " سليم" وهي صفة مشبهة تدل على سلامة القلب و كلمة "سقيم" تدل على مرض القلب .

وبهذا نستنتج أن صفة المشبهة تختلف أوزانها كما تختلف دلالتها حسب السياق.

- وهنا ستوضح ونشرح النماذج المذكورة في الجدول الثاني :

النموذج الاول:

قوله تعالى: ﴿بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ٤٦﴾

موضع الشاهد :

﴿بَيۡضَآءَ﴾

وما تبين في موضع الشاهد "بَيۡضَآءَ" انها صفة للكأس أو للخمر وقال الحسين: خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن وفي قرأة عبد الله : صفراء[1] ، "بَيۡضَآءَ" صفة للكأس[2] ، كما جاء في تفسير آخر لـ : " "بَيۡضَآءَ" صفة لـ "كأس" وإذ قد أريد بالكأس الخمر الذي فيها كان وصف "بَيۡضَآءَ" للخمر وإنما جرى تأنيث الوصف تبعا للتعبير عن الخمر بكلمة كأس ، على أن اسم الخمر يذكر ويؤنث وتأنيثهما أكثر[3] وردت " بيضاء" هنا صفة مشبهة وهذه الصفة منسوبة لوصف لون الكأس الموجود فيه الخمر و " بيضاء" هنا جاءت على وزن " فعلاء" من الفعل الثلاثي "بيض" ولهذا فإن صفة المشبهة كما ذكرا سابقا أنها تشتق من الفعل الثلاثي اللازم ، وصيغة " فعلاء"

(1) أبي حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط، تح:عبد الرزاق المهدي ، دار الحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 2002م ، ج7، ص478 .

(2) الزمخشري ، الكشاف ، ص 676 .

(3) محمد الطاهر إبن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص113.

صيغة من صيغ الصفة المشبهة ونجدها أكثر تطلق على الألوان **نحو: أحمر ــ حمراء ــ فعلاء ،و نحو: أسود ــــ سوداء ــــ فعلاء .**

النموذج الثاني:

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾﴾

موضع الشاهد:

﴿سَلِيمٍ﴾

وموضع الشاهد هنا "سَلِيمٍ" جاء صفة مشبهة مشتقة من السلامة وهي الخلاص من العلل و الأدواء لأنه لما ذكر القلب أن السلامة سلامته مما تصاب به القلوب من أدوائها فلا جائز أن تعني الأدواء الجسدية لأنهم ما كانوا يريدون بالقلب إلا مقر الإدراك والأخلاق فتعين أن المراد: صاحب القلب مع نفسه بمثل طاعة الهوى و العجب والغرور، ومع الناس يمثل الكبر والحقد والحسد والرياء و الاستخفاف [1] و "سليم" هنا وردت على وزن "فعيل" من الفعل الثلاثي اللازم "سَلُم" وما تبين في التفسير أن "سليم" صفة مشبهة مشتقة من السلامة إي من الفعل الثلاثي" سلم " ، و وزن " فعيل"من أوزان الصفة المشبهة . بحيث تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم على وزن ""فَعُل" بضم العين غالبا على الأوزان التالية منها "فعيل" **نحو: عظيم** فيما تدل على صفة ثابتة[2] .

النموذج الثالث:

قوله تعالى ﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾

موضع الشاهد:

﴿سَقِيمٌ﴾

(1) محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص137.

(2) ينظر: مسعد زياد ، موسوعة النحو والإعراب ، ص124.

تبين في موضع الشاهد الوارد في الآية الكريمة في كلمة "سقيم" أنه صفة مشبهة وهو المريض كما تقدم في قوله ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ يقال: " سقيم" بوزن مرض ومصدره السقم بالتحريك ، فيقال: سقام وسقم بوزن "قُفْل" [1] أي " سقيم" وردت على وزن "فعيل" من الفعل الثلاثي اللازم "سقم" وهنا " سقيم" صفة مشبهة، جاءت على وزن مريض وهنا صفة مخصوصة المرض.

4/ صيغة المبالغة بين البناء الدلالة:

من المشتقات الواصفة نجد أيضا صيغة المبالغة وهي عبارة عن مجموعة من الأسماء التي تشتق من الفعل الثلاثي والرباعي ولقد جاء في العديد من التعريفات لها منها : "**أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ، ومن ثم سميت صيغة المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ولقد (...) وردت صيغ للمبالغة من أفعال غير ثلاثية أيضا وتستخدم هذه الصيغ من اجل الدلالة على تكرار الفعل وحدوثه بشكل مبالغ** " [2] ، تقوم صيغة المبالغة على عمل فعلها مثل اسم الفاعل [3] ، فهي النوع الربع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل وهي خمسة : " فَعَّالٌ" ، "فَعُولٌ" ، "مِفْعال" و " فَعِيلٌ" و" فَعِلٌ" [4] ، ومنه تنوع ورودها في سورة الصافات وهذا ما سوف نوضحه في النماذج الآتية:

(1) محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص142.

(2) ينظر: عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص77 ، ص78 .

(3) ينظر: إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف ، ص381 .

(4) ينظر: جمال الدين هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 257.

رقم الآية	الآية الكريمة	صيغة المبالغة	وزنها	دلالتها
45	يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾	مَّعِينٍ	فعيل	تدل هنا على المبالغة في جريان الخمر على وجه الأرض كأنهار الماء
46	بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾	لَذَّةٍ	فعيل ـــ لذيذ	تدل هنا على المبالغة في تلذذ الخمر
101	فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ	حَلِيمٍ	فعيل	تدل على غلام صفته الدائمة المستمرة الحلم

نلاحظ من خلال الجدول المذكور أعلاه أن صيغة "فعيل " من صيغ صيغة المبالغة الغالبة في سورة الصافات فمثلا في كلمة "معين"، وفي كلمة "لذة" أي "لذيذ" وفي كلمة "حليم" كلها جاءت على وزن "فعيل " وهذه الأخيرة صيغة من صيغ الصفة المشبهة أيضا فمثلا كلمة "حليم" جاءت صيغة مبالغة كما يحتمل أن تكون صفة مشبهة أي بغلام صفته الدائمة "الحلم". وصيغة "فعيل " من الأوزان القياسية الخمسة لصيغة المبالغة أي الأوزان التي يقاس عليها أي يأتي بالوزن ويقيس عليه **نحو : نعيم ـــــــ فعيل** .

وسنوضح هذه النماذج وذلك بتفسير موضع الشاهد ودعمهم بالشرح :

النموذج الأول:

قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ ﴿٤٥﴾

موضع الشاهد:

﴿مَّعِينٍ﴾

وما تبين في موضع الشاهد "مَّعِينٍ" أنه ورد على وزن "فعيل" مثال مبالغة من المعن وهو الإبعاد في الفعل شبه جريه بالإبعاد في المشي،وهذا أظهر في الاشتقاق وقيل ميمه زائدة وهو مشتق من عانه ، إذا أبصره لأنه يظهر على وجه الأرض في سيلانه فوزنه مفعول،وأصله معيون فهو مشتق من اسم جامد وهو اسم العين،وليس فعل عان مستعملا استغنوا عنه بفعل عاين[1] . ﴿مِّن مَّعِينٍ﴾ من شراب معين أو من نهر معين وهو الجارى على وجه الأرض الظاهر للعيون ووصف بما يوصف به الماء لأنه يجرى في الجنة في انهار كما يجري الماء[2] . ولقد وردت صيغة المبالغة "معين" على وزن "فعيل" مشتقة من الفعل الثلاثي "مَعِن" على وزن "فَعِل" ، ولقد كان هناك خلاف النحويين حول صيغ المبالغة في إعمال "فَعِيل" و " فَعِل" فقد ذكر **(سيبويه)** أنهما يعملان ، وقدير، وسميع ، وبصير (...) وقال: ((... ومنه قديرٌ ، وعليمٌ، ورحيمٌ ، لأنه يريد المبالغة في الفعل ولقد خالف **(سيبويه)** في هذا الأمر العديد من البصريين منهم (**المازني**) ، و(**المبرد**) ، و(**ابن السراج**) . قال(**المبرد**) : فأما ما كان على ((فعيل)) ، **نحو: رَحِيم، و عَلِيم** ، فقد أجاز(**سيبويه**) النصب فيه ، ولا أراه جائزا ، وذلك أن (فعيلاً)، إنما هو اسم الفاعل من الفعل الذي لا يتعدى ، فما خرج إليه من غير ذلك الفعل

(1) محمد الطاهر إبن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 113.

(2)الزمخشري ، تفسير الكشاف ، مكتبة مصر ، الفجالة، (د ، ط) ، (د ، ت) ، ج3 ، ص676 .

فمضارع له ، ملحق به . والفعل الذي **(لفعيل)** في الأصل إنما هو ما كان على **(فَعُل)** **نحو: كَرُم** ، فهو **كريم**[1].

النموذج الثاني :

قوله تعالى : ﴿ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ ﴿٤٦﴾

موضع الشاهد:

﴿لَذَّةٍ﴾

جاء موضع الشاهد هنا في كلمة " **لذة**" بمعنى صفة بالمصدر على سبيل المبالغة أو على حذف ، أي ذات لذة ، أو على تأنيث لذة بمعنى " لذيذ" [2] ، "لذة" وصفت بالمصدر للمبالغة بجعلها نفس اللذة ، وجوز أن تكون لذة تأنيث لذ بمعنى " لذيذ"[3] على وزن "فعيل" وهي صيغ صيغة المبالغة .

النموذج الثالث:

قوله تعالى : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾﴿١٠١﴾

موضع الشاهد:

﴿حَلِيمٍ ﴾

(1) ينظر: عياد بن عيد الثبيتي ، صيغ المبالغة بين القياس والسماع ، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها ، جامعة أم القرى ، 1408 هـ ، ج3 ، ص39.

(2) أبي حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ص478.

(3) محمود اللألوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني' دارر التوفيقية ، مصر ، القاهرة، (د ،ط) ، (د، ت) ، مج12، ص122.

ولقد جاء في موضع الشاهد هنا "**حليم**" صيغة مبالغة ولكن يحتمل أن تكون صفة مشبهة، أي بغلام صفته الدائمة المستمرة الحلم [1] ، ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ أي فاستجبنا دعاءه ، وبشرناه بغلام يكون حليمًا في كبره قال (أبو السعود) : جمع الله له فيه بشارات ثلاث : بشارة : أنه غلام، وأنه يبلغ أو أن الحلم ، وأنه يكون حليمًا ؛ لأن الصغير لا يوصف بذلك ، وهذا الغلام هو إسماعيل (...) وذكر البشارة بغلام حليم، وذكر أنه الذبيح [2] . وردت صيغة المبالغة في الآية الكريمة ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ في كلمة "حليم"على وزن " فعيل" كما يحتمل أن تكون صفة مشبهة من حَلَم على وزن فَعَل وهذا إذا كان للفعل وزن " **فَعَل**" فإن الصفة المشبهة منه التي تختلف عن وزن اسم الفاعل وعلى وزن من أوزان صيغ المبالغة ، تأتي غالبا على وزن "**فعيل**"[3]، فكلمة " حليم" صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي " حَلَم" على وزن "فَعَل" ، "فحليم" وهو اسم من أسماء الله الحسنى وهو الذي يَدِرُّ على خلقه ، النعم الظاهرة و الباطنة ، مع معاصيهم وكثرة زلاتهم ، فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم (...) وهو الذي له الحلم الكامل الذي وسع أهل الكفر والفسوق ، والعصيان حيث أمهلهم ولم يعالجهم بالعقوبة ليتوبوا ولو شاء لأخذهم بذنوبهم[4] ، ويقصد بغلام عليم إسماعيل عليه السلام .

5/ اسم التفضيل بين البناء والدلالة :

أدّى اسم التفضيل دورا مهما في اللغة العربية باعتباره من المشتقات الواصفة وذلك ما أدى في تنويع المعاني القرآنية خاصة وكذلك ألفاظ اللغة العربية عامة ويقصد به

---

(1) محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص 224.

(2) ينظر : محمد علي طه الدرة ، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط1، 2009م ، مج8، ص59 ، ص60 .

(3) عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص79.

(4) ينظر : علي بن وهف القحطاني ، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ، مطبعة سفير الرياض ، (د، ط) ،2017 م، ص105 ، ص106.

(أبي الحيان الأندلسي) في قوله " وهو الوصف المصوغ على أَفْعَل دالاّ على زيادته في محل بالنسبة إلى محل أخر "[1] وجاء في تعريف اسم التفضيل على أنه " صفة تأخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد احدهما على الأخر فيها ، مثل : **خليل أعلم من سعيد وأفضلُ منه** "[2] . يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي متصرف تام ، مثبت ، مبيني للمعلوم ، قابل للتفاوت ، على وزن " **أفعل**" [3] ، وهذا يعنى أن من شروط اسم التفضيل أن يكون فعل متصرف ، تام ، قابل للتفاوت ...إلخ . ولقد ورد اسم التفضيل في سورة الصافات في آياتين وسنوضح هذا كالآتي:

الآية الكريمة	موضع الشاهد	بناء اسم التفضيل		دلالته
		أصله	صياغته	
أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾	خَيۡرٞ	أخير	أفعل	يدل اسم التفضيل هنا "أخير" مفاضلة بين عمل الدنيا على عمل الآخرة أي هناك من يفضل عمل الدنيا على عمل الآخرة
أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾	أَحۡسَنَ	أحسن	أفعل	يدل على المفاضلة بين أمرين وهنا فضلوا عبادة الصنم على عبادة الله سبحانه وتعالى

(1)أبي حيان الأندلسي ، إرتشاف الضرب من لسان العرب ، تح: رجب عثمان محمد ، مكتبة الناجي ، القاهرة ، ط1، 1998م ، ص2319 .

(2) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ص153.

(3) ينظر: حبيب مغنية ، الوافي في النحو والصرف ، ص596.

ما تبين لنا في الجدول أن اسم التفضيل ورد في آياتين على صيغة واحدة "أفعل" فمثلا في كلمة "**خير**" هو اسم تفضيل وأصلها "أخير" وتدل على تفضيل بين أمرين وهنا في الآية الكريمة ﴿أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ هنا من فضل عمل الدنيا على عمل الآخرة أما في لفظة "أحسن" في الآية الكريمة ﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ هناك من فضل عبادة الصنم على عبادة الله سبحانه وتعالى وهذا ما يتنافى في العقيدة الإسلامية .

إذا فإن صيغة "أفعل" تفيد للمفاضلة أي التفضيل بين أمرين على أن يكون أحد الأمرين مفضل على الأمر الأخر.

النموذج الأول:

قوله تعالى : ﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾

موضع الشاهد:

﴿خَيۡرٞ﴾

وما جاء في موضع الشاهد هنا فإن "**خير**" اسم التفضيل،حذفت منها الهمزة لكثرة الاستعمال،وأصل "**خير**" "**أخير**" مثل "**شر**" أصلها "**أشر**"،(...) وتكمن الدلالة هنا : التهكم بعقول هؤلاء الذين يفضلون عمل الدنيا على عمل الآخرة ﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ ولا شك أن الجوب عند كل إنسان أن يقول ذلك خير [1] . أي أن لفظة "**خير**" هنا اسم التفضيل وأصلها " أخير " على وزن "**أَفْعَلُ**" وهي صيغة من صيغ اسم التفضيل بحيث أن هناك من يفضل عمل الدنيا على عمل الآخرة؛ وسمي هذا النوع من المشتقات باسم التفضيل لأنه يدل على تفضيل أمر على أمر أخر ، وهذا يأتي على صياغة "**أفعل**" وهي تفيد المفاضلة ، بحيث أن صياغة اسم التفضيل " **أفعل**" ، وقد شذ عن هذا القياس بعض الأسماء ، **نحو: خْير ، شرّ ، حَبّ** ، التي تفيد التفضيل وأصلها "**أخير**" ، "**أشرّ**" ، "**أحَبّ** " على الترتيب ، كما يرى أهل اللغة أن " **أخْير**" أصل خير وهو نقيض ما اجتهدت

(1) ينظر: محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم سورة الصافات ، ص142 ،ص143.

فيه من أن "خير" أصل " أخير" على وزن "أفعل" [1] ،ولقد بين **(سيبويه) أن** اسم التفضيل (خير) وذلك عندما تحدث عن الأسماء التي لا تكون صفة بحيث قال: " وذلك "**أفْعَل**" منه ومثلك وأخواتها ... وأفعل شيء **نحو: خير شيء وأفضل شيء** ، أفْعَلُ ما يكون،وأفْعَلْ منك "[2]

النموذج الثاني :

قوله تعالى: ﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ ١٢٥

موضع الشاهد :

﴿أَحۡسَنَ﴾

وجاء في معنى موضع الشاهد "**أحسن**" وذلك بذكر صفة الله دون اسمه العلم تعريضًا بتسفيه عقول الذين عبدوا بعلا بأنهم تركوا عبادة الرب المتصف "**بأحسن**" الصفات وأكملها وعبدوا صنما ذاته وخش فكأنه قال : أتدعون صنما يشعا" جمع عنصري الضعف وهما المخلوقية وقبح الصورة وتتركون من له صفة الخالقية والصفات الحسنى [3] .ولقد وردت لفظة "أحسن" هنا على وزن "أفْعَلُ" وهي صيغة من صيغ اسم التفضيل،وهذه الصيغة تفيد المفاضلة وفي الآية الكريمة ﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ أي أن هناك من فضل عبادة الصنم على عبادة الله سبحانه وتعالى، وهذا ما يتنافى مع العقيدة الإسلامية.

---

(1) ينظر: عمر عبد المحسن فرح ، القيم الدلالية لاسم التفضيل (خير) المعرف بالإضافة في القرآن الكريم ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، 1430هـ، العدد 11، ص48.

(2) أبي بشر عمرو بن عثمان قنبر سيبوية ، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الناجي ، القاهرة ، ط3، 1988م ، ج3 ، ص24 .

(3) محمد الطاهر إبن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 167 .

ثانيا: المشتقات غير الواصفة

1/اسما الزمان والمكان بين البناء والدلالة :

في اللغة العربية الكثير من المشتقات التي يتم صياغتها سواء كانت سماعيا أو قياسيا وذلك للتعبير عن المعاني المحددة، ومن هذه المشتقات نجد المشتقات الغير الواصفة وهي اسما المكان والزمان وكذلك اسم الآلة ، ولقد ورد تعريفا شامل لهما وهو بمعنى الآتي " اسم المكان هم اسم مشتق يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل ، واسم الزمان هو اسم مشتق يفيد الدلالة على زمان وقوعه ويصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) "[1] أي اسم المكان يدل على مكان حدوث الفعل، أما اسم الزمان يدل على زمان حدوث الفعل ، وهما اسما يصاغان من المصدر الثلاثي على وزن (مَفْعَل) و(مَفْعِل) وكذلك يصاغان من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الأخر كاسم المفعول والمصدر الميمي [2] وفي محل دراستنا هذه وجدت نماذج من اسم الزمان دون اسم المكان وسنأتي لتوضيح ذلك برصد النماذج المختارة من سورة الصافات كالآتي:

اسم الزمـــــــــــــــــــان		
الآية الكريمة	موضع الشاهد	دلالته
وَقَالُواْ يَـٰوَيۡلَنَا هَـٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾	يَوۡمُ	تدل يوم في هذه الآية على يوم القيامة
بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ﴿٢٦﴾	ٱلۡيَوۡمَ	ظرف زمان يدل على ليوم الذي وقع فيه الفعل وهو يوم القيامة

(1) محمد فاضل السامرائي ، الصرف العربي أحكام ومعان ، دار ابن كثير ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 2013م، ص121.

(2) ينظر : مسعد زياد ، موسوعة النحو والإعراب ، ص134 ص135.

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾	يَوْمَئِذٍ	يومئذ تدل اليوم الذي وقع فيه العذاب وهو يوم القيامة
إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾	إِذْ	جاءت إذ هنا بمعني حين جاء ربه بقلب سليم لإبراهيم
وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾	مُّصْبِحِينَ	ظرف زمان يدل على الدخول في وقت الصباح
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾	حِينٍ	تدل على وقت تحديد الزمن الذي يتولاهم فيه

النموذج الأول :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ ﴿٢٠﴾

موضع الشاهد :

﴿يَوۡمُ﴾

وجاء معنى موضع الشاهد "يوم" وهو يوم الجزاء، أي يوم نجازى فيه بأعمالنا، فلما قالوا هذا يوم الدين قيل لهم نعم ﴿هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ، ويجازي كل بعمله ، وبما يتفضل الله به على المسلم [1].

(1) الزجاجي أبي إسحاق إبراهيم ، معاني القرآن وإعرابه ، تح: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1، 1988م ، ج4، ص 301 .

ويوم الدين وهو يوم الجزاء[1] "**يوم**" هنا جاءت خبر هذا بحيث ينقسم الظرف الزمان من حيث موقعه في الجملة إلى متصرف وغير متصرف ، فالمتصرف هو الذي لا يلزم النصب على الظرفية ، وإنما يتركها إلى حالات الإعرابية الأخرى التي لا يكون فيها ظرفاً كأن يقع مبتدأ، أو خبرا ، أو فاعلا ، أو مفعولاً به ... إلخ . إذا هنا في الآية الكريمة ﴿هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ " **يوم**" خبر هذا مرفوع [2] ، و" **يوم** " ظرف زمان ليس له صيغة صرفية.

النموذج الثاني :

قوله تعالى: ﴿ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ﴾٢٦

موضع الشاهد :

﴿ ٱلۡيَوۡمَ﴾

وموضع الشاهد هنا "**اليوم**" ظرف زمان متعلق بما بعده مستسلمون خبر المبتدأ مرفوع[3] . و"**اليوم**" هنا جاءت مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بالخبر، واليوم هنا مختص بيوم القيامة .

النموذج الثالث:

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾ ٣٣

موضع الشاهد :

﴿يَوۡمَئِذٖ﴾

(1) الشيرازي الشافعي، جامع البيان في تفسير القرآن ، تح: عبد المجيد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 2004م ، ج3 ، ص440.

(2) ينظر : محمود يوسف عبد القادر عوض ، أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية) ، شهادة الماجستير ، إش: يحي عبد الرؤوف جبر ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، نابلس ، 2009م ، ص21.

(3) محمد علي طه الدرة ، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط1 ، 2009م ، مج8 ، ص20 .

ولقد جاء موضع الشاهد هنا "**يومئذ**" أي يوم إذ تساءلوا وتراجعوا في القول ، وهذا إخبار منه تعالى كما اشتركوا في الغي ، اشتركوا فيما ترتب عليه من العذاب [1] ، ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ أي يوم إذ يتساءلون ويتحاورون ويتخاصمون بما سبق " فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ" كما كانوا مشتركين في الغاوية " ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ أي بأهل الإجرام [2] ، "**يومئذ**" أي يوم إذ يتساءلون والمراد يوم القيامة [3] و "**يومئذ**" هنا ظرف زمان منصوب على الظرفية إذ اسم مبني ، وكلمة " **يومئذ**" مركبة من "**يوم**" **و** " **إذ**" يعني في ذلك الوقت ويقصد هنا يوم القيامة،أي من الظروف المختصة دلت على الوقت .

النموذج الرابع :

قوله تعالى:﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ﴿٨٤﴾

موضع الشاهد :

﴿إِذْ﴾"

ورد موضع الشاهد هنا "**إذ**" بمعنى حين جاء أو تقديره أذكر إذ جاء ((إذ قال)) بدل من الأول أو ظرف لسليم أو جاء [4] . و" **إذ**" ظرف زمان جاء بمعنى " حين" متعلق بما في الشيعة من معنى المشايعة بمعنى: وان ممن شايعه على دينه وتقواه حين

(1) أبي حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ص476.

(2) صديق حين خان القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، الدار النموذجية ، بيروت ، صيدا ، (د، ط)، 1992م، ج11، ص382.

(3) محمود اللألوسي البغدادي ، روح المعاني في تسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ص116.

(4) الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ص 449.

جاء ربه بقلم سليم لإبراهيم [1] ، وحين من أسماء الزمان المحدود وإذ من الظروف المتزامنة بإضافتها لما بعدها [2] .

النموذج الخامس :

قوله تعالى :﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾

موضع الشاهد :

﴿مُّصْبِحِينَ﴾

وما جاء في معنى موضع الشاهد "مُّصْبِحِينَ" داخلين في الصباح [3]، و"مُّصْبِحِينَ" حال وهم من أصبح التامة بمعنى داخلين في الصباح [4]. و " مصبحين هنا حال يعني بالمصبحين صبح الصبح والصباح أول النهار أي دخولهم في وقت الصباح .

النموذج السادس :

قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ﴿١٧٤﴾

موضع الشاهد :

﴿حِينٍ﴾

(1) ينظر: عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر ، (د ، ب) ، (د، ط) ، (د ، ت) ، مج10 ، ص40 .

(2) ينظر :محمود يوسف عبد القادر عوض ، أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية) ، ص36 ، ص37.

(3) الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، 457.

(4) أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، تفسير الدر المصون في علوم كتاب المكنون ، ص329.

لقد تبين هنا إن موضع الشاهد "حِينٍ" يعنى به :اعرض عنه إلى مدة معلومة عند الله سبحانه وتعالى، وهي : مدة الكف عن القتال قال السدي والمجاهد : حتى نأمرك بالقتال وقال قتادة : إلى الموت،وقيل : إلى يوم بدل،وقيل:إلى يوم فتح مكة[1]، و"حِينٍ" يعني بها إلى مدة مؤجل ومدة يسيرة يأتيك نصرك [2] . و وردت لفظة"حين "هاهنا في الآية الكريمة بمعنى الأجل أي أن الله قد أمهلهم لوقت غير مسمى أجله و" حين " تدل على الظرف الزمان إلا أنها وقعت اسم مجرورا وهذا دال على أن المشتقات تأخذ جميع الأدوار وتلبي حاجة النحوي في عملية اشتقاقها .

من خلال دراستنا للمشتقات الغير الواصفة في سورة الصافات توصلنا إلى عدم ورود اسم المكان واسم الآلة.

وما تبين لنا من خلال دراستنا للمشتقات الواصفة وغير الواصفة أن اسم الفاعل باعتباره من المشتقات الواصفة على خلاف المشتقات الأخرى فهو أكثر ورودا في سورة الصافات .

---

(1) محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تفسير فتح القدير ، ص 1253.

(2) ينظر : الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ص 463.

الخاتمة

فبحمد الله الذي منّ علينا بنعمته وأتممنا هذه الدراسة الموسومة بأبنية المشتقات ودلالتها في سورة الصافات، تم التوصل من خلالها إلى مجموعة نتائج وهي كالآتي:

1. أن الصرف والنحو جزءان لعلم واحد ، أي أنه لا يمكن دراسة علم النحو دون دارسة الجوانب الصرفية للغة. فالصرف هو علم يبحث في أبنية الكلمة وإشتقاقتها، ومنه فإن البنية وحدة صرفية يدرسها هذا العلم ويصف صورتها وهيأتها التي تتشكل بها ويفسر ما يطرأ عليها من التغييرات لتأدية المعنى المراد، إذن فإن فائدته تتمثل في صون اللسان والقلم أثناء صياغة الجمل والكلمات .
2. بتتبع للمعاجم اللغوية ارتأينا أن لفظة الاشتقاق أَخذت نفس المعنى وإنه لم يطرأ عليها أي تغيير وهي بمعنى الأخذ في الكلام ،ومنه فالمشتقات هي أسماء اشتقت من المصادر لتأدية وظائفها وبهذا فإنها قسمت إلى قسمين: المشتقات تعمل عمل فعلها وهي المشتقات الواصفة كاسم الفاعل واسم المفعول وصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم التفضيل هذا من ناحية ،أما من ناحية أخرى نرى المشتقات لا تعمل عمل فعلها فهي مشتقات غير الواصفة كاسمي الزمان والمكان واسم الآلة ، فالأولى تدل على ذات الموصوفة و الثانية تدل ذوات تدرك بالحواس.
3. إن أصل المشتقات من المسائل الأكثر إثارة للجدل وأرحب مجالا للاختلاف وتعدد وجهات نظر بين النحويين والصرفيين فالمشتق بالنسبة للعالم النحوي ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل أما بالنسبة للعالم الصرفي فيرى أن المشتقات اشتملت علم سبع مشتقات مما ذكرت آنفا.
4. ورد اسم الفاعل في صياغته على أوزان أخرى من الثلاثي المزيد بحرف وبحرفين وحتى بثلاثة أحرف كما ورد من الرباعي المجرد بحالات مختلفة وهذا على غير صيغته الأصلية لاسم الفاعل.

5. ورود اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل كونه اسم المشتق ، وورود الصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل باعتبارها تقوم مقام اسم الفاعل في المعنى وفي أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع .
6. ظهر لنا أن صياغة اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي تكون بطريقة نفسها وذلك بإبدال حرف مضارعة ميما مضمومة.
7. مجيء صيغ المبالغة أيضا بمعنى اسم الفاعل كونها أسماء تشتق من الأفعال لدلالة على معنى اسم الفاعل لتأكيد المعنى وتقويته.
8. اشتراك كل من اسم المفعول وصيغ المبالغة في عمل اسم الفاعل فاسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول وبنفس شروط اسم الفاعل، وصيغ المبالغة تعمل عمل فعلها المبني للمعلوم كعمل فعل اسم الفاعل.
9. تعد صيغ اسم الفاعل أكثر ورودا في سورة الصافات على خلاف الصيغ الأخرى كاسم المفعول وصيغة المبالغة وغيرها من المشتقات، سواء كانت واصفة أو غير الواصفة.
10. تنوعت صيغ اسم المفعول بين صيغة مفعول وصيغة مُفْعل ؛ وذلك بتنوع دلالة كل من هذه الصيغ .
11. إن كل من صفة المشبهة وصيغة المبالغة يشتقان من الأفعال لدلالة على اسم الفاعل.
12. ورود اسم التفضيل في سورة الصافات على وزن "فعل" وأصلها " أفعل" حذفت منها الهمزة لكثرة الاستعمال.
13. من المشتقات غير الواصفة التي وردت في السورة نجد اسم الزمان أكثر ورودا؛ على خلاف اسم المكان واسم الآلة، ولكن لم يكن وروده على صفة المشتق بل ورد جامدا نحو: "إذا"، " يوم"، و " حين"... وغيرها من ظروف الزمان التي وردت في السورة وكل هذه الظروف لا يوجد لها صيغة صرفية لأنها جامدة على خلاف الاسم المشتق.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا: التفاسير

1. أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تح : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د،ت) ، ج 9 .
2. أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ط1، 1946م،ج23.
3. إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010م، ج6.
4. جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، مؤسسة الرسالةّ ، سوريا، دمشق ، ط1 ، 2013 .
5. جلال الدين السيوطي ، تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية، (د،ب)، ط1 ، 2003م، ج12.
6. أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار الحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2002 ، ج7 .
7. الزمخشري الخوارزمي ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، مكتبة مصر، مصر، (د،ط) ، (د،ت)، ج3 .
8. أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي ، إرشاد العقل السليم غلى مزايا الكتاب الكريم ، تح:عبد القادر أحمد عطا، مكتبة السعادة ، الرياض ، (د،ط) ، (د،ت)، ج4 .
9. الشيرازي الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (د، ت)، ج5.

10. الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ج3 .

11. صديق حسن خان القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، الدار النموذجية ، بيروت ،صيدا ، (د،ط)، 1992 م ،ج11 .

12. الطبري، تفسير القرآن الكريم تفسير الطبري ن مؤسسة الرسالة، (د، ب)، (د، ط)، (د، ت)، مج6.

13. علي بن محمد الشوكاني ، فتح القدير ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 2007م.

14. محمد بن صالح العثيمين ،تفسير القرآن الكريم سورة الصافات، دار الثريا ، السعودية ، ط1 ، 2003 م .

15. محمد فخر الدين الرازي ، تفسير الرازي مفاتيح الغيب ،(د،ب) ، ط1، 1981م، ج26.

16. محمد الطاهر ابن عاشور،تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون ، تونس ، (د،ط) ، مج9 ، 1997م ، ج23 .

17. محمد علي طه الدرة ، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، دار ابن كثير، بيروت ،ط1، 2009 م مج8 .

18. محمود الألوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار التوفيقية ، القاهرة ، مصر ، (د،ط)، (د،ت) ،مج : 12 .

19. ناصر مكارم الشيرازي، الأمثال في تفسير كتاب الله المنزل مع تهذيب جديد، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، (د، ط)، (د، ت)، ج21.

ثانيا: المعاجم

20. أحمد رضى، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د، ط)، 1960م، ج5.

21. أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1998م،ج1، باب الصاد .

22. خليل ابن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 2003 ، ج4 .

23. الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 م .

24. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: محمد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، (د،ط)،2009م .

25. ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، (د،ط)، (د،ت)، مج 4، مج 6 .

ثالثا: الكتب

26. أحمد بن محمد أحمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ، تح: محمد بن عبد المعطى ، دار الكيان ، الرياض، (د،ط)، (د،ت).

27. أحمد بن محمد أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار التقوى ، القاهرة ،ط1 ، 2012 .

28. أحمد بن منصور آل سبالك ،توضيح المختصر في النحو ، معهد علوم القرآن والحديث ، (د،ب)، ط1 ، 2007 م.

29. أحمد مصطفى المراغي بك ، هداية الطالب في علم الصرف، دار الظاهرية ، الكويت ، ط1 ، 2017 م.

30. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لينان، (د، ط)، (د، ت).

31. أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، مصر ، (د،ط)، 2010 م .

32. أيمن عبد الرزاق الشوا، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية(د،د)،(د،ب)، (د،ط)، (د،ت).

33. إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، (د،ط)، 2007م ، ج3.

34. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع الدروس النحو والصرف ، دار الهدى ،عين مليلة ، الجزائر ، (د،ط)، 2006م .

35. إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي ، كتاب الكناش في فني النحو والصرف ، تح: رياض حسن الخوام ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،(د،ط)، 2004م ،ج1.

36. إميل بديع يعقوب ، معجم الأوزان الصرفية ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1993م .

37. أبي البقاء الكخوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1998 .

38. بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1988 م .

39. جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب ، دار الفكر، لبنان ، ط1 ، 2003م .

40. جمال الدين عثمان ابن الحاجب ، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط ، تح: صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (د،ط) ، يوليو 2010 .

41. جمال الدين محمد بن مالك ابن الناظم ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 2000 م.

42. جمال الدين عثمان ابن عمر بن أبي بكر، الشافية في علمي التصريف واللفظ ، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر، (د،ط)، يوليو 2010م .

43. جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح : محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، مكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،ط2 ، 2004م .

44. ابن الجني ، المنصف شرح الكتاب التصريف ، تح: إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، إدارة أحياء التراث القديم ، (د،ب)، ط1 ، 1934م ، ج1 .

45. حبيب مغنية، الوافي في النحو والصرف، دار المكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط2، 2004 م.

46. أبي الحيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تح: رجب عثمان محمد ، مكتبة الناجي ، القاهرة ، ط1 ، 1998م ، ج3 .

47. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي ،الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذي فرهود ، كلية الآداب، الرياض ، ط1 ، 1969 ، ج1 .

48. حسن هنداوي ، مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 1989 م.

49. خالدية بياع ، المرشد إلى قواعد اللغة العربية ، دار البدر، بيروت ، (د،ط)، 1995م.

50. خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، بغداد، العراق ، ط1، 1965م.

51. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

52. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د، ط)، 1997.

53. رشيد الشرتوني ، مبادئ العربية في الصرف والنحو ، مطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1942م .

54. رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ط1، 2006 م.

55. الزجاجي أبي إسحاق إبراهيم ، معاني القرآن وإعرابه ،تح:عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب، بيروت،لبنان، ط1 ، 1988م،ج4 .

56. ابن الزملكاني ، التبيان في علم المطلع على إعجاز القرآن ، تح : أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ، مطبع المعاني ، بغداد ، العراق ، ط1 ، 1964 م .

57. زين كامل الخوسيكي ، النحو العربي صياغة جديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، (د،ط)، 1997 م .

58. سيبويه (بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر، ط3 ، 1988م، ج1 ، ج3 .

59. سميرة حيدر، علم الصرف لبنات وأسس، جامعة محمد أول ، وجدة ، المغرب، (د،ط)، (د،ت).

60. الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، تح:محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة، مصر، 2004م.

61. شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، ط1، (د، ت).

62. صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، دار عصمى، القاهرة ، مصر، (د،ط)، 1996م.

63. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

64. عبد الله الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو ، تح: المتولي أحمد الحميري، دار التضامن، القاهرة، (د،ط)، 1988م.

65. بن عبد الله الطائي الحباني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المحتوى ، دار مجر، (د،ب)، ط1، 1990م،ج3 .

66. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية ،دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا،ط1، 2003م.

67. عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، دار الظاهرية، الكويت، ط1 ، 2007م.

68. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ط4، (د،ت)، ج3 .

69. عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة ودار ابن حزم، الرياض، ط1، 2004م.

70. بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة ، دار عمار، عمان ، ط1 ، 2004م.

71. عمر عثمان بن الحاجب، أمالي ابن الحاجب النحوية ، تح: محمد صالح سليمان قدارة ، دار عمار، عمان، الأردن ، (د،ط)،(د،ت).

72. عمرو خالد، خواطر قرآنية نظرات في أهداف سور القرآن، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

73. أبي عمرو الداني الأندلسي ، البيان في عد آي القرآن، تح:غانم قدوري الحمد، مركز المحفوظات والتراث والوثائق، الكويت، ط1، 1994م.

74. علي بن وهف القحطاني ، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير الرياض، (د،ط)، 2017م.

75. عياد بن عيد الثبيتي ، صيغ المبالغة بين القياس والسماع، بحوث دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى ،1408 هـ، ج3 .

76. فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية، دار عمار،عمان ، الأردن، ط2 ، 2007م.

77. فاضل الشيخ هارون عبد الرزاق ، عنوان الظرف في علم الصرف ،دار الطاهرية ، كويت ، ط1 ، 2018 م.

78. فاضل صالح السامرائي، ابن الجني النحوي ، دار النذير ، جامعة بغداد ، العراق، (د،ط)، 1969 م .

79. د.فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر ، (د،ط)،1977م.

80. فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

81. القاسم بن الحسين الخوارزمي ،شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تح : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان، ط1، 1990م،ج3 .

82. كمال عبد الرحيم رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، (د، ط)، 2008م.

83. لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف، الصرف الميسر لصف أول ثانوي ، الأزهر الشريف قطاع المعاهد الأزهرية ، (د،ط)، (د،ب)،2021م/2020م .

84. لطيفة إبراهيم نجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، عمان، ط1، 1994.

85. ابن مالك ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، دار الكتاب العربي،بيروت ، لبنان، (د،ط)،ج2.

86. مجدي وهبه وكامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.

87. محسن علي عطية ، الواضح في قواعد النحوية والأبنية الصرفية ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 م.

88. مسعد زياد ، موسوعة النحو والإعراب ، دار الصحوة ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2009م، ج5 .

89. مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية موسوعة في ثلاثة أجراء ، دار الحديث، القاهرة ، مصر ، (د،ط)، 2005م.

90. مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية ،تح: أحمد جاد، دار البصائر، الجزائر، (د،ط) ، 2010 .

91. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، مكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997م.

92. محمد ابن الحسن الإستربائي السمنائي النجفي الرضي ، شرح الرضي الكافية ابن حاجب ، تح: د.حسن ابن محمد ابن إبراهيم الحفظي ، جامعة إمام محمد ابن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط1، 1966 م.

93. محمد خير حلواني ، المغني الجديد في علم الصرف ، دار شرق العربي ، بيروت ، لبنان، حلب، سوريا، ط5 ، 1999 م.

94. محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1987م.

95. محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، بيروت، لبنان، ط3، 1995م، ج23، مج12.

96. محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ومحمد محي الدين عبد الحميد ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار الخير ، دمشق ، سوريا ، ط1، 1990م.

97. محمد عبد الخالق عظيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط2، 1999م.

98. محمد علي عفش ، معين الطلاب قواعد النحو والصرف ، دار شرق العربي ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 1996م.

99. محمد فاضل السامرائي ، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير ، دمشق ، سوريا، ط1، 2013 م.

100. محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان ، دار ابن الكثير ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2014م،ج2.

101. ناصر عقيل أحمد الزغول ، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم (دارسة صرفية ودلالية)،عالم الكتب الحديث، (د،ب)، (د،ط)، (د،ت).

102. هادي نهر ،صرف الوافي ، دراسات وصفية ، تطبيقية ، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن ، 2010 م.

103. عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، (د، ط)، (د،ت).

104. عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرسل، (د، ب)، (د،ط)،(د،ت).

105. ياسين الحافظ ، إتحاف الطرف في علم الصرف ، دار العصماء ، دمشق، سوريا، ط1، 1999م .

106. يوسف الحمادي ومحمد محمد شناوي ومحمد شفيق عطا، قواعد أساسية في النحو والصرف، هيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر، (د،ط)، 1994م/1

107. يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، دار الأهلية المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ، ط1 ، 2010م.

108. ابن يعيش ، شرح المفصل، المنيرية، مصر،(د،ط)،(د،ت)،ج6.

رابعا: الأطروحات الرسائل الجامعية

107. حنان عبد اللطيف الخطابي، التناسق الموضوعي في سورة الصافات، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2014/1435م، (مخطوط).

108. سماح خضر ناصر الدين، أثر السياق في تعيين معاني الأبنية الصرفية في سور الأعراف (دراسة دلالية إحصائية)، الرسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها،كلية الآداب ، جامعة بيرزيت ،فلسطين، 2016م،(مخطوط).

109. سمر حسن محمود أبو لبن ، اسم المفعول في الحديث النبوي الشريف (دراسة تحليلية دلالية "صحيح المسلم أنموذجا")،الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص اللغويات ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الأردن ، 2013/12/03م،(مخطوط).

110. سيف الدين طه الفقراء ، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية (دراسة صرفية إحصائية)، الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الأردنية ، الأردن ، 2002/11/11م،(مخطوط).

111. شادي محمد جميل عايش ، دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح المسلم أنموذجا ،الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ،قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط ، نيسان 2012 م، (مخطوط).

112. كمال حسين رشيد صالح ، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم (دارسة إحصائية صرفية دلالية)، الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ،كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2005م،(مخطوط).

113. محمود يوسف عبد القادر عوض ، أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ،فلسطين ،2009م ، (مخطوط) .

114. منيرة حسن الطيب احمد ، المشتقات الدالة على إسم الفاعل في شعر الهذليين (دراسة صرفية نحوية دلالية)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، قسم الدراسات النحوية واللغوية ، كلية الدراسات العليا ، دامعة أم درمان الإسلامية ، 1436هـ/ 2011م، (مخطوط) .

115. ميثاق علي عبد الزهرة الصميري ، أبنية المشتقات في نهج البلاغة (دراسة دلالية)، الرسالة وهي جزء متطلبات نيل درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها،مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة، 2002/1493م، (مخطوط).

خامسا: المجلات والدوريات

116. أمين عبد الغفار مسلم نعيم ، اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى (دراسة صرفية دلالية)، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلم ، جامعة المنيا، (د،ع)،(د، ت).

117. عبد الفتاح محمد ، اسم المفعول في لغة القرآن الكريم (دراسة أسلوبية أدائية)، مجلة فصيلة محكمة ، تتصدر عن إتحاد الكُتاب العرب، العددين 123 /124 ، الخريف 2011 / الشتاء2012م .

118. عبد المجيد الخيلي إبراهيم ، اسم الفاعل دراسة صرفية تطبيقية على القرآن الكريم، المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي ، العدد11، يونيو2018.

119. عمر عبد المحسن فرح ، القيم الدلالية لاسم التفضيل (خير) المعرف بالإضافة في القرآن الكريم ، مجلة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية، العدد11، 1430هـ.

120. محمد عبد الله سعادة، اسم الفاعل صوغه وعمله، مجلة جامعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الخامس عشر، شعبان 1416هـ.

ملحق

تعريف بالسورة الصافات

أولا: سبب تسمية بالسورة الصافات [1]

إن الصافات هي الملائكة التي اصطفت بين يدي الله تعالى استسلامًا له ، لذلك بدأت السورة بداية رائعة بذكر هؤلاء العباد المخلصين ، وإننا نلاحظ في القرآن بدء كل سورة بالحديث عن الملائكة ومنه محور هذه السورة يتعلق بالاستسلام لله أو خضوع له لأن الملائكة هم قدوة ورمز في هذا المعنى ، الاستسلام لله طوعًا وكرهًا ومنه قوله تعالى ﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ٢٥ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦

فإذا أبى المرء الاستسلام في الدنيا ، فان السورة تحذرنا من هول يوم القيامة ، كأنها تقول : استسلم في الدنيا طوعا قبل أن تستسلم في الآخرة كرها.... أرأيت كيف أنك ستستلم لله رغما عنك يوم القيامة دون أن يفيدك ذلك في شيء ؟ فاخضع له بإرادتك في الدنيا ، واستسلم لأحكامه وشرعه حتى لو لم تعلم الحكمة منها ، فلا ينبغي لأحد أن يمتنع عن تنفيذ حكم ما إلا إذا اقتنع أولا ... ومع ذلك فإن من كرم الله أنه جعل للغالبية الكبرى من أوامره تعليلات وحِكم مقنعة .

ثانيا:من أسماء سورة الصافات

بحسب دراستنا لجل التفاسير نجد أن أسمائها ما أتفق عليها أغلب المفسرين ، فسميت بسورة **(الصافات)** من باب تسمية الشيء باسم بضعه ، على حكم عادته سبحانه في كتابه الكريم ، ولافتتاحها بالقَسَم بالصافات وهذا اسمها المشهور والمتفق عليه وهي الملائكة التي تقف صفوفا العبادة ، أو تصف أجنحتها في الهواء امتثالاً للطاعة ،

(1) ينظر : عمرو خالد ، خواطر قرآنية نظرات في أهداف سور القرآن ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ص 330 ، ص331 .

وانتظارا لوصول أمر الله تعالى إليها . كما تسمى **(الزينة)** ، ونقل السيوطي عن الجعبري تسميتها بسورة **(الذبيح)** ، غير أنه يحتاج إلى مستند من الأثر [1] .

ثالثا :عدد آياتها وترتيبها

1 عدد آياتها

كان خلاف في عد آي السورة الكريمة وذلك في أنها لا نظير لها في عدد آياتها ، ولها ثماني مئة وستون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وثماني مئة وستة وعشرون حرفا ، وهي مئة وثمانون وآية ، في البصري وأبي جعفر القارئ ، وآيتان في عدد الباقين ، اختلافها آيتان : ﴿وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢﴾ لم يعدها البصري وعدها الباقون ، ﴿ وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ١٦٧﴾ وهو الثاني لم يعدها أبو جعفر وعدها الباقون وشيبة ، وكلهم عد ﴿مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ١٥١﴾ وهو الأول [2] ، وذكر الشيرازي الشافعي البيضاوي ((أنها مكية وأيها مائة واثنتان وثمانون آية))[3] .

2 : ترتيبها

من وجهت تسميتها أنها سميت باسم **(الصافات)** وقوع هذا اللفظ فيها بالمعنى الذي أريد هنالك صفة الطير ، على أن الأشهر أن(**سورة الملك)** التي نزلت بعد **(سورة الصافات)**

(1) ينظر : اعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن ، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2010 ، ج6 ، ص 339 .

(2) أبي عمرو الداني الأندلسي ، البيان في عد آي القرآن ، تح : غانم قدوري الحمد ، مركز المحفوظات والتراث والوثائق ، الكويت ، ط1 ، 1994 ، ص 212 .

(3) الشيرازي الشافعي البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (د،ت) ، ج5 ، ص 5 .

وهي السادسة والخمسون في تعداد نزول السور، نزلت بعد سورة الأنعام وقبل سورة لقمان[1] .

رابعا: موضوعات السورة الصافات . تشتمل هذه السورة على الموضوعات الفرعية نذكرها وهي كالآتي [2] :

الموضوع الأول : إثبات وحدانية الله .

الموضوع الثاني : إثبات اليوم الآخر ومابه من بعث وحساب وجزاء ورد شبه المشركين وبيان أحوال العباد فيه .

الموضوع الثالث : بيان مصير المكذبين في الدنيا والآخرة وذكر نماذج لهم .

الموضوع الرابع : الرد على افتراءات المشركين وبيان عاقبة الموحدين والمعرضين .

خامسا: فضل السورة الصافات [3] :

أتى فضل السورة الصافات ما ذكره **(جلال الدين السيوطي)**في الدر المنثور أن ابن الضربين والنحاس وابن مرديه والبيهقي أنهم أخرجو في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة الصافات بمكة . كما ذكر أن النسائي والبيهقي في (سننه)،عن ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ، ويؤمنا بالصافات . ذكر أنه أخرج ابن أبي داود في فضائل القرآن وابن النجار في تاريخه عن

(1) محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون لنشر والتوزيع ، تونس ، (د.ط) ، مج:9 ، 1997 ، ج 23 ، ص81 .

(2) حنان عبد اللطيف الخطابي ، التناسق الموضوعي في سورة الصافات ، رسالة الماجستير، قسم الكتاب والسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1435 / 2014 ، ص 100 .

(3) جلال الدين السيوطي ، تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية ، (د.ب) ، ط1 ، 2003 ، ج12 ، ص 382 .

نهشل بن سعيد الورداني ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ، ثم سأل الله أعطاه سؤله)) .

سادسا :إطار العام لسورة الصافات

تسلط سورة الصافات الضوء على معنى واحد وهو واستسلام لأوامر الله حتى لو لم الحكمة منها .لذلك تأتي السورة بمثل رائع : سيدنا إبراهيم ، لما طلب منه ذبح ابنه إسماعيل ، فتلقى الأمر دون أي تردد أو سؤال عن الحكمة والغاية من هذا الطلب ، وكأن السورة تقول لنا : سيأتيكم يا مسلمون عدد من الأوامر التي لن تفهموا الحكمة منها، فاقتدوا بسيدنا إبراهيم في تنفيذه للأوامر الربانية ...ومنه ما جاء في استسلام الأب والابن وبالعودة لسيدنا إبراهيم ، فإننا نرى في قصته استسلاما كاملاً لله تعالى فهو قد ترك قومه وهاجر إلى الغربة في سبيل الله ومن قوله تعالى ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾ ثم تصور لنا السورة اشتياقه وحاجته للولد ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ فاستجاب الله لدعائه ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾[1] .

سابعا : ما تضمنته هذه السورة من العبر والمواعظ هي كالآتي [2] .

1. صلف المشركين وإعراضهم عن الحق ، مع ضرب المثل لهم بالأمم الماضية التي حادت عن الحق فهلكت .
2. إنكارهم لنبوة محمد عليه الصلاة والسلام .
3. إنكارهم للبعث والحساب .
4. قصص داود وسليمان وأيوب وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من النبيين عليهم السلام .

(1) عمرو خالد ، خواطر قرآنية نظرات في أهداف سور القرآن ، ص 329 ، ص330 .

(2) أحمد مصطفى المراغي ،تفسير المراغي ،مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط1 ، 1946 ، ج23 ، ص 139 .

5. وصف نعيم أهل الجنة .
6. وصف عذاب أهل النار ، وتلاعن بعضهم بعضا ، وسؤالهم عن المؤمنين لِمّ لم يروهم في النار ؟
7. أمر الله نبيه أن يقول للمشركين : ما أطلب منكم أجرًا على تبليغ رسالتي ولا أنا بالذي يدعي علم شيء هو لا يعرفه .
8. إن القرآن أنزل للثقلين كافة .
9. إن المشركين بعد موتهم يعلمون حقيقة أمره [1] .

(1) المرجع السابق ، ص140.

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ٤
رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ
ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ
شِهَابٞ ثَاقِبٞ ١٠ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ
١١ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ١٢ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ١٣ وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ
يَسۡتَسۡخِرُونَ ١٤ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ١٥ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَبۡعُوثُونَ ١٦ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ١٨ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ
وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ١٩ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي
كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ ۞ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن
دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ مَا لَكُمۡ لَا
تَنَاصَرُونَ ٢٥ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ٢٧
قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ٢٨ قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا
عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٖۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ٣٠ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١
فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٤ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ٣٥ وَيَقُولُونَ
أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ٣٦ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٧ إِنَّكُمۡ

لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ
ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ
لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ
﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٞ
مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ
﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا
نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ
﴿٦٠﴾ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا
فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ
ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبٗا
مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمۡ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾
وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾
وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ
أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم
بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ
مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ
عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ
خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ
كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى
ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ
صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾
وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ
﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾
وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾
إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ
﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ

ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطٗا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذۡ
نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿١٣٦﴾
وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴿١٤١﴾
فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿١٤٢﴾ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ
يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴿١٤٦﴾
وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١٤٨﴾ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ
أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثٗا وَهُمۡ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم
مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴿١٥٣﴾
مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمۡ لَكُمۡ سُلۡطَٰنٞ مُّبِينٞ ﴿١٥٦﴾ فَأۡتُواْ
بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ
ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ
﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾
وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾
وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ
﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُواْ بِهِۦۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧١﴾
إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٤﴾
وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ

صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٨﴾ وَأَبۡصِرۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

فهرس المخطوطات

فهرس المخططات	الصفحة
مخطط (1): أنواع المشتقات اللغة العربية	18
مخطط (2):خلاصة اسم الفاعل	27
مخطط (3):خلاصة اسم المفعول	36
مخطط (4):الصياغة الصرفية صفة المشبهة	41
مخطط (5):خلاصة الصفة المشبهة	44
مخطط (6):خلاصة صيغة المبالغة	49
مخطط (7):خلاصة اسم التفضيل	55
مخطط (8):خلاصة اسم الزمان و المكان	61
مخطط (9): خلاصة أوزان اسم الآلة	63
مخطط (10): خلاصة اسم الآلة	65

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر و عرفان	
	مقدمـــــــــــة	أ – د
	مدخـــــــــــل	6 – 18
فصل الأول : المشتقات الواصفة و غير الواصفة مفاهيمها و قضاياها		
أولا	المشتقات الواصفة	20
1	اسم الفاعل (تعريفه – صياغته – عمله – دلالته)	20 – 26
2	اسم المفعول (تعريفه – صياغته – عمله – دلالته)	28 – 35
3	الصفة المشبهة (تعريفها – أوجه الإختلاف و التشابه بين الصفة المشبهة و اسم الفاعل – صياغتها – عملها – دلالتها)	37 – 43
4	صيغة المبالغة (تعريفها – صياغتها – عملها – دلالتها)	45 – 48
5	اسم التفضيل (تعريفه – صياغته – عمله – دلالته)	50 –54
الفصل الثاني: تجليات أبنية المشتقات ودلالتها في سورة الصافات		
ثانيا	المشتقات غير الواصفة	**56**
1	اسما الزمان و المكان (تعريفهما – صيغتهما – عملهما)	56 – 60

2	اسم الآلة (تعريفه – صياغته – أوزانه – دلالته)	64 - 62
الفصل الثاني : تجليات أبنية المشتقات و دلالتها في سورة الصافات		
أولا	المشتقات الوصفة	67
1	اسم الفاعل بين البناء و الدلالة	77 – 67
2	اسم المفعول بين البناء و الدلالة	82 – 77
3	صفة المشبهة بين البناء والدلالة	87– 82
4	صيغة المبالغة بين البناء والدلالة	91 – 87
5	اسم التفضيل بين البناء والدلالة	94 – 91
ثانيا	المشتقات غير الواصفة	95
1	اسما الزمان و المكان بين البناء و الدلالة	100 – 95
	الخـــــــاتمة	103 – 102
	قائمة المصادرو المراجع	117 – 105
	ملحـــــــق	128 –119
	فهرس المخططات	129
	فهرس موضوعات	132 – 131

ملخص:

إن تتبع الدراسات القرآنية يولد في نفوسنا وأذهاننا رغبة وميول ملح ، لانشغال دراستنا في القرآن الكريم لعلو مرتبته وعصمة من الوقوع في الخطأ . ولما تضمنه من الإعجاز في ألفاظه ومعانيه ، وبهذا فإن هذه الدراسات تنوعت بتنوع جوانبها من جانب النحوي وجانب الصرفي وحتى جانب الدلالي ... ومنه فقد جاء هذا البحث موسوماً " بأبنية المشتقات ودلالتها في سورة الصافات " .

حيث جاءت هيكلة هذا البحث تنظيمية من مدخل ثم فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي ثم الخاتمة وملحق ورد لذكر سورة الصافات .

أما مقدمة فقد تأتت لاستهلال الموضوع وتمهيد له ، فجعل المدخل لتحديد المفاهيم الأولية وأساسية كانت محطة يستند عليها الموضوع ، أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان المشتقات الواصفة وغير الواصفة مفاهيمها وقضاياها واحتوى على عنصرين الأول : تناول المشتقات الواصفة من حيث مفهوم وعمل وبناء ودلالة .والثاني عالجنا فيه المشتقات غير الواصفة من اسماء الزمان والمكان واسم الآلة ،في حين خُصص الفصل الثاني الذي وسمناه بـ " تجليات أبنية المشتقات ودلالتها " للخوض في الدراسة ولتتبع هذه أبنية في السورة من سور القرآن الكريم (سورة الصافات) ، وتحديد أبنيتها لما خرجت إليها من معاني آخرى

لننتهي في الأخير إلى خاتمة ملمة ومستخلصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

Summary

Following the studies of Quran generates in our souls and minds a burning desire and inclination, due to preoccupation with our study in the Holy Quran, for its high rank and the infallibility of error and for the miraculousness of its words and meanings · Hence ¸ this research came to be tagged with the stuctres of derivatives and its significance in surat As –saffat.

The structure of this research was organized from an introduction and then two chapters¸ the first is theoretical and the second is applied then the conclusion and an appendix that mentions Surat As –Saffat.

As for the introduction Cam the preface to a topic and a prelude to it ¸making the initial and basic concepts was a station on which the topic was based ¸As for the first chapter it came under the title of descriptive and non–descriptive derivatives¸ their conepts and issues. It contained two elements¸the first: dealing with descriptive derivatives in terms of concept¸action¸construction and semantics. and the second ¸in which we dealt with the non–dervatives of the nouns of time¸place and the name of the machine¸while the second chapter ¸which we labeled as "manifestations of derivative structures and Their Significance" is devoted to deling into the study and to follow these structures in the surah of the Holy Qur´an (surat As –saffat)¸and identifying their structures for other meanings they came to and that is what the context in which i twas mentioed about the meaning.

In the end ¸let´s end with a concise and descriptive conclusion of the most important results that we reachad through this study.